بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday - 9 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4394
الاحد ٢٢ جمادى الاولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٩م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٩٤

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

واشنطن: السفارة في الكويت تعمل بصفة رسمية

إجلاء الدبلوماسيين لا يعني تغيير الموقف الأمريكي

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

اكد المسؤولون الامريكيون ان قرار اجلاء جميع الدبلوماسيين في السفارة الامريكية في الكويت، بعد اجلاء الرعايا الامريكيين من هناك، لا يعني بأي شكل من الاشكال الرضوخ لطلب العراق السابق باغلاق السفارات والبعثات الدبلوماسية الاجنبية عقب احتلاله الكويت، او تغييرا في موقف الادارة من الازمة.

وقال هؤلاء المسؤولون ان السفارة الامريكية في الكويت ستظل مفتوحة شكليا وسيعود اليها السفير والدبلوماسيون عندما يزول الاحتلال وتعود حكومة الكويت الشرعية الى البلاد.

واضافوا: ان السفير والدبلوماسيين الذين ظلوا في السفارة، قاموا بواجبهم على الوجه التام، وان ذلك ينتهي بمغادرة الامريكيين من هناك، ولعدم وجود حكومة كويتية، لكن ذلك لا يعني اي تغيير في سياسة الادارة لحل الازمة، او موقفها من الظروف التي نشأت عن الاحتلال العراقي للكويت. واكدوا ان اغلاق السفارة لا يعني اي تغيير على الاطلاق حول احتلال الكويت وضمها وان الولايات المتحدة ترفض كل ما ترتب على العدوان والاحتلال وتصر على انهائه بأية وسيلة من الوسائل.

واشاروا الى ان على القوات العراقية المحتلة حماية السفارة الامر الذي زعم طارق عزيز انه لا يعتبر مشكلة.

وكان مارلن فيتزووتر المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض قد اعلن ان قرار اجلاء السفير والدبلوماسيين جاء «لاعتقادنا اننا انجزنا الهدف السياسي وهو ان لا حق للعراقيين في اجتياح الكويت واحتلالها، ولان الدبلوماسيين ادوا واجبهم، ويستحقون ان يعودوا وان السفارة ستظل مفتوحة فنيا».

وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان السفارة تعتبر مفتوحة رسميا، رغم اجلاء الدبلوماسيين.

وكان القرار قد اثار الكثير من التوقعات في اوساط المراقبين والمحللين الذين اجمعوا على انه لا يعني تغييرا في موقف الادارة، وذهب معظمهم الى القول: ان القرار قد يكون مؤشرا على زيادة عزم الادارة وتصميمها على اللجوء الى الخيار العسكري اذا فشلت الوسائل الاخرى. وان عدم وجود اي امريكي سيعطي الادارة الحرية في اتخاذ القرار للبدء بالعمل العسكري.

وعلى صعيد عملية اجلاء الرعايا الاجانب اكد طارق عزيز انها ستتم باسرع ما يمكن، دون انتظار اجراءات اعطاء تأشيرات الخروج لهم. وتوقع ان يكونوا في بلادهم مع حلول احتفالات الميلاد، وان بلاده ستقوم بكل ما يحقق ذلك.

وحث في مقابلة تلفزيونية ليلة امس مع محطة «ايه.بي.سي» التلفزيونية الامريكية بثتها في برنامجها «نايت لاين» المختبئين من الرعايا الاجانب في الكويت على الظهور. وقال ان في امكانهم المغادرة بحرية.

لكن الحكومة الامريكية لم تبلغ رعاياها بقرارها النهائي في هذا الخصوص حتى تتلقى تأكيدات رسمية من العراق بان قرار اطلاق الرهائن يشمل المختبئين. وتوفير ضمانات بالا يعاقب الذين ساعدوهم على الاختباء.

وقد اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان السلطات العراقية صادقت نهائيا على قرار المجلس الوطني العراقي (البرلمان) بالسماح للرهائن الاجانب «بمغادرة العراق او البقاء فيه حسب رغبتهم».

وكانت مصادر مطلعة في بغداد قد ذكرت في وقت سابق ان القرار الذي اتخذه المجلس الوطني امس الاول يجب ان يحظى بموافقة الرئيس صدام حسين كشرط لدخوله حيز التنفيذ.

وكانت وكالة الانباء العراقية قد اشارت قبل المصادقة النهائية على القرار ان صدام حسين استقبل اعضاء مجلس قيادة الثورة والحزب.

وفي لندن اعربت وزارة الخارجية البريطانية امس عن اسفها لان اي تأشيرة خروج لم تمنح لأي من الرهائن البريطانيين وطلبت من الرئيس العراقي اصدار الاوامر بترحيل الاجانب بسرعة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية: لايزال الوضع على حاله ولم تمنح التأشيرات. واضاف: ان هذا الوضع لن يتغير الا بمرسوم رئاسي وهذا ما نطلبه. ودعت الوزارة جميع الرعايا البريطانيين في العراق والكويت الى البقاء حيث هم والاحتفاظ برؤوسهم مخفوضة.

التتمة .... ص ٤
راجع .... ص ٣

الامير عبد الله يستقبل سفير تشيلي

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس سفير تشيلي لدى المملكة العربية السعودية خور خيتارود.

وحضر المقابلة المستشار في ديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.



طوابير السيارات تستعد امس لعبور الخط الاخضر عند معبر «السوديكو» الذي تحرسه وحدات من الجيش اللبناني بعد فتحه امام حرية المرور بين شطري بيروت التي اعيد توحيدها. (رويتر)

بيكر يزور المنطقة بعد محادثاته مع صدام

الحوار مع العراق يقتصر على اللقائين

واشنطن - باريس - القاهرة: «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء

ذكرت الاذاعة الفرنسية امس نقلا عن مصادر عراقية ان طارق عزيز وزير الخارجية العراقي سيزور واشنطن في الفترة من ٢٠ وحتى ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الحالي للقاء الرئيس الامريكي جورج بوش بناء على المبادرة التي اعلنها الرئيس الامريكي.

وقالت الاذاعة ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي سيستأنف هذه المحادثات في بغداد في ٣ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وجاءت هذه الانباء في الوقت الذي اعلن فيه طارق عزيز ان موعد زيارته لم يتحدد بعد وان الاتصالات جارية لتحديده.

وقال طارق عزيز في حديث لشبكة تلفزيون «ايه. بي. سي» الامريكية ان الادارة الامريكية اقترحت ان تكون زيارة بيكر لبغداد ايام ٢٠ او ٢١ او ٢٢ من الشهر الحالي او الثالث من الشهر المقبل، لكن المسؤولين العراقيين لايزالون يدرسون الموعد الملائم.

وكان العراق قد اقترح ان تكون زيارة طارق عزيز لواشنطن يوم ١٧ من الشهر الحالي لكن الادارة الامريكية لم ترد على الاقتراح حتى الآن.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مسؤولة ان الولايات المتحدة ابلغت عددا من الدول العربية بالاضافة الى الدول المشاركة في القوة المساندة المتعددة الجنسيات ان مبادرة الرئيس الامريكي بوش بشأن اجراء حوار امريكي عراقي سوف تقتصر على جولتين من المباحثات احداهما في بغداد بين الرئيس صدام وبيكر والثانية في واشنطن بين الرئيس بوش وطارق عزيز.

واكدت هذه المصادر انه ليس مطروحا عقد اية لقاءات جديدة بين الطرفين على اي مستوى واستبعاد فكرة عقد قمة بين الرئيس بوش والرئيس صدام حسين، كما ان الحوار المباشر بين بغداد وواشنطن لا يستهدف السعي لترتيب لقاءات بين العراق والكويت، الامر الذي لا يمكن ان يتم قبل الانسحاب العراقي من الكويت.

وذكرت المصادر ان التقارير التي بعث بها عدد من سفراء الدول العربية في واشنطن حول تصور الادارة الامريكية

التتمة .... ص ٤

طارق عزيز يقابل سيده «العزيز»!! مقال د. غازي القصيبي ص ٤

أسواق النفط بعد الانسحاب العراقي

قلق من احتمالات تدهور الأسعار وآثاره على نظام الحصص في «أوبك»

لندن: «الشرق الاوسط» من رشيد حسن

من المتوقع ان تشكل المخاوف المتزايدة من هبوط اسعار النفط كنتيجة لتصاعد احتمالات حل الازمة في الخليج الهاجس الاكبر للدول المنتجة للنفط التي تجتمع قسم منها تحت مظلة منظمة الدول العربية المصدرة للنفط في القاهرة «اوابك» يوم امس بينما يستعد الباقون للاجتماع تحت مظلة «اوبك» في فيينا يوم الاربعاء المقبل.

ويعود قلق الدول المنتجة الى كونها تواجه الآن وضعا مختلفا تماما عن الوضع المنضبط نسبيا الذي ساد الاسواق قبل الغزو العراقي للكويت. إذ ادت الاشهر التي تلت الغزو وما رافقها من حظر على صادرات النفط من العراق والكويت الى تعليق العمل باتفاق الحصص المقرر من «اوبك» وزيادة الانتاج بنسب كبيرة من جانب دول كالمملكة العربية السعودية والامارات وفنزويلا بهدف تعويض النقص الناجم عن توقف ضخ نحو ٤,٢ مليون برميل يوميا من حقول العراق والكويت.

وتقول مصادر نفطية مطلعة ان معدل الانتاج الحالي لـ «اوبك» اصبح عمليا اعلى بقليل من المعدل الذي كان سائدا قبل الازمة (٢٢,٥ مليون برميل يوميا) مما يعني ان دول «اوبك» ستواجه فور حل الازمة في الخليج المهمة الصعبة الرامية لاعادة تبني نظام جديد للحصص يأخذ في الاعتبار الاوضاع الجديدة.

التتمة .... ص ٤

تحليل خاص لـ «الشرق الاوسط» من القاهرة

تغير في استراتيجية المواجهة الحكومية للبرلمان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تشهد مصر هذا الاسبوع عودة النشاط البرلماني من جديد بعد غيبة استمرت حوالي ستة اشهر كاملة منذ توقف جلسات البرلمان السابق في ٤ يونيو (حزيران) الماضي عقب صدور حكم المحكمة الدستورية العليا في مايو (ايار) بعدم دستورية القانون الذي اجريت على اساسه انتخابات البرلمان السابق الذي صدر القرار الجمهوري بحله في اغسطس (اب) المنصرم.

وتشهد القاهرة خلال هذه الايام استعدادات مكثفة على صعيد البرلمان المصري حيث تبدأ اولى دوراته البرلمانية في فصله التشريعي الجديد يوم الخميس المقبل ليبدأ ممارسة حق الرقابة البرلمانية على اعمال السلطة التنفيذية ولتصبح اعمال الحكومة تحت منظار نواب البرلمان البالغ عددهم ٤٥٤ نائبا لهم حق مساءلتها من خلال عدة مفاتيح قانونية.

وتضع الحكومة في اعتبارها مع بدء التعامل مع البرلمان الجديد عدة قواعد اساسية تجعلها اكثر حذرا من انتقادات النواب وملاحقتها بتساؤلاتهم السريعة المفاجئة، ويبرز في المقدمة منها نوعية تشكيل البرلمان الجديد الذي قام على اول انتخابات فردية ينزوي معها الالتزام الحزبي الى حد كبير من بين نواب الحزب الوطني الذي يشكل الحكومة باعتباره صاحب الاغلبية في احتلال مقاعد البرلمان.

وسيصبح من حق نائب الحزب الوطني استخدام حقه في الاستجواب وهو ما كان يمتنع عنه نائب الحزب الحاكم ليس من باب منع دستوري او اهدار لهذا الحق الذي كفله الدستور في احدى مواده بنصوص صريحة لا يفرق فيه بين نائب من الحزب الوطني او من المعارضة، ولكن كان امتناع النائب الوطني على مدى سبع سنوات ماضية في ظل انتخابات بالقائمة الحزبية فقط من منطلق الرغبة في الحرص على رضا قيادات الحزب عنه لضمان ترشيحه في قوائم انتخابات سابقة.

ثم أنه كان يمثل نوعا من الالتزام الحزبي المتفق عليه داخل كواليس الحزب لعدم التسبب في احراج للحكومة التي هي من اعضاء الحزب ايضا وهو ما جعل اكثر من ٧٠٠ نائب وطني شغلوا مواقعهم خلال برلماني ١٩٨٤ و١٩٨٧ لا يقدمون استجوابا للحكومة واقتصر دورهم على السؤال وطلب الاحاطة.

وكان هذا السؤال او الطلب في كثير

التتمة .... ص ٤

خلافات بين الأحزاب الأصولية في الجزائر

حمروش يؤكد تمسكه بالإصلاحات ومدني يحذر من أعمال عنف

الجزائر - وكالات الانباء: اعرب السيد مولود حمروش رئيس الحكومة الجزائرية امام البرلمان امس عن تصميمه على مواصلة الاصلاحات الاقتصادية.

ووزعت في البرلمان اثناء القاء خطاب حمروش عريضة تأييد لسياسة الحكومة من ١٣٠ صفحة وقعها ٢١٥ نائبا من اصل اعضاء المجلس الـ ٢٩٤. ولم يقدم اي اقتراح بحجب الثقة الى مكتب المجلس كما كان متوقعا خصوصا من جانب عبد القادر مرباح الذي انضم اخيرا الى الحزب الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق قاصدي مرباح.

ودافع حمروش عن مختلف الاجراءات التي اتخذتها الحكومة منذ توليها السلطة في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي في مجال انهاء احتكار الدولة للتجارة الخارجية وتصحيح الاوضاع المالية للمؤسسات العامة لتسريع انتقالها الى الاستقلال الذاتي ولاقامة اقتصاد سوق في الجزائر.

من جانب آخر طالب عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ الرئيس الشاذلي بن جديد بتوضيح تصريحات ادلى بها بشأن موعد اول انتخابات حرة تجرى في البلاد العام المقبل وحذر من احتمال نشوب اعمال عنف اذا جرى تأجيلها.

وكان الرئيس بن جديد قد اعلن ان الانتخابات ستجرى خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩١.

وحث مدني الجمعية الوطنية على سحب الثقة من رئيس الوزراء مولود حمروش بسبب ما اسماه زيارة سرية قام بها في مايو (ايار) الماضي الى فرنسا.

التتمة .... ص ٤

ليبيا تطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن

أزمة جديدة بين طرابلس وواشنطن بسبب نقل ٧٠٠ أسير من تشاد

طرابلس - واشنطن - نجامينا - لاجوس - وكالات الانباء: طلبت ليبيا من مجلس الامن الدولي عقد جلسة طارئة لبحث اجلاء الولايات المتحدة ٧٠٠ ليبي من تشاد الى جهة غير معلومة. واتهمت طرابلس واشنطن باعدام ١٧ من هؤلاء الاسرى امس لرفضهم الانصياع للاوامر الامريكية.

وقد اوضحت وزارة الخارجية الامريكية ليلة امس ان الولايات المتحدة تتولى اجلاء معارضين ليبيين من تشاد كلفتة انسانية.

اما نيجيريا فاوضحت انه من المحتمل ان يكون قد سمح لطائرة امريكية بالتوقف بدافع من الصداقة التي تربط بين نيجيريا والولايات المتحدة في الوقت الذي اكدت فيه ان لها علاقات جيدة ايضا مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

وذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان طرابلس طالبت بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لمناقشة اجلاء الولايات المتحدة رعايا تابعين لدولة اخرى هي ليبيا واسرى حرب لم تكن طرفا فيها.

وقالت الوكالة ان ليبيا تقدمت بهذا الطلب بعد ان اجلت طائرة شحن من طراز «ستارليفتر» تابعة للسلاح الجوي الامريكي سرا في الطرف الشمالي الشرقي من مطار نجامينا ٣٠٠ اسير حرب ليبي من نجامينا امس الاول.

وقال مصدر عسكري امريكي ان الطائرة توجهت الى نيجيريا. ولم يوضح المصدر الوجهة النهائية لليبيين.

وكان قد علم في وقت سابق من مصدر مطلع في نجامينا ان حوالي ٧٠٠ اسير حرب ليبي انقلبوا على النظام الليبي وتدربوا في تشاد للقيام بعمليات كوماندوز

التتمة .... ص ٤

تدني نسبة الناخبين في المدن الرئيسية

جولة انتخابية ثانية في موريتانيا بعد فشل اللوائح المتنافسة في الفوز

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

اسفرت نتائج الانتخابات البلدية الموريتانية التي اعلنها في ساعة متأخرة من ليلة امس المقدم الشيخ سيدي احمد ولدبابا وزير الداخلية الموريتاني عن عدة مفاجآت، فقد كانت نسبة المشاركة في مدينتي نواكشوط ونواذيبو متدنية بصورة كبيرة، وبهذا لم تستطع اي من اللوائح المتنافسة في المدينتين الحصول على الاصوات المطلوبة. وكانت النتائج التي حققتها اللائحتان، من اصل اربع لوائح تتنافس على المدينتين، كفيلة بالسماح لهما بخوض الجولة الثانية التي قال وزير الداخلية انها ستجرى في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الحالي اي بعد اسبوع تقريبا.

ولعل قراءة اولية في هذه النتائج المفاجئة تقود الى الاعتراف بالتقدم الكاسح وغير المتوقع الذي احرزه مسعود بن الخير ولائحته المثيرة التي تحظى بدعم الحراطين وخروجه من الجولة الاولى ندأ ومنافسا قويا للائحة الشورى التي يدعمها الاسلاميون في اغلب الدوائر الانتخابية، عدا ثلاث دوائر فقط كانت للائحة الاطر التي يدعمها الناصريون. وكان الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات هو السيد شيخنا ولد بيدية ولائحته التي شكلت على اساس قبلي واضح، ولم تحصل هذه اللائحة على اية اصوات تذكر في نواكشوط.

وفي نواذيبو انحصرت المعركة بين اللائحة التي يدعمها الحراطين ويتزعمها بيدان وبين لائحة اخرى تعتبر وريثة لوائح اخرى ابعدت.

ومن جهة اخرى صرح محمد ولد الشيخ عبد الله الامين العام لوزارة الداخلية لـ «الشرق الاوسط» بان السلطات اتخذت كافة الاجراءات التي مكنت انجاح العملية الانتخابية. واضاف ان الادارة حافظت على حيادها الكامل في التعامل مع القوائم المختلفة وان التنافس جرى بدون مشاكل وفي جو ديمقراطي.

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U S A. $1.00 *Turkey 900TL

تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط

سوء فهم صدام لمبادرات أمريكا قد يعيد البندول إلى منطق الحرب

واشنطن: «الشرق الاوسط» من دوجلاس باسترناك - خدمة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت»

في مقابل اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش موافقته على اجراء محادثات مع العراق ووعده بعدم مهاجمة العراق اذا ما انصاع الرئيس صدام حسين لقرارات مجلس الامن الدولي التي تدعوه الى الانسحاب من الكويت. قرر الرئيس العراقي الافراج عن جميع الرهائن المحتجزين في كل من العراق والكويت. وقد علق احد المسؤولين في البيت الابيض على العرض العراقي قائلا «لقد دخلنا اللعبة النهائية».

لكن الرئيس العراقي قد يكون يحاول ان يؤخر اللعبة لا ان ينهيها، على امل ان يعمل الوقت المضاف لصالحه بان يكون التأخير سببا في اضعاف التحالف القائم ضده وان تكون اشارات السلام سببا في تحويل الرأي العام الامريكي ضد العمل العسكري. وبناء على هذا فان الخيارات المفتوحة امام الولايات المتحدة ستكون اما نصر عسكري يؤدي الى انسحاب عراقي من الكويت او الدخول في حرب شاملة.

الرئيس بوش مصر على عدم قبول نهاية غير واضحة، لان النهايات غير الواضحة هي الوحيدة التي تمكن اي طرف الادعاء بأنه حقق نصراً ما.

لكن هناك احتمالات قد تلغي كل هذه الحسابات وتعيد البندول المتأرجح في الشرق الاوسط الى منطق الحرب بنفس السرعة التي تحرك بها الى منطق السلام. ومثل هذه الاحتمالات هو وقوع حادث طارىء او غلطة حسابية او ان يعتقد صدام حسين انه قد اجبر خصمه على تقديم التنازلات من خلال سوء الفهم للتحركات الدبلوماسية.

ورغم ان مسألة انهاء الازمة عن طريق التفاوض تحظى بدعم جماهيري قوي فان هذا الحل لن ينهي اخطار صدام حسين وترسانة اسلحته على المنطقة. وفي الواقع فان خروج صدام من الازمة وهو يحتفظ بآلة حربية سليمة لم تمس سيعزز من موقعه وسيسيء اساءة بالغة الى سمعة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ويجعل من هزيمة العراق في وقت لاحق مسألة صعبة التحقيق.

ويقول بيتر رودمان، العضو السابق في مجلس الامن القومي: «ان من المهم جدا ان تبدو نهاية الازمة الحالية وكأنها اخفاق كامل لصدام حسين، يجب الا ينظر اليه على انه البطل الذي هزم الولايات المتحدة».

وقد اثبت صدام حسين انه غير جدير بالثقة وان تحجيمه دون اللجوء الى الحرب يتطلب الابقاء على حظر بيع الاسلحة للعراق وحرمانه من الحصول على اية تقنيات يمكنه ان يستخدمها لبناء اسلحة كيماوية او نووية، كما يتطلب الابقاء على حشود عسكرية في الخليج لحفظ السلام.

وللمرة الاولى منذ الغزو العراقي في الثاني من اغسطس (آب) نجد ان هناك بديلاً حقيقيا للحرب يتشكل في المنطقة. وهناك اعتقاد يسود اوساط المحللين السياسيين وصانعي القرار على حد سواء بان من الممكن ان تعقد صفقة جديدة لها فصلين. يحتوي الفصل الاول على الامور التالية.

- اطلاق سراح الرهائن: يطلق صدام حسين سراح جميع «ضيوفه». وعندما يتم ذلك تسحب الولايات المتحدة سفارتها المحاصرة في الكويت.

- الانسحاب العراقي: يلتزم صدام حسين بقرار الامم المتحدة الداعي الى انسحابه الكامل من الكويت.

- استقلال الكويت: تعود الى الكويت حكومتها الشرعية.

وبعد ان يتم الفصل الاول، سيكون بمقدور الولايات المتحدة وحلفائها ان تعلن انتصارها على صدام وان النصر كان كاملا لان الرئيس العراقي لم يحصل على اي شيء من جراء عدوانه.

وسيكون هناك طبعا فصل ثان بعد فترة استراحة قصيرة. وتبدأ المفاوضات بين العراق والكويت لحل المشاكل بينهما.

ويقول احد كبار مسؤولي الادارة الامريكية ان حل المشاكل بين العراق والكويت بعد انسحابه شيء وحل هذه المشاكل قبل ان ينسحب هو شيء آخر.

اما الخطوة الثانية في الفصل الثاني فهي المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، اذ تعقد الامم المتحدة مؤتمرا دوليا حول الامن في الشرق الاوسط يشمل مناقشة القضية الفلسطينية التي حاول صدام حسين ربطها، دون جدوى، بمسألة انسحابه من الكويت. وقد تعهد صدام حسين فعلا باطلاق سراح الرهائن. ووصف الرئيس بوش هذه الخطوة على انها تعني ان التهديد الامريكي باستخدام القوة بدأ يعمل فعلا.

استمرار المحادثات في باريس لتسوية الخلاف
ولايتي يعود الى طهران بعد تطبيع العلاقات مع باريس

طهران - ر: عاد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى طهران امس، بعد زيارة لفرنسا استغرقت ثلاثة ايام استهدفت تسوية نزاع مالي كان وراء توتر العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٧٩.

وقال ولايتي فور وصوله ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اكد له التزام فرنسا بالعمل على تسوية هذا النزاع وان نائبه محمود قايضي بقي في العاصمة الفرنسية لمباشرة هذه المسألة بموجب طلب من الرئيس الفرنسي.

ويتعلق النزاع بقرض قيمته مليار دولار قدمه شاه ايران السابق لفرنسا عام ١٩٧٥. وقد سددت فرنسا ثلثي قيمة القرض إلا ان ايران تطلب مليار دولار اضافية فوائد متراكمة بينما تطالب فرنسا بتعويضات لشركات فرنسية اجبرت على مغادرة ايران اثناء الثورة في عام ١٩٧٩.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن ولايتي قوله انه حدثت عدة انفراجات في العلاقات الفرنسية - الايرانية في المجالات الصناعية والتجارية والسياسية.

وقال ولايتي ان الجانبين يسعيان جاهدين لازالة الصعوبات ولم يبق فقط سوى المسائل المالية التي كانت موضع مناقشات منذ عدة سنوات.

وكان ولايتي قد قال في مؤتمر صحافي في باريس امس الاول ان «استمرار هذه المشكلة المالية غير مقبول لأي منا» وقال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان زيارة ولايتي تفتح صفحة جديدة في العلاقات الفرنسية - الايرانية.

وكانت الدولتان قد قطعتا العلاقات الدبلوماسية لمدة عام في الفترة بين عام ١٩٨٧ و١٩٨٨ إثر تورط احد مسؤولي السفارة الايرانية في باريس في سلسلة الانفجارات في العاصمة الفرنسية آنذاك.



القى الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن محاضرة امس الاول في جامعة اكسفورد بدعوة من مركز الدراسات الاسلامية في الجامعة عن التطورات في الازمة في الخليج وفي الصورة الامير بندر خلال القائه المحاضرة.
(تصوير همبار تركيزيان)

امير قطر في افتتاح دورة مجلس الشورى
عدوان العراق على الكويت هزّ النظام العالمي بأسره

الدوحة - واس: اكدت دولة قطر ان العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت لم تقتصر آثاره المدمرة على منطقة الخليج العربي وامنه واستقراره بل بما انطوى عليه من انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية والقيم المرعية قد هز النظام العالمي بأسره والامن والسلام فيه.

وقال امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في كلمة افتتح بها الدورة الجديدة لمجلس الشورى صباح امس ان ما اتخذه مجلس الامن الدولي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية من قرارات قد اجمعت على وجوب انسحاب القوات العراقية من الكويت فورا ودون قيد او شرط وعودة الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح.

واضاف الشيخ خليفة ان العراق تجاهل كل تلك القرارات المعبرة عن الارادة الاجماعية الدولية ورفض تنفيذها لذلك اصدر مجلس الامن الدولي قراره الاخير الذي يقضي باتخاذ جميع الوسائل اللازمة لتنفيذ قراراته الصادرة بشأن العدوان العراقي على الكويت.

واعرب امير دولة قطر في كلمته عن امل بلاده، بأن تسفر مبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش للحوار مع النظام العراقي في التعجيل باعادة السلام والامن الى المنطقة وتجنيبها والعالم اجمع اخطار الحرب.

واشار في خطابه الى ان العدوان العراقي جاء في وقت يشهد فيه العالم مولد نظام دولي جديد يقوم على احترام مبادىء الشرعية الدولية وحل المنازعات بالطرق السلمية ونزع اسلحة الدمار الشامل والاسلحة التقليدية والتعاون الدولي بدلا من المواجهة، واحترام حقوق الدول والشعوب.

وحول اجتماع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدوحة في الثاني والعشرين من الشهر الحالي قال امير دولة قطر ان هذا اللقاء اصبح علامة بارزة على طريق تحقيق آمالنا في المزيد من التعاون والتكامل بين دول المجلس وتعميق الروابط المصيرية القائمة بين شعوبها الشقيقة ونوه في هذا الصدد بالانجازات المهمة العديدة التي حققها مجلس التعاون في فترة زمنية قياسية والتي شملت جميع شؤون المواطن الخليجي وتوفير سبل الاستقرار والعيش الكريم له في حاضره ومستقبله وتوحيد القواعد المنظمة لمختلف اوجه نشاطه المهني والاقتصادي.

وأوضح ان دول مجلس التعاون احتلت بسياستها البناءة مكانة مرموقة في المحافل الاقليمية والدولية عبر عنها ذلك التأييد الشامل الذي حظيت به قضية الكويت العادلة مؤكدا ان الظروف الدقيقة الراهنة تتطلب تكثيف الجهود المشتركة الرامية الى تحقيق المزيد من التضامن والتكاتف بين دول المجلس.

وفي حديثه عن الاوضاع العربية جدد امير دولة قطر موقف بلاده الثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مشيرا الى ان خروج القوات العراقية من الكويت من شأنه اعادة تركيز اهتمام المجتمع الدولي باتجاه حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا ودائما استنادا الى قرارات الامم المتحدة.

وفي ما يتعلق بلبنان اعرب عن ترحيب بلاده بالجهود المبذولة لتحقيق الوفاق الوطني وبسط الشرعية على جميع ربوع لبنان ليعم السلام والاستقرار كافة ارجائه ويعود الى اداء دوره في خدمة امته العربية.

كما تطرق امير دولة قطر في خطابه الى الوضع الداخلي في دولة قطر واستعرض الانجازات التي حققتها بلاده في جميع المجالات.

بعد ذلك القى علي بن خليفة الهتمي نائب رئيس المجلس كلمة مجلس الشورى اعرب فيها عن استنكار المجلس الشديد للعدوان العراقي على دولة الكويت وقال ان هذا العدوان يعد انتهاكا صارخا لكافة المواثيق والاعراف والروابط العربية والدولية.

وقد حضر حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الجديد لمجلس الشورى القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع وعدد من كبار المسؤولين القطريين ورؤساء البعثات الدبلوماسية.

من جانب آخر انتخب مجلس الشورى القطري بالاجماع السيد علي بن خليفة الهتمي رئيسا للمجلس والسيد مسند بن سعد المسند نائبا للرئيس كما انتخب المجلس بالاجماع السيدين سعيد حمد السليطي واحمد محمد عبيدان فخرو مراقبين للمجلس.

وقد جرى ذلك في الجلسة العادية الاولى التي عقدها مجلس الشورى صباح امس عقب الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد العادي التاسع عشر برئاسة الهتمي بصفته اكبر الاعضاء سنا.

وقد ادى اعضاء مجلس الشورى الجدد وعددهم تسعة عشر عضوا في هذه الجلسة اليمين القانونية. وقرر المجلس عقد جلسة عمله الثانية غدا لاستكمال مناقشة باقي بنود جدول الاعمال والنظر في تشكيل اللجان الدائمة للمجلس.

وقد اصدر امير دولة قطر قرارا بتجديد عضوية ١١ عضوا وتعيين ١٩ عضواً جديدا في المجلس.

والاعضاء الجدد هم: علي بن خليفة الهتمي ومسند بن سعد المسند وعبد الرحمن مبارك النصر، ومحمد بن علي المعضادي وحيدر سليمان حيدر ودخيل محمد النابتي، وسعيد محمد السليطي، وعبد اللطيف عبد الرحمن المناعي ومهند عبد الله الهاجري ومحمد ناصر الكعبي وراشد بن محمد الرمزاني النعيمي.

اما الاعضاء التسعة عشر الجدد الذين باشروا مهامهم في المجلس اعتبارا من امس فهم: عبد العزيز سعد آل سعد واحمد عبد الرحمن المانع ومحمد مبارك الخليفي ومحمد عبد الله ناصر وحامد بن علي بن مايقه الاحبابي وعيسى ربيعة آل ربيعة الكواري واحمد عبد الله احمد المالكي وعبد الله محمد شمسان السادة ود. عبد العزيز عبد الرحمن كمال واحمد محمد يوسف عبيدان وعبد الرحمن مفتاح المفتاح ومحمد عجاج الكبيسي وخالد محمد خالد الخاطر ومحمد مبارك العلي وابراهيم محمد راشد العسيري وخالد احمد السويدي وسلطان احمد البادي وزاين عبد الهادي زاين الدوسري وعيسى بن ماجد الغانم.

المفكرة

الخليج في الزمن الصعب (٧)
لقاء مع سلطان بن خليفة

سمعته في الامارات امس صوتا شابا ولهجة جديدة، واصغيت طوال ساعة تقريبا، من دون ان اطرح سؤالا واحدا الى رجل يعرف الطريق الى المستقبل بكل وضوح لانه ينظر الى الماضي بكل وضوح، وبكل صراحة وبكل دقة، ولا يحاول القفز فوق التفاصيل: «ان حياتنا مليئة بالتفاصيل الصغيرة، وفي حياة الفرد هناك تفاصيل مهمة وتفاصيل ثانوية، لكن في حياة الدول الفاصلة لها معنى في تركيب الكلام والنقطة لها معنى والحركة لها معنى» لذلك، يقول الشيخ سلطان بن خليفة، رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي، لذلك «ها نحن ننكب الآن على درس المحن التي مررنا بها، وخصوصا محنة الكويت، هذا الدرس القاسي، ولعل اهم ما تعلمناه هو ان لا احد يحمي الوطن سوى المواطن. اننا لا نستطيع الاستمرار في التصرف كدولة ثرية الى الابد، فالثروة الحقيقية هي مواطنك وجيشك ومدرستك. ولذا علينا ان نستمر في بناء ما بداه الوالد الكبير».

«اننا نتجه الى بناء الداخل» يقول الشيخ الوسيم الذي يمزج الكلام السياسي بالاستعارات الادبية «وعملية البناء ليست سهلة، لانه يجب ان نزيل من طريقنا كل العقبات وكل الهوات. ان اخطر ما يمكن ان تقع فيه الدول هو السقوط في الفراغ».

لذلك قامت الى جانب الحكومة الاتحادية التي شكلت مؤخرا، هيئة عليا مهمتها مساعدة الحكومة في سرعة التنفيذ ومهمتها ايضا ان ترفع الى الشيخ زايد رئيس الدولة، ما تراه من توصيات وقضايا. ويقول الشيخ سلطان «ان المنطقة تمر في مرحلة دقيقة جدا من تاريخها، سواء وقعت الحرب او لم تقع. وعلى الدولة ان تكون مستعدة لكل شيء ولجميع الاحتمالات، فان تاريخ الدول لا يتوقف عن صناعة نفسه مهما حدث. ولذلك علينا ان ندعم الجدار الداخلي وتحصين المواطن الى اقصى الحدود، ومن هذا المنطلق علينا ان نتجه الى علاقات اخوية وثيقة جدا مع دول الخليج اولا ومع بقية الدول العربية ثانيا».

ويقول الشيخ سلطان ان العلاقات الخليجية، امر بديهي اما العلاقات العربية فامر طبيعي، وكشف النقاب للمرة الاولى عن ان دول مجلس التعاون تتشاور في ما بينها من اجل اقامة صندوق ضخم للمساعدات لدعم جميع الدول العربية المحتاجة «لكننا تعلمنا من المحنة الحالية الا تذهب هذه المساعدات بعد الآن باسماء افراد وانما الى مؤسسات رسمية واجتماعية، لكي لا يقال لنا في كل مناسبة ماذا قدمتم وماذا اعطيتم وبماذا ساهمتم؟ نحن نريد ان تعرف الشعوب العربية مباشرة بما قدمته وتقدمه دول الخليج من اجل خير اشقائها في كل مكان».

وقال الشيخ سلطان «لا مشكلة بين الشعب العربي في اي مكان، مأساتنا فقط مع بعض الانظمة وبعض الحكام. وحتى بعض هؤلاء مغلوب على امره وله ظروف بشرية وانسانية تبرر له ما هو مرغم عليه، لكن بماذا يبرر الآخرون موقفهم المجاني».

يجول الشيخ سلطان بن خليفة في الافق الخليجي والعربي، يتحدث عن علاقة الامارات مع بقية الدول العربية وعن موقعها داخل مجلس التعاون، ثم يتوقف ليقول «لقد اكدت لنا محنة الكويت ان لا غنى لأحدنا عن الآخر. ففي الوقت الذي يقف امامك ما فعلته حكومة بغداد، يقف امامك ايضا موقف مصر بكل حجمها البشري ودورها التاريخي وعراقة سياستها ويمتثل امامكم ايضا دور سورية من الازمة وفي الوقوف الى جانب العرب المعارضين لغزو الكويت».

لكن يستدرك الشيخ سلطان قائلا «لقد قلت لك انني اتفهم ظروف بعض المغلوبين على امرهم لكنني لست افهم ابدا تلك المواقف المائعة انسانيا وبشريا وقوميا التي يتخذها البعض القليل في مثل هذه المرحلة الدقيقة من حياة الخليج والعرب، اننا لا نستطيع التعامل ببرودة مع مأساة من حجم المأساة الكويتية. ونحن هنا ادرى الناس بحجم المأساة التي حلت باخواننا في الكويت، ولذلك فالموقف من المأساة نفسها لا يمكن ان يحتمل اي ميوعة». وقال الشيخ سلطان «ان على العرب ان ينسوا مرة واحدة واخيرة تلك الخلافات الصغيرة التي كانت قائمة بينهم في ازمان متباعدة ولاسباب متباعدة. اننا جميعا الآن في مواجهة المصير الكبير وفي مواجهة المستقبل ولذلك يجب ان نتذكر المستقبل فقط وان نتذكر ماذا علينا ان نفعل للاجيال المقبلة وماذا نحقق لها وكيف نحافظ على المكاسب الكبرى التي بدأها رواد النهضة المعاصرة، وفي طليعتهم هنا طبعا الوالد الكبير الشيخ زايد بن سلطان. ان المستقبل مسؤولية كبرى لكنها مسؤولية كبرى ايضا المحافظة على الارث الكبير الذي تركه اجدادنا وعلى هذه الانجازات التي تراها حولك. وان اكبر بادرة وفاء نستطيع ان نقوم بها هي ان نحاول السير على خطى الرواد الكبار فاذا استطعنا ان نحقق ذلك نكون قد حققنا الكثير» كلام كثير ايضا قاله هذا الرجل اليافع، وجولة فكرية عميقة ودروس في تاريخ الخليج والمنطقة. كلام كثير الهدوء، كثير الكياسة. وقد انقطع فقط بسبب كثرة المواعيد الرسمية في هذا القصر الكثير الهدوء حيث الناس في الغرف الكبيرة منصرفة الى العمل، وحين تودع وتنصرف تكاد تسمع في الردهات الرخامية صوت انفاسك من كثرة الهدوء.

ابوظبي - سمير عطاالله







ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

صدام قرر التخلص من الرهائن بعد أن أصبح رهينة لهم ولكنه سيظل رهينة لمغامرته بغزو الكويت ما لم ينسحب منها

واشنطن: «الشرق الأوسط»
من محمد صادق

عندما أعلن العراق احتجازه للرعايا الاجانب، في كل من العراق والكويت، عقب غزوه لها واحتلالها، وباتوا رهائن، أو «ضيوفا» على حد تعبير الرئيس العراقي صدام حسين لاستخدامهم كدروع بشرية، وللتأثير على الجبهة العالمية التي وقفت متحالفة متحدة لانهاء عدوانه وما ترتب عليه، توقع الكثير من الاوساط في واشنطن وغيرها من عواصم العالم، ان تصبح الرهائن مشكلة تقيد حرية حركة الرئيس الامريكي جورج بوش في معالجة الازمة، وربما يغرق في تفاصيلها، تحت ضغط الرأي العام مما يشغله عن المشكلة الاساسية ويصبح رهينة للرهائن. وذلك انطلاقاً من تجارب الرؤساء السابقين في معالجاتهم لمشكلة الرهائن، بدءاً من رهائن السفارة الامريكية في طهران قبل اكثر من عشرة اعوام.

وقد شهد الرئيس بوش بنفسه هذه المعالجات في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر، وشارك فيها في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان عندما كان نائباً له، وخبر نتائجها المؤلمة، وما ترتب عليها من خسائر سياسية للرئيسين السابقين، وما تركته من آثار سلبية على مصداقية السياسة الخارجية الامريكية.

الكويت الرهينة الكبرى

ولتلافي المرور في التجربة المرة ذاتها، أعلن الرئيس بوش منذ البداية، وكذلك كبار المسؤولين في ادارته، أن الادارة لن تصبح رهينة للرهائن، وان هناك رهينة كبرى هي الكويت، وان المشكلة الاهم والاساس، هي انهاء غزو العراق للكويت واحتلالها، وانهاء الاخطار التي ترتبت على عدوان صدام حسين.

واتضح حسم الرئيس بوش لموقف ادارته من موضوع الرهائن، عندما جعل تحريرهم المبدأ الثالث، من مبادىء استراتيجية ادارته الاربعة، التي وضعها لانهاء الازمة في الخليج، مقدماً عليه مبدأين اساسيين وهما الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط من الكويت، وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها.

ولتأكيد موقفه هذا، أخذ الرئيس بوش، في كل مناسبة تحدث فيها عن الازمة في الخليج وسبل انهائها، يشدد على ثبات ادارته والتزامها بهذه المبادىء، وانها لن تتنازل أو تساوم على أي منها، موضحاً للامريكيين، الذين يؤرقهم موضوع الرهائن، مع كل خطوة يخطوها على طريق تشديد الضغوط السياسية والعسكرية على صدام حسين، ان واجبه الاول، من موقعه كرئيس للولايات المتحدة، حماية ارواح الامريكيين وضمان سلامتهم اينما كانوا، وان الامريكيين الذين يحتجزهم صدام حسين ضد حريتهم وارادتهم لا يغيبون لحظة عن تفكيره واهتمامه. إلا انه مع ذلك يجب عدم التفاوض أو التنازل في هذا الشأن، أو مقايضة الرهائن بأي ثمن كان.

لا مكافأة لصدام

وعندما بدأ الرئيس العراقي، استخدام الرهائن وسيلة للتخفيف من العزلة والحصار الشامل المفروض على نظامه، ولاحداث شرخ في الجبهة العالمية المتحدة ضده، عبر اطلاق بعض الرهائن، بعد زيارة مسؤول كبير من هذه الدولة أو تلك، أو مسؤول سابق، أو شخصية عامة، ودعوة صدام حسين لذوي الرهائن لزيارة بغداد واصطحاب اقربائهم من الرهائن، دعت ادارة الرئيس بوش الامريكية ونصحت بعدم زيارة بغداد، لان ذلك سيحقق بعض اهداف صدام حسين.

واكد في الوقت نفسه ان على الامريكيين والعالم ان يدرك بان ما قام به صدام حسين، عمل مناف لكل المعايير الاخلاقية والانسانية، ويجب عدم مكافأته عليه بأي شكل من الاشكال.

وكرر ذلك في أدق فترة واكثرها حرجاً، كان خلالها في أمس الحاجة الى تأييد الامريكي العادي، وهي فترة الحملات التي خاضها لصالح حزبه للفوز في انتخابات الكونجرس التي جرت في السابع من الشهر الماضي.

وقد نجح الرئيس بوش في سياسته هذه على صعيد اقناع الرأي العام الامريكي، وهو ما اثبتته نتائج استطلاعات الرأي التي اظهرت التأييد للرئيس في معالجته للازمة، وفي اطارها موضوع الرهائن، وان عليه ألا يساوم أو يفاوض أو يقدم تنازلات بخصوصهم.

نجاح للاستراتيجية الامريكية

لكن النجاح الاكبر، الذي حققته الادارة في هذا الشأن كان اعلان الرئيس العراقي قبل يومين قراره الافراج عن جميع الرهائن المحتجزين في العراق والكويت، والذين بدأت طلائعهم تغادر منذ أمس.

وقد عبر الرئيس بوش ووزير خارجية جيمس بيكر عن ذلك بالقول: ان اطلاق الرهائن يؤكد ان استراتيجية الادارة وسياستها في معالجة الازمة تثبت فعاليتها ونجاحها. وطالبا الرأي العام والكونجرس دعم هذه الاستراتيجية، والوقوف متحدين وراءها، حتى تحقق المبادىء الاساسية الاخرى، ويرضخ صدام حسين لما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي دون أي انتقاص منها.

وحتى لا يكون هناك مجال للشك والتأويلات والتكهنات شدد الرئيس وكبار المسؤولين في ادارته على ان اطلاق الرهائن لن يغير شيئاً من استراتيجية الادارة، وان اطلاقهم، لا علاقة له بالعرض الذي طرحه الرئيس بوش لاجراء محادثات مع العراق، وأنه لا مفاوضات سرية، مباشرة أو غير مباشرة، ولا صفقات، وان الرئيس العراقي ان ينسحب من الكويت أو يواجه الكارثة، وهو يعرف ما الذي يجب عليه القيام به اكثر من غيره، وان عليه الانسحاب بالكامل ودون شروط من الكويت وعودة الشرعية الكويتية.

وسخر بعض المسؤولين في الادارة، من السبب الذي اعلنه العراق، وقالوا انه كان وراء قرار اطلاق الرهائن وهو اكتمال القوة العسكرية والاستعدادات لمواجهة أي عمل عسكري قد تقوم به الجبهة المتحالفة ضد عدوانه.

وقالوا: ان العراق مع كل يوم يمضي ويقترب فيه من الموعد النهائي الذي حدده قرار مجلس الامن الدولي ٦٧٨، وهو الخامس عشر من الشهر المقبل، حتى يسحب قواته من الكويت، يدرك حجم القوة العسكرية التي تقف في وجه عدوانه، ويدرك النتائج التي ستترتب على العمل العسكري الذي ستقوم به اذا دعت الحاجة.

العزلة الخانقة

وفسروا خطوته هذه، بانها ليست إلا نتيجة للضغوط الكثيرة والكبيرة عليه، ونتيجة للعزلة الخانقة، وادراكه سوء تقديره لامكانيات استغلال ورقة الرهائن، ومحاولة للظهور، بانه يسعى نحو حل سلمي للازمة. لكنهم اكدوا ان السعي للحل السلمي والوصول اليه، لا يخرج اطلاقاً عن الانسحاب من الكويت بشكل كامل وعودة الشرعية الكويتية، وتنفيذ كل ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي.

وعكس هذا الثبات على الموقف، وعدم تنازل الادارة عن أي شيء منه، قول الوزير بيكر يوم الاربعاء الماضي، «اننا مع ترحيبنا بالافراج عن الرهائن، فان المطلوب من صدام حسين الانسحاب الكامل من الكويت وعودة شرعيتها وإلا فسيواجه حربا مدمرة خاطفة، وهذا ما سأبلغه لصدام حسين حين أجتمع به في بغداد، وان الرسالة التي سأبلغها له بوضوح واختصار «اخرج من الكويت وإلا فواجه الكارثة».

صدام رهينة للرهائن

وفسر مسؤولون خطوة الرئيس العراقي هذه، بالقول: ان الافراج عن الرهائن، لم يثبت ان ادارة الرئيس بوش نجحت في ألا تكون رهينة للرهائن فقط، بل اثبت أن صدام حسين نفسه هو الذي أصبح رهينة للرهائن يحاول التخلص منها، لكنه سيظل رهينة للغزو والعدوان الذي قام به ضد الكويت. وان اطلاقه للرهينة الكبرى وهي الكويت، عبر انسحابه منها وعودة شرعيتها، قد يحول دون نزول الكارثة به وبالعراق. وذلك هو جوهر المشكلة واساسها، على حد قولهم.

وتأكيداً لثبات موقف الادارة من مشكلة الرهائن عموماً، وتعامل الرئيس بوش معها، انطلاقاً من خبرته فيها، قال بعض المسؤولين، انه منذ توليه الرئاسة، واهتمامه بحل مشكلة الرهائن الامريكيين في لبنان، رفض أية مقايضة أو شروط أو تقديم أي تنازل مقابل إطلاقهم، وحدد ثوابت لم يحد عنها، أثبتت وستثبت نجاحها. وكما اعترف صدام حسين بالخطأ الذي قام به، وحاول الاعتذار عنه، سيفعل الآخرون.

ثلاثة من الرهائن الامريكيين المحتجزين في بغداد لدى التقائهم امس في احد فنادق بغداد مع زوجاتهم اللاتي كن قد وصلن الى العاصمة العراقية. (ا.ب)

الثوار الاريتريون يشددون الحصار العسكري والاقتصادي على اسمرة لاجبارها على الاستسلام

جبهة ديساميري - ر: يدمّر انفجار القذائف هدوء بزوغ الفجر في بداية كل يوم من القتال بين الثوار الاريتريين وقوات الحكومة المتحصنة في مدينة اسمرة عاصمة اقليم اريتريا المحاصرة منذ عشرة اشهر.

وقال تشوشو تسفامريم من الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا معلقاً على دوي الانفجارات «انها طريقتنا في تبادل تحية الصباح».

وفي استراتيجية ترجع الى الحرب العالمية الاولى حفر الثوار خطا متعرجا من الخنادق على طول ٤٥٠ كيلومترا في جبال جرداء عالية تطل من كل جانب على مدينة اسمرة.

ويسيطر الثوار حالياً على معظم اريتريا ويحاولون تحقيق نصر عسكري كبير بالاستيلاء على اسمرة التي كانت تعرف باسم «روما الثانية» اثناء الاحتلال الايطالي لأريتريا.

وفي اطول حرب في افريقيا تقاتل الجبهة الشعبية وفصائل الثورة الاريترية الاخرى من اجل استقلال اريتريا عن اثيوبيا التي ضمتها في عام ١٩١٢.

وقاعدة اسمرة الجوية هي الصلة الوحيدة لقوات الحكومة التي تقدر بحوالي ١٢٠ الف جندي وسكان المدينة البالغ عددهم ١.١ مليون نسمة مع العالم الخارجي.

ومنذ استيلاء الثوار على ميناء مصوع في فبراير (شباط) الماضي فشلت جهود الامم المتحدة في ايصال مواد غذائية بالسفن الى المدنيين في اسمرة وضحايا الجفاف في شمال اثيوبيا البالغ عددهم حوالي ٤.٢ ملايين نسمة.

وتنقل الامم المتحدة عن طريق جسر جوي ٤٠٠٠ طن من الطعام لاسمرة شهرياً منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقال بول ميتشل من برنامج الغذاء العالمي «ما نوصله الى اسمرة يعادل ثلث احتياجاتها من الطعام».

وقد فشلت محادثات سرية حتى الآن عقدت في واشنطن خلال الشهرين الماضيين بين ممثلي الحكومة الاثيوبية والثوار في التهيئة لعقد محادثات سلام بين الطرفين.

وقال ايساياس افيوركي الامين العام للجبهة الشعبية ان منظمته متمسكة باقتراحها الذي يدعو الى اجراء استفتاء بين الاريتريين تحت اشراف الامم المتحدة على ثلاثة خيارات: الوحدة مع اثيوبيا او اتحاد فيدرالي معها او الاستقلال التام.

وقال: «يبدو ان اديس ابابا غير مستعدة لاجراء محادثات سلام حقيقية ولم تتقدم حتى الآن بأي شيء يسهم في التوصل الى تسوية سياسية للصراع».

وتضغط الولايات المتحدة على الجانبين لبدء محادثات على اساس برنامج من خمس نقاط يقوم على وضع اريتريا في اتحاد مع اثيوبيا، ثم اجراء استفتاء على مصيرها بعد بضع سنوات.

واضاف افيوركي انه لا يعتقد انه يمكن وقف معركة اسمرة الآن. ولكنه قال ان هذا لا يمنع من اجراء محادثات او نقل مواد الاغاثة.

وقال «في ظروف كهذه وفي مواجهة نظام الحكم الحالي لا اعتقد في امكانية التوصل الى حل سياسي قبل سقوط اسمرة».

واضاف: ان حصار اسمرة قضية عسكرية محضة. وقد اوضحنا اننا لا نخلط بين الاستراتيجية العسكرية واية تحركات سياسية او عمليات اغاثة.

وتقول الجبهة الشعبية ان مدفعيتها المتقدمة تعمل الآن على بعد ١٥ كيلومترا فقط من قاعدة اسمرة الجوية.

وقال جيرما اسمرون مسؤول الشؤون الخارجية في الجبهة انه «بقصف المطار سيجوع الجيش وتهبط معنوياته ويحتمل ان تستسلم الحامية».

ولكن استمرار غارات مقاتلات الميج النفاثة التابعة للحكومة تحول دون تدعيم الثوار لمواقع مدفعيتهم على مرمى من القاعدة التي تهبط فيها طائرات إمداد عسكرية كل ساعة.

فكرة

نريد ان نبدأ عصراً جديداً في مصر لنستطيع ان نلحق بالتقدم الذي حدث في بلاد كثيرة لم تتخلف كما تخلفنا، ولم يقيدها حكم الفرد كما قيدنا. وأول ما يجب ان نفعله ان ننتخب جمعية وطنية تضع دستوراً جديداً يجعل الامة مصدر السلطات قولاً وفعلاً، فإن الدساتير المتعاقبة التي فرضت علينا منذ قيام الثورة حرمت الشعب من سلطانه وجعلت السيادة لسيادة الحاكم لا لسيادة الشعب.

وثاني ما يجب ان نفعله ان نقوم بحركة تطهير في الدولة، فلا يبقى وزير سيىء السمعة، ولا يستمر مسؤول ليس فوق مستوى الشبهات في مكانه، وليس سراً ان الفساد انتشر وتفشى واصبح الرجل الضعيف في هذا البلد لا يحسب له اي حساب، واصبح هناك من يستطيع أن يشتري اصوات الناخبين، واصبحت الرشوة كطابع التمغة يجب ان يلصق في كل طلب وعلى كل شكوى، وكل عريضة استرحام.

واخطر ما حدث ان الرشوة لم تعد جريمة، فاننا اصبحنا نجد عذراً لكل من يحصل على المال الحرام، واصبحنا ننظر إلى الاشراف واصحاب النزاهة نظرتنا إلى السذج والمغفلين.

وثالث ما يجب ان نفعله ان نختار طريقنا ونمشي بوضوح. وقد انتهت الشيوعية حتى في الاتحاد السوفياتي، فليس معقولاً أن نتأرجح بين الاقتصاد الحر والاقتصاد المقيد، وليس مفهوماً ان نصر على بقاء الشركات الخاسرة التي تكلف الشعب الوف الملايين.

ورابع ما يجب أن نفعله ان نلغي حكاية الخمسين في المائة عمالاً وفلاحين، وهو نظام لم يعد موجوداً في اي بلد من بلاد العالم، وإذا كان الغرض حماية العمال والفلاحين المعدمين فقد أصبح المعدمون في بلادنا هم الموظفين، ومن حقهم هم الآخرين أن يطالبوا بخمسين في المائة من مقاعد البرلمان.

وخامس ما يجب أن نفعله أن نلغي قانون الطوارىء وكل القوانين سيئة السمعة وأن ننهي الحكم الاستثنائي، ونعيد بلادنا إلى الحكم العادي، وليس صحيحاً ان الاحكام العرفية تحمي الأمن السياسي، فكل الذين اغتيلوا من رجالنا اغتيلوا في عهد الأحكام العرفية من اول الدكتور احمد ماهر إلى آخر الدكتور رفعت المحجوب. وقد اغتيل غاندي ولم يفرض قانون الطوارىء في الهند، واغتيل كيندي فلم تفرض الأحكام العرفية على الولايات المتحدة الامريكية.

وسادس ما نفعله ان نلغي تأميم الصحف، وننتزعها من قبضة الحكومة، وأن نجعل الصحف شركات يملكها العمال والمحررون والموظفون، فإذا لم يستطيعوا ان يسددوا ثمنها فتحنا باب الاكتتاب للشعب.

وسابع ما يجب أن نفعله أن نعيد الاملاك التي صادرناها لاصحابها، وأن نحترم أحكام القضاء فلا نتجاهلها ولا ندوس عليها.

هذا وحده هو الذي يقضي على الأزمة الاقتصادية ويحرر الشعب من القيود والأغلال.

مصطفى أمين

دراسة عن معاناة الرهائن الغربيين في العراق

التوتر النفسي والخوف أبرز المشاكل التي سيعاني منها العائدون لزمن طويل

شيكاجو - ر: ذكر خبراء امريكيون ان الرهائن الذين قرر العراق الافراج عنهم والبالغ عددهم ٣١٠٠ شخص سيعودون الى ديارهم وقد اصابهم التوتر النفسي والخوف ومشاكل اخرى نجمت عن احتجازهم في العراق والكويت على الرغم من احتجازهم لاربعة شهور فقط.

واضاف الخبراء انه من المحتمل ان يكون الامريكيون والبريطانيون والاجانب الآخرون الذين كانوا مختبئين منذ احتلال العراق للكويت قد تعرضوا لمزيد من الضغط النفسي والحرمان اكثر من اقرانهم في العراق.

وقال جون ستمبل وهو دبلوماسي سابق في ايران ويحاضر الآن في جامعة كنتكي: «لا احد يدري كم سيستغرق استمرارك في الاحتجاز حتى تبدأ في التأثر بذلك».

وقال ستمبل «مشكلتهم الرئيسية هي ان العالم تغير على الرغم من ان معظمهم احتجز لاكثر بقليل من اربعة شهور فقط.. لقد تعلم الناس القيام باشياء اثناء غيابهم. وسيسعد ابناؤهم برؤيتهم وستكون العودة حدثا عاطفيا. ولكن سرعان ما سيتراجع اهتمام الناس بهم بسرعة وسيكون الامر صعبا على هؤلاء الذين يشعرون بان لديهم ما يقولونه».

وقال ستمبل وهو مؤلف كتاب «داخل الثورة الايرانية» ان الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٩ واستمرار احتجاز الرهائن لمدة ٤٤٤ يوما كانا «تجربة اشد قسوة».

واضاف قوله «قد يحدث هناك بعض التحول.. فيبدأ الناس في التعاطف مع محتجزيهم. انه شكل من اشكالغسيل المخ، فقد يعود البعض وقد سيطرت عليه فكرة ان صدام حسين هو شخص جيد لانه لم يقتلهم وليس لانه الذي احتجزهم في المقام الاول.

وقال مارفن روناس وهو خبير في شؤون الشرق الاوسط بقسم علم النفس في جامعة شيكاجو انه لا يعتقد ان الرهائن كانوا يتعرضون لنفس الضغوط التي تعرض لها من احتجزوا في طهران لانه يعتقد ان عامل الوقت هام جدا.

وقال مايكل مربوم وهو استاذ علم النفس في جامعة واشنطن في سانت لويس ان هناك عاملا آخر وهو ان هؤلاء الرهائن كانوا يعيشون في المجتمع في الكويت والعراق قبل الأزمة ومن ثم فقد اعتادوا نمط الحياة ولم يشعروا بالعزلة مقارنة بمن كانوا يعملون لدى الحكومة.

وقال ان الذين يختبئون في الكويت يعانون قلقا وحرمانا اكثر من غيرهم. وقال ان الموقف هنا مختلف عن موقف السفارة في طهران بسبب تغير ظروف الاحتجاز.

طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية اثناء وقوفها امس في مطار عمان التي وصلت اليه انتظارا لاطلاق الرهائن البريطانيين المحتجزين في العراق وذلك بعد ان رفضت السلطات العراقية السماح لها بالهبوط في بغداد (ا.ب)

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الاضطرابات تمتد لأراضي عام ١٩٤٨
الشلل يسود فلسطين المحتلة بسبب اتساع الإضراب العام

القدس المحتلة ـ عمان: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

شل الاضراب العام الذي دعت له القيادة الموحدة للانتفاضة وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بمناسبة الذكرى الثالثة لبدء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

وكانت المنظمات القيادية الفلسطينية قد دعت الى الاضراب العام يومي امس واليوم على التوالي بهذه المناسبة.

وقد فرض الجيش الاسرائيلي منذ امس الاول حظر التجول على معظم انحاء قطاع غزة المحتل وعلى المدن الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة وعلى معظم المخيمات الفلسطينية.

واعلن الجيش امس اعتبار مدينتي طولكرم ورام الله في شمال الضفة الغربية منطقتين عسكريتين مغلقتين ومنع الصحافيين من دخولهما فيما عزز انتشاره واقام الحواجز على الطرقات المؤدية الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واكد المتحدث العسكري الاسرائيلي امس ان قنبلة القيت امس الاول على مكتب تابع للادارة العسكرية في رفح في جنوب قطاع غزة قرب الحدود الاسرائيلية ـ المصرية.

وافاد المتحدث ان انفجار القنبلة تسبب في اضرار طفيفة.

وكانت منظمة الجهاد الاسلامي قد اعلنت في بيان وزعته في بيروت امس الاول مسؤوليتها عن العملية واكدت ان حراس المبنى اصيبوا بجروح.

وافاد مصدر فلسطيني ان زجاجة حارقة القيت مساء امس الاول على سيارة عسكرية في مخيم البريج قرب مدينة غزة.

وتعرضت دورية لحرس الحدود الاسرائيليين مساء امس الاول ايضا في مخيم شعفاط في ضواحي القدس المحتلة لطلقة نارية واحدة.

وكان ثلاثة اسرائيليين قد اصيبوا بجروح برصاص مجهولين مساء الاربعاء الماضي فيما كانوا يستقلون باصا قرب عين سينيا في شمال مدينة رام الله واصيب احد افراد حرس الحدود الاسرائيليين اصابة خطرة في راسه بالرصاص في مدينة غزة.

وسجلت خلال الاشهرة الثلاثة الاخيرة ٢٤ حادثة استخدمت فيها الاسلحة النارية في الاراضي المحتلة.

وفي سياق اجراءاتها المحمومة لتطويق فعاليات الانتفاضة الفلسطينية في ذكرى انطلاقتها اغلقت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي المدارس والمعاهد التعليمية في قطاع غزة المحتل.

وشمل قرار السلطات الاسرائيلية اغلاق المدارس بما فيها مدارس وكالة الغوث حتى يوم الاربعاء المقبل في محاولة للحد من تصعيد فعاليات الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة.

من جانب آخر استمرت المظاهرات في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ التي بدأت امس الاول وشهدت شوارع مدينتي الناصرة وام الفحم مظاهرات عربية ضخمة في الذكرى الثالثة لاندلاع الانتفاضة.

وردد المتظاهرون شعارات تأييد للانتفاضة ورفعوا لافتات كتبت عليها شعارات مؤيدة للانتفاضة وتحية للشهداء تحمل توقيع القيادة الوطنية الموحدة كما رسم العلم الفلسطيني.

وقد نشط العرب في الارض المحتلة قبل ١٩٦٧ بفعالية منذ بدء الانتفاضة وشاركوا في المظاهرات الاحتجاجية والتضامنية. وكانت صورة التضامن والمشاركة اكبر مما توقعها سكان الاراضي المحتلة فالقيت الحجارة والزجاجات الحارقة على الحافلات الاسرائيلية ورفعت اعلام فلسطينية كما هو الحال في الاراضي المحتلة.

وقال رئيس لجنة الاغاثة للشعب الفلسطيني في مدينة ام الفحم السيد احمد سعيد «ان الانتفاضة اشعرتنا كفلسطينيين بالاحترام وجعلتنا نشعر بالفخر، فما يجري في الضفة المحتلة يؤثر علينا لاننا شعب واحد على الرغم من اننا من الناحية القانونية تابعين لدولة اسرائيل».

وعن تأسيس اللجنة وتشكيلها قال انها شكلت منذ الايام الاولى للانتفاضة وعملها كبير بالمفهوم الضيق للكلمة ولكنه صغير بالنسبة لحجم الانتفاضة وتضحياتها، مؤكدا ان اللجنة باقية حتى اقامة الدولة الفلسطينية.

وتضم اللجنة جميع الهيئات السياسية الفلسطينية مثل حركة «ابناء البلد» و«ابناء البلد جذور» وشخصيات وطنية ودينية مستقلة، فضلا عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تشكل العمود الفقري للجنة.

جندي اسرائيلي يفحص هوية احد الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة امس (ا ب)

دون الدخول في تفصيلات سياسية:
تدعيم العلاقات الثنائية بين مصر وسورية في اجتماعات اللجنة المشتركة في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح السفير محمود ابو النصر مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية بان اجتماع اللجنة المصرية ـ السورية المشتركة اليوم في القاهرة سيبدأ على مستوى كبار المسؤولين حيث تناقش المسائل الفنية من نواح ثقافية وتجارية واقتصادية في وزارة التعاون الدولي.

وسوف يتبع الاجتماع اجتماع آخر غدا على مستوى رؤساء الوزراء في البلدين لمناقشة العلاقات الثنائية في كافة مجالاتها مع التركيز على اوجه التعاون بدون الدخول في تفصيلات سياسية واحدة.

وهذا اول اجتماع للجنة المصرية ـ السورية المشتركة في القاهرة وكان قد تأجل موعد انعقاده في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان السفير مصطفى عبد العزيز سفير مصر لدى سورية قد صرح بأن اللجنة ستوقع على عدة اتفاقيات تشمل بروتوكولا اعلاميا يقضي بعودة الصحافة المصرية الى الاسواق السورية والتعاون في مجال البث الاذاعي والتلفزيوني المباشر واتفاقية لاستئناف الخط الملاحي لنقل الركاب بين اللاذقية والاسكندرية.. بالاضافة الى توقيع لتفاقيات للتعاون في المجالات الاقتصادية والتصنيع المشترك والادوية.

ومن المتوقع الا يشارك السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في اعمال تلك اللجنة، نظراً لمغادرته القاهرة منذ يومين فقط، حيث حضر المشاورات بين وزراء خارجية اللجنة الثلاثية لمصر والسعودية وسورية والتي كانت تهدف الى تحديد وجهة نظر واحدة بشأن مبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش حول الازمة في الخليج.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان حوارا مهما داخل اللجنة التحضيرية المصرية ـ السورية سيدور حول ابعاد مبادرة الرئيس بوش باجراء محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين لتحقيق تسوية سلمية للازمة في الخليج وتجنب اندلاع حرب جديدة في المنطقة.

ويضم الوفد السوري المشارك في اعمال تلك اللجنة، الى جانب السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء، السيد ناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية.

رئيس وزراء البحرين يستقبل السفير السعودي

المنامة ـ واس: اجتمع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني امس مع سفير المملكة العربية السعودية الدكتور غازي القصيبي.

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الاخوية بين البلدين وآخر التطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي.

وحضر المقابلة وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

رئيس النيجر يبلغ منظمة المؤتمر الاسلامي
عدوان العراق شغل المسلمين عن التحديات الخطيرة الاخرى

نيامي: «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس علي سيبو رئيس النيجر امس وفد منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة الدكتور حامد الغابد الامين العام للمنظمة الذي يقوم حاليا بجولة في عدد من الدول الافريقية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد جرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين النيجر ومنظمة المؤتمر الاسلامي من جهة والتعاون بين الدول الاسلامية من جهة اخرى وآفاق تعزيزها في المستقبل.

واعرب الرئيس علي سيبو عن قلق بلاده الشديد من جراء ازمة الخليج التي شغلت العالم الاسلامي وحولت انظاره عن التحديات الاخرى التي تواجهها الامة الاسلامية على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والتنموية بصفة عامة.

وجدد الرئيس سيبو بهذه المناسبة موقف النيجر الواضح من هذه الازمة والذي جرى التعبير عنه منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي والذي يندد بغزو العراق وضمه للكويت البلد المسلم المجاور والذي طالب بضرورة الانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت وعودة الشرعية الكويتية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

واكد رئيس النيجر وقوف بلاده الى جانب المملكة العربية السعودية في كل ما اتخذته من اجراءات لحماية اراضيها والمقدسات الاسلامية الغالية على كافة ابناء شعب النيجر المسلم وعلى تصميم الدول الافريقية على مواصلة الجهد من اجل البحث عن حل سلمي يضع حدا لهذه الازمة على اساس القرارات الاسلامية والدولية.

واعرب الدكتور حامد الغابد من ناحيته عن ارتياحه لموقف النيجر المدافع عن القضايا الاسلامية العادلة انطلاقا من مبادىء العدل والاخوة الاسلامية والوقوف الى جانب الحق مشددا على اهمية تضافر جهود القادة الافارقة لما لديهم من حكمة وتبصر من اجل ايجاد الحل المنشود لأزمة الخليج.

وتحدث خلال هذا الاجتماع ايضا الدكتور عبد الله التركي رئيس مجلس امناء جامعة النيجر الاسلامي ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية الذي نقل للرئيس سيبو تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز وكافة المسؤولين في السعودية ورغبتهم في تعزيز التعاون مع النيجر ومختلف الدول الاسلامية في افريقيا خاصة في المجالات التربوية والثقافية وفي كل ما من شأنه رفع مستوى المسلمين.

واوضح الدكتور التركي ان السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تولي اهمية خاصة للجامعة الاسلامية في النيجر وتعمل على دعمها حتى تؤدي رسالتها النبيلة في اشعاع الثقافة الاسلامية في هذا الجزء من افريقيا.

واشاد بما تقدمه النيجر من اعمال جليلة لفائدة الامة الاسلامية. واوضح في هذا الاطار ان وجود احد ابناء النيجر على رأس الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي يعد احسن هدية للعالم الاسلامي مؤكدا دعم المملكة العربية السعودية لأمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي في اداء مهامه خدمة للاسلام والمسلمين.

وقد غادر وفد منظمة المؤتمر الاسلامي النيجر امس الى الكاميرون المحطة الخامسة في جولته الافريقية التي زار خلالها جامبيا وسيراليون وبنين.

القاهرة تعلن تأجيل مؤتمر المصالحة الصومالية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية بأنه تقرر تأجيل موعد انعقاد مؤتمر المائدة المستديرة للمصالحة الوطنية في الصومال.

وقال المصدر انه على ضوء الاتصالات الجارية مع الاطراف الصومالية حول ترتيبات عقد المؤتمر والذي كان مقررا له ان يعقد في ١١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي وعلى ضوء ما عبرت عنه القيادات الصومالية من رغبة في تأجيل المؤتمر، فقد اتفق مع ايطاليا على تأجيله.

واضاف انه تم ابلاغ ذلك الى رئيس جمهورية الصومال، مؤكدا على استمرار مصر في الاتصال مع الجبهات الصومالية والدول المعنية ومواصلة التنسيق مع ايطاليا من اجل عقد المؤتمر لتحقيق المصالحة الوطنية واستتباب السلام في الصومال.

في عين العاصفة
طارق عزيز يقابل سيده العزيز!!

بقلم: الدكتور غازي القصيبي

● وجه الرئيس الامريكي دعوة «علنية».. الى طارق عزيز الى لقاء «علني» يتم في البيت الابيض بحضور شهود عدول!

● ووقع النظام العراقي في «حيص بيص».. فهو متعطش الى قبول الدعوة.. وهو عاجز عن ابراء هذا التعطش!!

● هو متعطش الى الدعوة لأنه لا يحمل اي نوايا عدوانية ضد الولايات المتحدة التي كانت حليفه الاكبر ايام القادسية، والتي حرص على «جس نبضها» قبل غزو الكويت، والتي حاول رشوتها وتعهد بحماية مصالحها بعد الغزو.

● وهو عاجز عن اظهار تعطشه الى الحوار لانه بنى موقفه الاعلامي على «منازلة كبرى» مع الولايات المتحدة.. واعلن مراراً وتكراراً انه سيخوض «ام المعارك وأباها» ضد الشيطان الامريكي.

● وحقيقة الامر ان الرئيس العراقي فوجيء بالموقف الامريكي المتصلب من غزو الكويت.. وبالحشود العسكرية.. فحاول خلط الاوراق وتحويل سرقته الجشعة القذرة لنفط الكويت الى «منازلة قومية كبرى». ويا رباه! يا رباه! وجدنا من يصدق ذلك!!

● وظل النظام العراقي يحاول اجراء «حوار» مع امريكا.. وكان المفروض في الرئيس الامريكي ان يجري «الحوار» وفق الاصول المرعية في «تكريت»!

● كان المفروض ان يتم الحوار «سراً».. وفي «الظلام» وان ينتهي «بترتيبات» مريحة فلا يموت الذئب ـ ذئب تكريت ـ ولا يفنى الغنم ـ نفط الكويت! ـ بينما تستمر الامور علناً على وضعها الطبيعي: «منازلة كبرى» حتى آخر جهاز ترانزستور.. ومعركة حتى تبح آخر الاوتار الصوتية في حنجرة آخر منبع.

● ولكن الرئيس الامريكي لم يتعاون.. بل وجه دعوة «علنية».. الى حوار «علني».

● صمت النظام العراقي ١٦ ساعة كاملة، رقمه القياسي حتى الآن، ثم اصدر مجلس الثورة بياناً يصف فيه الرئيس الامريكي بأنه «عدو الله» وان الدعوة تمهيد للعدوان!!

● اضطرت الدوائر المختصة الى «تحضير» روح مترجم من بابل القديمة افاد ان بيان مجلس الثورة يعني «قبول دعوة العزيز جورج..»!!

● يا انصار «المنازلة الكبرى»! عظم الله اجركم!!!

الباز لـ الشرق الاوسط
على العراق ان يستكمل التزاماته نحو الامة العربية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية بترحيب مصر بالخطوة التي اتخذتها العراق باطلاق سراح الرهائن.

وقال في تصريح خاص لـ «للشرق الاوسط»: «انها تعتبر اداء من العراق لالتزاماته الدولية وعليه ان يستكمل هذه الالتزامات نحو الامة العربية وجامعة الدول العربية وينسحب من الكويت وعدم التعرض لعودة الشرعية الدولية الى الكويت».

بدء حملة صحافية اسرائيلية ضد رئيس وزراء بريطانيا

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

تتهم الصحف الاسرائيلية جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني الجديد وتشكك في مقدرته على اداء مهام منصبه الكبير.

وقالت صحيفة «الجيروزاليم البوست» ان نكتة تشيع في الاوساط السياسية اللندنية بأن سيارة الاجرة التي حملت ميجر الى مقر رئاسة الوزراء في ١٠ «داونينج ستريت» كانت فارغة كتعبير عن الانطباع العام بأن رئيس الوزراء ذو شخصية ضعيفة وباهتة بالمقارنة مع الرئيسة السابقة مارجريت ثاتشر.

وقد عكست الصحف الاسرائيلية موقف يهود بريطانيا من ميجر رغم ابتهاجهم بعدم انتخاب دوجلاس هيرد وزير الخارجية الذي يعتبر اقل تعاطفا مع اسرائيل، حيث انه حرص منذ توليه وزارة الخارجية على اظهار العطف نحو العرب.

وتشير الصحيفة الى الفرق بين ثاتشر وميجور، اذ ان الاولى يسكن في دائرتها الانتخابية ـ فينشلي ـ عدد كبير من اليهود، بينما لا يوجد في دائرة ميجر الانتخابية ـ هانتجتون القريبة من مدينة كمبردج ـ اي ناخب يهودي.

وتقول الصحيفة ان ميجر زار في عام ١٩٨٢ مع وفد برلماني بريطاني لبنان والاردن والاراضي العربية المحتلة بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية وانه امضى ساعتين وثلاثين دقيقة في مقابلة شخصية مع الرئيس ياسر عرفات وانتقد فور عودته الى بريطانيا للممارسات الاسرائيلية.

السلطات الاسرائيلية تخطف عدداً من اطفال الناشطين في الانتفاضة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

تمارس السلطات الاسرائيلية اساليب جديدة في ملاحقة قادة الانتفاضة ورجالها وذلك من خلال اختطاف الاطفال وحجزهم واستنطاقهم كي يدلوا على اماكن وجود آبائهم او اخوانهم او جيرانهم المطلوبين للادارة العسكرية الاسرائيلية.

واكد قادمون من الضفة الغربية ان حوادث حجز الاطفال كرهائن قد تكررت وان عدد العائلات التي تبحث عن مصير اطفالها قد تكاثرت، وترفض السلطات الاسرائيلية الكشف عن مصير الاطفال المحتجزين. وقد اعد آباء الاطفال واولياء امورهم شكوى لارسالها الى هيئة الامم المتحدة وجمعية الصليب الاحمر الدولية يطلبون فيها التوسط لاعادة اطفالهم اليهم.

وجاء من نابلس ان يوسف ابو زيتون (٤٦ عاما) وهو مدير مدرسة ياسيد في منطقة نابلس وجد قتيلا في قرية سباسطية ولم تعرف اسباب مقتله. والقت السلطات الاسرائيلية في نابلس القبض على الصحافي محمد عميرة (٤٨ عاما) واصدرت أمرا باعتقاله لمدة ستة اشهر. ويعمل الصحافي محمد عميرة مراسلا لصحيفة «الشعب» التي تصدر في القدس المحتلة. كما القي القبض في نابلس ايضا على المحامي عدنان ابو ليلى وصدر أمر بمنعه من زيارة المعتقلين في معتقل «كتسيوت» في النقب الجنوبي.

من جانب آخر تقدم واحد وخمسون عضوا في الكنيست بمشروع قانون يعفي العسكريين ورجال الامن من اي مسؤولية جنائية اذا اطلقوا النار ضد المشاركين في الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة.

دبلوماسي تركي لـ الشرق الاوسط
محادثات شيفارنادزه في انقرة ستركز على الأزمة في الخليج وتنفيذ القرار ٦٧٨

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

كشف مصدر دبلوماسي تركي في العاصمة اليونانية لـ «الشرق الاوسط» عن ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيقصر محادثاته مع المسؤولين الاتراك خلال زيارته المقررة لانقرة خلال الاسبوع المقبل على آخر تطورات ازمة الخليج والاحتمالات المنتظر ان تنجم عن هذه التطورات استنادا لقرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الى جانب العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بشكل يستجيب لمتطلبات ما بعد حقبة الحرب الباردة التي انطوت صفحتها الى غير رجعة.

واضاف المصدر ان الاتحاد السوفياتي يولي ازمة الخليج اهتماما بالغا من منطلق اقتناعه بضرورة حلها في اسرع وقت ممكن، ويعمل جاهدا في التسريع في ايجاد حل دبلوماسي لها قبل بلوغ الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل لتفادي المواجهة العسكرية المدمرة المحتملة في حالة اصرار العراق على عدم الاستجابة لمتطلبات القرار ٦٧٨ وفي مقدمتها الانسحاب من الكويت.

وقال الدبلوماسي التركي ان الاتحاد السوفياتي كذلك لن يدخر جهدا من الآن وحتى تاريخ الاستحقاق المنتظر الا وسيبذله على الصعيد الدبلوماسي تماما مثلما درجت على عمله الولايات المتحدة منذ ما بعد صدور القرار ٦٧٨ لوضع العالم وفي مقدمته العراق امام مسؤولياته التاريخية في حالة وقوع كارثة الحرب.

ودلل المصدر الدبلوماسي التركي على حرص الاتحاد السوفياتي على وضع نهاية دبلوماسية لأزمة الخليج من خلال اشارته الى ان جدول اعمال المحادثات بين ادوارد شيفارنادزه والمسؤولين الاتراك التي يفترض ان تبدأ يوم الخميس المقبل ولمدة يومين متواصلين قدمت هذه الازمة على العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وتركيا. لكنه لم يستبعد ان يكون خيار الحرب كحل لهذه الازمة احد النقاط الرئيسية التي سيتطرق اليها شيفارنادزه مع الرئيس التركي تورجوت اوزال.

تتمات

اجلاء الدبلوماسيين

واضاف المتحدث انه لا توجد اي معطيات ملموسة تسمح بالاعتقاد بأن الرعايا البريطانيين سيعودون خلال عطلة الاسبوع الى لندن على متن الطائرة التابعة للخطوط الجوية البريطانية المنتظرة في عمان. وكانت هذه الطائرة قد اقلعت امس الاول من لندن ولم تسمح لها السلطات العراقية بالهبوط في بغداد.

واكد مدير شركة الخطوط الجوية العراقية امس ان الشركة العراقية ستتولى عمليات ترحيل الاجانب.

وقال نور الدين صافي مدير الخطوط الجوية العراقية ان طائرتين تابعتين لشركة الخطوط الجوية العراقية ستغادران اليوم بغداد وعلى متنهما رعايا امريكيون وايطاليون الاولى باتجاه فرانكفورت والثانية الى روما.

وقال ان طائرة عراقية ستقل صباح اليوم مجموعة من الامريكيين من الكويت سينضمون الى مواطنيهم في بغداد ثم يستقلون طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية العراقية ستقلع الى المانيا.

الحوار

الحوار او تبادل الرسائل بين الرئيس صدام حسين والرئيس الامريكي بوش وان الحوار يقتصر على سبل التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن وفي مقدمتها الانسحاب العراقي الشامل من الكويت.

وتوقعت تلك المصادر قيام بيكر بزيارة لعدد من الدول العربية عقب انتهاء جولة المباحثات الاولى مع الرئيس العراقي في بغداد، لاطلاع قادة تلك الدول على ما اسفرت عنه هذه الجولة وفي اطار التشاور المستمر بين واشنطن والاطراف العربية الرافضة للاحتلال العراقي للكويت.

على صعيد آخر اكدت الدوائر السياسية والدبلوماسية بالعاصمة المصرية ان قمة سوفياتية ـ امريكية ستعقد بين الرئيس بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عقب نهاية المهلة التي حددها مجلس الامن للعراق للانسحاب من الكويت وجواز استخدام القوة لذلك وهي ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل للتشاور بشأن الموقف في ضوء الحوار العراقي ـ الامريكي والاتصالات السوفياتية ـ العراقية والاتفاق على الخطوة المقبلة.

الجزائر

وكانت صحيفة اسبوعية جزائرية قد نشرت تفاصيل محادثات حمروش مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء ميشال روكار.

ولكن على العكس من موقف باقي الاحزاب المعارضة قال مدني ان الجبهة لا تحبذ فكرة تشكيل حكومة انتقالية من الآن وحتى اجراء الانتخابات، وهي الفكرة التي سبق ان رفضها الرئيس بن جديد بالفعل. وامتنع مدني كذلك عن تأييد مطالب المعارضة باجراء انتخابات رئاسية مباشرة وهي الانتخابات المقررة حاليا عام ١٩٩٢.

ورفض مدني نداءات من زعماء احزاب اصولية منافسة تشكلت اخيرا بالدخول معا في تحالف انتخابي.

وكان الشيخ محفوظ نحناح وهو اصولي معقله مدينة البليدة بوسط الجزائر قد اعلن يوم الخميس الماضي اقامة حزب جديد تحت اسم «الحركة من اجل مجتمع اسلامي». وسيتحالف مع «حركة النهضة الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله ومركزه مدينة قسنطينة الواقعة بشرق الجزائر.

وفي السياق نفسه انتهى اجتماع كان يعقده القيادي المنافس للجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ محفوظ نحناح في احد مساجد مدية على بعد نحو مائة كيلومتر جنوب غرب الجزائر بعملية رجم بالاحذية.

واشارت صحيفة «الجيه ريبوبليكان» الجزائرية التي اوردت نبأ الحادث ان انصار الجبهة استخدموا الاحذية التي خلعها المصلون عند باب المسجد لمنع الشيخ النحناح من القاء خطبة في مسجد النور.

واضافت الصحيفة ان تدخل إمام كبير في السن معروف بترفعه عن الخلافات الحزبية حال دون تفاقم الوضع.

النفط

ومن هذه الاوضاع مثلا اعتزام الكويت المطالبة برفع انتاجها الى طاقته القصوى بهدف تمويل مرحلة الاعمار، وكذلك احتمال مطالبة فنزويلا التي زادت انتاجها باكثر من نصف مليون برميل يوميا بالاحتفاظ بالزيادة خصوصا مع تحول اهتمام هذه الاخيرة الى عقد اتفاقات مع الولايات المتحدة تضمن زيادة حصتها من السوق الامريكية.

وقد برز الاتجاه الفنزويلي الجديد بوضوح اثناء زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى كراكاس، إذ حرص الرئيس الفنزويلي على اقتراح صفقة تتولى الولايات المتحدة بموجبها زيادة مشترياتها من النفط الفنزويلي وتخفيف الاعتماد على نفط الشرق الاوسط في مقابل تشجيع واشنطن الاستثمارات الامريكية في تطوير صناعة النفط الفنزويلية وزيادة طاقتها الانتاجية.

ورغم ان فنزويلا تعتبر عضوا مؤسسا في «اوبك» فان الاتجاه للتزايد لاقامة منطقة للتعاون التجاري الامريكي بزعامة واشنطن قد يعزز ميلها للاندماج في اقتصاد القارة ويولد تصدعا في علاقتها بـ «اوبك».

وتعتقد مصادر نفطية مطلعة ان التنافس المتوقع على محاولة اعادة تقسيم «الكعكة» اوبك سيولد في كل الحالات ضغوطا شديدة على تماسك المنظمة وقدرتها على تأسيس نظام جديد للحصص يرضى به الجميع.

من هنا يعتبر المراقبون ان الاجتماع المتوقع لمنظمة «اوبك» في فيينا سيكتسب اهمية خاصة رغم ان عقده لا يعني الخروج بنتيجة عملية في الظرف الراهن. وحسب المراقبين الغربيين فان الهدف الاساس من الاجتماع المتوقع هو ربما البدء في عملية اعداد لتكون جاهزة من الناحيتين الفنية والسياسية للقيام بدورها في درء الانهيار المتوقع في الاسعار.

في القاهرة التقى ممثلو العراق والكويت مجددا في اجتماع نفطي وذلك عندما حضر هؤلاء اجتماع منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) في القاهرة. وابرز ما تمخض عنه ذلك الاجتماع هو قرار بنقل مقر المنظمة مؤقتا من الكويت الى القاهرة ومطالبة العراق بالحفاظ على وثائق واوراق «اوابك» الى حين انجلاء الموقف في المنطقة.

ليبيا

في ليبيا.

واكد المكتب الشعبي الليبي في بيان له ان الولايات المتحدة نقلت «٢٠٠ اسير ليبي الى مكان مجهول وضد ارادتهم واخذوا كرهائن تستخدمهم واشنطن في تحقيق اهداف سياسية».

واضاف البيان بدون الاشارة الى الانباء التي تحدثت عن ان هؤلاء الليبيين كانوا يعملون لمصلحة واشنطن، ان «الاسرى الليبيين يريدون العودة الى بلادهم والى عائلاتهم وقد اخضعتهم امريكا منذ الايام الاولى لانهيار الوضع في تشاد وقبل وصول ادريس دبي الى السلطة لعمليات ضغوط واتصالات مكثفة لاجبارهم على التوجه الى مكان غير معروف».

واشار البيان الى ان الدليل على ذلك هو ان «عددا كبيرا من الاسرى الليبيين قد هربوا على اقدامهم حتى وصلوا الى المكتب الشعبي العربي الليبي في نجامينا».

وذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية في نجامينا ان عملية اجلاء الليبيين اللاتين جرت في حضور جنود فرنسيين وتشاديين وبحضور ليبيين حاولوا الحصول على اذن بتسليمهم الى ليبيا.

وافادت انباء نجامينا ان الليبيين الـ ٧٠٠ المعنيين كانوا من بين حوالي الفي اسير حرب اعتقلهم الرئيس التشادي السابق حسين حبري. ومنذ عام ١٩٨٧ وافقوا على مساعدة القوات التشادية في صيانة الاسلحة التي غنمتها من الجيش الليبي ثم تلقوا تدريبات على ايدي مستشارين امريكيين في معسكر قرب نجامينا للقيام بعمليات في ليبيا لزعزعة استقرار نظام الرئيس القذافي.

وقد احاط نظام حبري هذه المسألة بسرية مطلقة ولم يعرف من امر هؤلاء سوى انهم اسرى «انضموا الى المعارضة الليبية».

وكان حسين حبري قد هرب يوم السبت الماضي بعد تولي قوات ادريس دبي السلطة. ولم يعد بامكان الاسرى الليبيين «المعادين لنظام القذافي البقاء في تشاد كما انه يستحيل عليهم العودة الى ليبيا».

وفي وقت لاحق امس قالت وكالة الانباء الليبية ان ١٧ من اسراها في تشاد قد اعدموا لعصيانهم اوامر امريكية بمغادرة البلاد.

وقالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان الاسرى الذين يرفضون لطاعة اوامر الولايات المتحدة يجري قتلهم يوميا بمعدل ثلاثة كل ساعة تحت سمع وبصر القوات الفرنسية والعسكريين الامريكيين في تشاد. ولم تذكر الوكالة من الذي يقوم بالاعدامات.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان ابراهيم محمد بشاري وزير الخارجية الليبي سيزور نيجيريا لمناقشة المسألة. واضافت الوكالة ان بشاري سيجري اتصالات مع الحكومة النيجيرية وسيبذل الجهود اللازمة لاعادة الرعايا الليبيين.

وفي واشنطن قال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تجلي منشقين ليبيين من تشاد وذلك بعد تولي حكومة تشادية جديدة مقاليد السلطة هناك.

وقال مارك ديلين المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الولايات المتحدة تنقل الليبيين الذين لا يرغبون في العودة الى ليبيا الى خارج تشاد «كلفتة انسانية». واضاف انه لا توجد لديه تفصيلات بشأن عدد الليبيين الذين يجري نقلهم او المكان الذي سيستقرون فيه.

وفي لاجوس اعرب مسؤول بارز في وزارة الخارجية النيجيرية عن شكوكه بشأن نقل الاسرى الليبيين الى نيجيريا. وقال جايد اوسونتكون المستشار الخاص لوزير الخارجية النيجيري ليك نواتشوكو انه لا يمكنه ان يؤكد او ينفي هذ القصة.

وقال انه من المحتمل ان يكون قد سمح لطائرة بالتوقف بدافع من الصداقة مع الولايات المتحدة ولكن نيجيريا لها علاقات جيدة ايضا مع الرئيس القذافي.

وقال اوسونتكون ان مبعوثاً ليبياً زار الرئيس النيجيري ابراهيم باباتجيدا في الاسبوع الماضي اقر «الحياد الايجابي» للرئيس بابا نجيدا بشأن تشاد.

وقد تجنبت نيجيريا الادلاء علانية بموقفها بشأن احدث التطورات في تشاد التي تقع على حدودها الشمالية.

وكان الرئيس التشادي الجديد ادريس دبي قد افرج خلال ٤٨ ساعة من توليه زمام السلطة في البلاد عن جنود ليبيين من اسرى الحرب، واعيد عدد يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ من الليبيين الموالين للرئيس القذافي الى طرابلس اظهارا لحسن النوايا تجاه ليبيا.

القاهرة

من الحالات اما مواجهة لاستجواب مقدم من احد نواب المعارضة لمساندة الوزير الحكومي ضد المعارضة واخراجه من دائرة الحرج والتحدث عن الجانب المضيء في القضية المثارة من خلال استجواب النائب المعارض، واما من باب الرغبة في ان يعلن هذا الوزير او ذاك انجازاته على نواب البرلمان مجتمعا من خلال سؤال او طلب احاطة يقدمه نائب الحزب الوطني ليثني على سياسات هذه الوزارة او تلك لسد الباب امام منافذ يمكن ان يسأل عنها نائب معارض لكشف ثغرات محددة في خطة وزارة خدمية او انتاجية.

من هنا يبرز التأكيد على ما ستضعه الحكومة في الحسبان من تلك التغيرات التي انهت عهد المجاملة بين النائب والوزير من حكومة الحزب، وهو ما يعتبر بمثابة تغيير كامل في استراتيجية المواجهة الحكومية للدور الرقابي للبرلمان على مدى السنوات الخمس المقبلة وما يتعين عليها من اتخاذ خطوات جديدة تحقق لها نوعا من كسب الثقة خاصة وانه اصبح من المتعين عليها ان تواجه عناصر من المعارضة القوية مثل علوي حافظ صاحب اكبر عدد من الاستجوابات في تاريخ البرلمان المصري، اضافة الى عناصر جديدة في مقدمتها خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع وضياء الدين داود وهذا ما سيضع على الحكومة مسؤوليات مضاعفة امام البرلمان الجديد في ظل وجود مسؤولين تحملوا المسؤولية السياسية بصفة رسمية في عهود سابقة علاوة على وجود اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري الاسبق وكذلك ابو الفضل الجيزاوي المحامي الشهير الذي طالما طعن في دستورية قوانين عديدة صدرت عن البرلمان المصري.

ونقطة اخرى ايضا تثير مخاوف الحكومة تتركز في مدى قدرتها على مواجهة مجموعة من المستقلين من السياسيين والحزبيين ورجال الاعمال الذين جاؤوا الى مقاعد البرلمان بفوز مشرف وباكتساح لاصوات الناخبين في دوائرهم الانتخابية وهو ما سيعزز من موقفهم.

واصبح من المتعين ان تواجه الحكومة وقيادات الحزب معا عينا اضافيا جديدا لم يكن موجودا من قبل ويتمثل في عنصر المفاجأة الذي ينطوي في مفهوم العمل على الرغبة في تصفية حسابات قديمة حيث عاد محمد خليل حافظ المستقل والذي كان ينتمي في فترة سابقة الى الحزب الوطني ويسعى الى تصفية حسابات بعد حصيلة من الاتهامات وجهت اليه كانت سببا في استبعاده من قوائم المرشحين في انتخابات عام ١٩٨٧.

وايضا الدكتور طلبة عويضة حيث نجح في هزيمة غريمه رفعت الهجرسي امين الحزب بالشرقية، والذي كان عويضة يشغل نفس موقعه من اربع سنوات ماضية، وهو يرفض ان يكون انضمامه الى صفوف الحزب الحاكم في حالة نجاح قيادات الحزب في تلك محاولة لاستقطابه وإثنائه عن ان يكون معبرا عن منبر مستقل قوي. وكل ذلك يجب ان تضعه الحكومة وقيادات الحزب معا في الحسبان.

وليس سرا كما يقول المراقبون ان بعض النواب المنتمين الى الحزب الوطني والذين فازوا كعناصر مستقلة سيسعون الى تصفية حساباتهم مع القيادات الحكومية والحزبية التي استبعدتهم من ترشيحات الحزب هذا العام.

واذا كانت تلك استعدادات الحكومة فان هناك ايضا استعدادات مكثفة من جانب الحزب الحاكم لمواجهة تلك العناصر التي انقلبت الى الجانب المضاد للحزب بعد تفوقها في الانتخابات وانهت مقولة الالتزام الحزبي، وان انضمامها لن يكون نافعا لها للعودة عن خطتها المرسومة من محاولة اظهار قدراتها النيابية، وان الارتباط بعصا الالتزام الحزبي قد يكون من الصعوبة بمكان خاصة في محاولات الحزب الحصول على غالبية اصوات البرلمان في حالة صدور قرار بعينه او قانون جديد حول سياسة معينة.

ويتوقع المراقبون ان يكون هذا دافعا لان يقيم الحزب الوطني نوعا من التحالف السري يحكمه ميثاق شرف داخل البرلمان الجديد اذا ما ظلت فئة المستقلين على قوتها ولم تفلح محاولات استقطاب العناصر القوية الى صفوفه كنوع من تجنب مواقف لا تحمد عقباها.

وفي كل الحالات فان الحزب الوطني قد وضع نفسه في موقف صعب الى حد كبير كنتيجة طبيعية لاخطاء وقعت في اعداد قوائم مرشحيه حيث تدخلت المجاملات برغم كل الضوابط والمعايير المعلنة في اختيار المرشحين وهو ما افرزته النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية.

ومما يواجه البرلمان الجديد من صعوبات وهو على مشارف بدء دورته البرلمانية الجديدة هو ما فرضته عليه الظروف الحتمية من اختيار عناصر جديدة تتولى مواقعه القيادية في مناصب رئيس البرلمان والوكيلين لا تتوافر فيهم عناصر خبرات قيادة برلمانية سابقة خاصة بعد ان اخفق ايهاب مقلد الوكيل السابق في الفوز بمقعد في البرلمان، وهو العنصر الحقيقي من الخبرة في هيئة المكتب السابق بعد وفاة كل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان والمستشار احمد موسى الوكيل السابق. ورغم كل ذلك فالمؤشرات والتقارير السياسية في العاصمة المصرية تجمع كلها على ان البرلمان الجديد سيعود بالعصر الذهبي للممارسة البرلمانية وهو ما كان سائدا عام ١٩٧٦ قبل ان تأتي برلمانات تضم نوابا يعطون ولاءهم للحزب الذي جاء بهم بدلا من استمرار ولاءهم للجماهير التي منحتها صوتها في الدوائر الانتخابية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الخط الأحمر بين العراق وإسرائيل - ١

الصفقة المجهضة بين صدام حسين وياسر عرفات

.نزار حمدون: العراق حارب ايران دفاعا عن اسرائيل

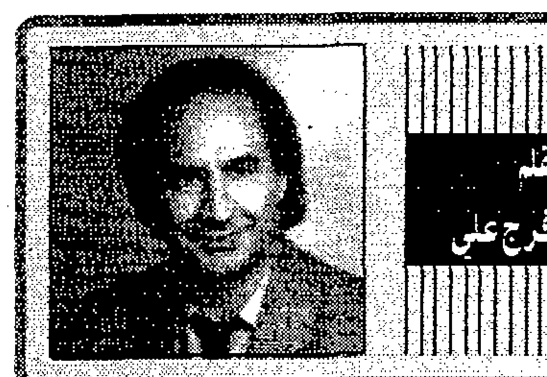
.صدام يأمر ضباطه بدراسة افلام الثورة ضد تشاوشيسكو

.قصة اغتيال ماجد عبد الكريم وتقطيع جثته في السويد

.كيف بدأت الاتصالات بين الموساد والمخابرات العراقية

صفقة صدام - عرفات و قرض الـ ٣٠٠ مليون دولار (رويتر)





بقلم سامي فرج علي

عندما وقع في يدي كتاب: «جودي ميلر ولوري ميلوري» وهو بعنوان «صدام حسين وازمة الخليج» تذكرت الشابة الامريكية «ميلوري» التي اتحفتنا بمحاضرة خطيرة في مؤتمر: «العراق في التسعينات» الذي عقد في لندن، وعلى امتداد يومين هما: ٨ - ٩ مارس عام ١٩٩٠.

في تلك المحاضرة تساءلت الاستاذة الشابة الامريكية: عن الخط الاحمر بين العراق وبين اسرائيل؟

واين يكون هذا الخط؟

ثم هو برعاية من..؟

ان اهمية هذا السؤال، لا تكمن في طرحه بحد ذاته.

وانما تكمن في توقيته، ومكانه.

وجمهور سامعيه من الحاضرين، وهم خليط من الجنسيات، والاهتمامات، والمراكز، او المواقع.

اقول تذكرتها ليس فقط من طريقة القائها ذات النبرة القوية او الخطابية وانما بسبب ذلك الاتهام الخطير الذي فجرته، او اوحت به الينا نحن جماعة الحاضرين او المستمعين.

وبما فينا اعضاء الوفد الحكومي الرسمي، الذي كان برئاسة نزار حمدون، وكيل وزير الخارجية العراقي ومهندس العلاقات العراقية - الامريكية في عقد الثمانينات. وهو عقد الحرب بين العراق وبين ايران.

كما انه هو صاحب الخيط او الاتصال بين اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وبين حكومته القائمة في بغداد.. وهو ايضاً صاحب تلك المبادرة المشهورة، مبادرة حمل الخرائط، وعرضها على جماعات الضغط في الكونجرس الامريكي الذين عرض عليهم خريطة ايرانية مزعومة او مزورة توضح لهم ما قيل بانه مخطط ايراني يبدأ من طهران ويريد ان يصل، عن طريق القوة العسكرية، الى بغداد. ومن بغداد يريد ان يزحف، وعن طريق القوة، ايضاً الى القدس لكي يحررها من الاسرائيليين ويعيدها الى سيطرة المسلمين...

وبعدها عقب نزار حمدون على هذه الخريطة المزورة مخاطباً جماعات الضغط في الكونجرس الامريكي، قائلاً: «وهكذا ترون ايها السادة ان العراق لا يحارب دفاعاً عن ارضه او سيادته، وانما هو يحارب دفاعاً عن اسرائيل ايضاً».

في ذلك الوقت، الذي كان فيه نزار حمدون سفيراً للعراق في واشنطن، انفتحت كل الابواب المغلقة بوجهه وظهر المحور: العراقي - الامريكي القوي. وقفز التعاون او التنسيق، بين العراق وبين الولايات المتحدة، الى اعلى درجاته، او الى قمته، وهي تفاصيل حدثنا عنها، واعادنا الى مصادرها الفعلية، الاستاذ الدكتور غازي القصيبي في حقله اليومي في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء.

اقول في ذلك الوقت، تحول حمدون الى نجم بارز وساطع في سماء الدهاليز او الدوائر الامريكية العليا وبالذات الاعلامية وحوله ايضاً تحلق العديد من رجال السياسة والاعمال، والتجارة، والاعلام، والجاسوسية. وتقاطرت الوفود الامريكية على العراق. وهناك احيطت هذه الوفود، برعاية عراقية مدهشة او حميمة.

وكل وفد او جماعة او عنصر عاد من زيارته الا واثنى على العراق، شعباً وحكومة وقيادة. ورأينا الامريكي رجلاً كان لم انثى، يقع بحب العراق، وبالذات بحب حكومته.

مكافئة حمدون

وكافأ صدام حسين، نزار حمدون، بان نقله قبيل نهاية الحرب الى بغداد وعينه في منصبه الحالي ولكي يدير اللعبة من بغداد وتحت اشراف صدام حسين مباشرة بدلاً من ادارة اللعبة من واشنطن.

في ذلك المؤتمر، الذي عقد في لندن، حاضر نزار حمدون عن العلاقات الايرانية - العراقية فاذا بمحاضرته، لم تتضمن اي شيء جديد وانما في جمع وتكرار لكل البيانات العراقية التي قيلت اثناء سنوات الحرب او في فترة الهدنة وبعد وقف اطلاق النار من ١٩٨٨ - الى ١٩٩٠.

في ذلك الوقت، ابديت دهشتي، لمن يجلس الى جنبي، من المعارضين العراقيين، وقلت لهم: الا ترون ان هذا الرجل، هو مجرد بوق، عاد الى النصوص الرسمية ولم يضف اليها اي شيء جديد رغم مرور الوقت على نهاية الحرب وبروز حقائق جديدة لم تكن واضحة في السنوات السابقة..؟!

اجابوني - ساعدهم الله - أتظن ان موقع حمدون الحكومي، وحظوته عند صدام، ونجاحه في تنفيذ المهام، يعطيه الحق او الحرية في الاجتهاد، او التصرف، او المبادرة، للقول بما عنده، او بما يرغب فيه وفي ظل وجود سطوة صدام..؟!

ثم قالوا: ألا تعلم، يا فلان، بان كل مسؤول في دولة صدام، هو مجرد رقم او جرم، يدور حول كيان صدام نفسه وان هؤلاء هم مجرد ادوات، او اصوات، تردد او تنفذ ما يقال لها فقط، او ما تؤمر به.. وتقف عند هذا الحد ولا تتخطاه؟

وان الذكي من هؤلاء، هو من يعود نفسه، او يقيدها على هذه الحركة المحسوبة وان لا يتجاوز حدوده، والا قطع رأسه..؟! لقد خرجت من ذلك المؤتمر، وقد سقطت في عيني صورة نزار حمدون ذلك النجم اللامع الذي تحلقت حوله العديد من العناصر الامريكية اللامعة في عالم المال والدبلوماسية والاعلام والبحث العلمي المختص بشؤون المنطقة العربية امثال محاضرتنا الامريكية في جامعة هارفارد ومؤلفة الكتاب المنوه عنه، لوري ميلوري والتي تساءلت وامام نزار حمدون عن الخط الاحمر بين اسرائيل وبين العراق..!

وادهشني ان نزار حمدون التزم جانب الصمت ولم يعقب على هذه النقطة وكأن الامر لا يعنيه، او كأنه قيل بحق حكومة اخرى وليست هي الحكومة التي ينتسب اليها حمدون..!

وبعد الانفجار الكويتي، كرر الرئيس المصري اتهاماته للعراق وبانه اجرى اتصالات خفية مع اسرائيل وان الرئيس حسني مبارك قال ان عنده بعض الاطلاع او التفاصيل عن هذه المسألة..!

في ذلك الوقت تساءلت انا العراقي الصحافي المعارض في مكان اخر، ولكن في حينه: هل هذه الاقوال، هي من قبيل الحقائق ام هي جزء من الحرب النفسية..؟!

تساءلت حول ذلك، ومازلت اطرح نفس السؤال ذلك لانني لا اريد ان اتورط في دروب او مسارب الحرب النفسية.. واعتبر نفسي من المعارضين الموضوعيين.. الذين لا يشكلون مواقفهم، او قناعاتهم، الا على ضوء الحقائق او البيانات او الادلة.

واعود مرة ثانية لكتاب: «صدام حسين وازمة الخليج» فأجد اشارات الى لجتماعين عقدا بين مندوبي المخابرات العراقية والمخابرات الاسرائيلية في اوروبا..! وباشراف «طرف ثالث» هو الطرف المصري.

الاجتماع الاول كان في عام ١٩٨٣، والاجتماع الثاني كان في عام ١٩٨٦. ومن دون ان تتوفر او ترد تفاصيل وافية، عما تم بحثه في اللقاءين المذكورين..! وهنا قفزت الى ذهني خاطرة سريعة... تذكرت حالاً رسالة بعث بها المرحوم النقيب ماجد عبد الكريم، الى جريدة عراقية معارضة، تصدر في لندن وذلك في عام ١٩٨٦ قال فيها: ان المخابرات الاسرائيلية «الموساد» لخترقت المخابرات العراقية، عن طريق محطة الاخيرة، في القاهرة...!

لقد بعث المرحوم بنص هذه الرسالة اليّ في ما بعد وهي مازالت عندي...! والذي يهمني اليوم، هو ذلك التطابق بين ما جاء في رسالة النقيب ماجد عبد الكريم، وبين جودي ولوري حول نفس النقطة!.

تعذيب حتى الموت

والذي يهمني هنا ايضاً: هو المصير المأساوي الدموي، الذي حل بالنقيب ماجد عبد الكريم.. حيث اختطفته عناصر المخابرات العراقية في السويد وعذبته حتى الموت.. ثم قطعوا جسده الى قطع ووضعوها في اكياس من النايلون ودفنوا هذه الاكياس في الثلوج السويدية ولم تكتشف، الا بعد ذوبانها فيما بعد..

في ذلك الوقت، صرخت، وبأعلى صوتي مطالباً بالبحث عن المرحوم ماجد وتبني قصة اختفائه الغامض... وجاوبتنا لجهزة المخابرات العراقية، عن طريق بث اشاعات واسعة، بان ماجد ما هو الا جاسوس بعثي عراقي، انجز مهمته في الخارج، ثم عاد الى العراق..!!

ووجدت في حينه صعوبة في تنفيذ هذه الاشاعات اذ وقع في حبائلها بعض السذج من العراقيين ثم ظهر الحق واضحاً بعد اكتشاف جثة المرحوم المقطعة في السويد.

وفي وقتها ايضاً كتبنا القصة الكاملة عن خطفه، وتعذيبه، وتقطيعه الا ان الذي لم تكتبه في وقته، هو ان هذه العملية قد تمت، وبأوامر مباشرة من صدام حسين بعد ان قرأ ما جاء في رسالة ماجد حول اختراق «الموساد» الاسرائيلي لأجهزة المخابرات العراقية..!

وفي حينه ايضاً، لم نذكر الحقيقة التالية: وهي ان الحكم العراقي كان قد اشترى واحداً من كبار ضباط المخابرات السويدية وان هذا هو الذي عرقل حصول المرحوم النقيب ماجد عبد الكريم على اللجوء السياسي في السويد اذ لم يبت في طلبه لمدة عامين واستشهد ماجد من دون ان يحصل على اللجوء..!! وهي حالة ليست فريدة من نوعها، وانما نجح النظام العراقي في شراء بعض ضباط الامن والمخابرات في العديد من الدول الغربية والعربية. ولا تسمح الظروف الحالية بذكر هذه الدول او كانت هذه هي سياسات الدول ازاء نظام صدام حسين آنذاك.. وقبل ان يأتي الزلزال الكويتي، ليحول مبدأ العلاقات وينقله من الصداقة الى العداء ومن التعاون الى الحرب.. الا ان هذا التحول هو جديد من ناحية وهو ايضاً لا ينسينا بعض الوقائع السابقة عليه من جهة ثانية.

●●●

سألني مسؤول اعلامي عربي: ما هو يا ترى سر صمت اسرائيل في ازمة الكويت..؟

ومضى محدثي يقول: من المستحيل على اسرائيل ان تكون متفرجة في هذه الازمة الكبرى؟

ويتساءل امامي: لابد وان يكون لها دور ما...؟

ولكن ما هو هذا الدور..؟!

هنا لا بد من مقدمة بسيطة وهي، اننا وان كنا من معارضي النظام، وتاريخ معارضتنا له هو نفس تاريخ وجوده في العراق الا اننا لم ننطلق في عدائه من مواقع شخصية او عائلية او انتقامية او عاطفية وانما معارضتنا تنبع من اسس موضوعية ونحن لا نفتش الا عن الحقائق في تصدينا لهذا النظام واذا عجزنا عن الحصول على الوقائع، فاننا نلزم الصمت الى حين عثورنا على الادلة.

ومن هذه المسائل، مسألة التواطؤ بين توجهات النظام العراقي الحالي، وبين مصالح الدولة العبرية في المنطقة العربية..!

وفي الواقع فان اول من أشار الى هذا التواطؤ او التلاقي في السياسة، او السلوك، بين اسرائيل وبين نظام البعث التكريتي في العراق، هي منظمة التحرير الفلسطينية وبالذات منظمة ياسر عرفات (فتح)، وذلك عام ١٩٧٠، وما اعقبه من اغتيالات لبعض كوادر المنظمة في العالم.

وترانا نتساءل اليوم: هل اخلاقية الحكم في العراق، وهي أخلاق العصابات الجارحة تمنعهم من التواطؤ، أو عقد الصفقات الخفية..؟! وهل عند هؤلاء الذين يحكمون العراق بقبضة حديدية، ويمارسون الموت كنظرية يومية او عملية للبقاء في السلطة، او التشبث بها، بعض القيم، او المثل، او العصمة، التي تحول بينهم وبين النزول الى الدرجات السفلى من الحضيض الوطني والاسلامي؟

وهل هؤلاء - اي البعثيون التكارتة - هم اصحاب مشروع عراقي؟ او عربي تحريري؟ او نهضوي؟ وقيمي؟ او حضاري؟ يردعهم او يمنعهم من السقوط او المساومة، او التآمر، او التواطؤ..؟

إذاً نفينا عنهم هذه الصفات، فماذا بقي عندهم او لديهم، غير حب السلطة وعبادة القوة والبقاء بالحكم.

وعلى حساب كل شيء، من بشر، وقيم وثروة؟

إن تحليلنا للنظام القائم في العراق، وهو تحليل قديم ومضت عليه سنوات طويلة، هو انه نظام لا يتردد بارتكاب كل الكبائر، التي نهت عنها شرائع السماء والارض، اذا كان في ذلك حماية له من الاخطار او التحديات؟!.

ويذهب تحليلنا الى انه نظام عصبوي، يقوده فرد واحد، وهو اشبه ما يكون بالمافيا الايطالية المنظمة.

صدام و فيلم العراب

وربما لهذا السبب ينبع إعجاب وحب صدام حسين لفيلم «العراب» The God Father. والذي يلعب دور البطولة فيه الممثل الامريكي مارلون براندو..

فقصة الفيلم تشرح في الواقع بداية حياة صدام، وصعوده، وتلقي الضوء على طبيعة المحيطين به، او المنفذين لاوامره. كما توضح لنا سلطات صدام المطلقة، واوامره المطاعة وبالتالي تألهه، وتحسيس المحيطين به، بأن في نهايته نهاية لهم جميعا. ثم ان الفيلم - القصة يصور لنا خيبة صدام حسين، ببعض اولاده، او اقربائه الذين لم يرتقوا الى مستواه، او جبروته، الى آخره من الزوايا او الاركان.

وإذا كانت فلسفة الحكم، هي الخديعة والارهاب وتلفيق الاتهامات للمواطنين، وتصفية المعارضين، وخلق ظروف وعوامل الحروب الاهلية والخارجية، من اجل الحفاظ على واقع السلطة الحالية. وحماية سلطات الحاكم المطلقة.

فمن الذي يمنع الحكم الاوحد، او بعض اعوانه من إجراء الاتصالات السرية او الخفية بأية دولة من الدول، وبما في ذلك اسرائيل؟.

ان الذي يجعل هدفه، هو البقاء في الحكم، والتشبث به، ولو كان في ذلك تجسيدا على مستوى الامارة ولو كانت على حجارة. هل يردعه رادع شرعي او عقلي او اخلاقي مثلا..؟!

وهنا نعطي الدليل على ذلك، وهو دليل يوضح ما ذهبنا اليه اعلاه. أعطى صدام حسين اوامره الى ضباط حزبه، بأن يشاهدوا الافلام المسجلة عن الثورة الرومانية لا من لجل الرحمة بالشعب العراقي، او الرأفة بأحرارة، وانما لتحري عوامل النقص او الخلل التي جعلت الجماهير الرومانية تفلت من واقع السيطرة البوليسية المحكمة عليها وجعل لجهزة الامن المسؤولة تعجز عن تحقيق التعاون او التنسيق الفعال فيما بينها لمواجهة ثورة الشعب وهي الثورة التي عصفت بالطاغية الروماني، وزوجته، وافراد اسرته، واقربائه، واجهزة حمايته، وامنه، ومخابراته.

ان هذا التعميم، يكشف لنا بوضوح ما بعده وضوح، بأن صدام حسين وحكومته وحزبه واجهزته القمعية هو مشروع ثورة مضادة، هو مشروع قمعي تسلطي وهو مشروع فردي، وعائلي، وقروي، لا يمت الى كيان هذه الامة العريقة الحالمة بتبوأ مكانها اللائق تحت الشمس والساعية للانضمام الى مجلس الكون الحضاري.

إن صدام أراد أن يقول إلى ضباط حزبه بأن في نهايتي، على الطريقة الرومانية، نهاية لكل واحد منكم، تماما كما إنتهت «السكرتات» الرومانية، وبالتالي فإن في حمايتي الشخصية، هي حماية لكل واحد منكم، ولكن الذي فات صدام حسين هو، ان بعض المنشقين على الدكتاتور ، هم الذين قادوا الثورة، وشكلوا الحكومة المؤقتة وبالتالي فإن النجاة الفعلية هي في الانشقاق عليه.. وليس في الدفاع عنه او البقاء الى جانبه.

مصير شاوشيسكو

هذا ان كانوا يعقلون.. وعن السلامة يبحثون. والى صفوف الشعب ينضمون.

لقد جاء في كتاب «صدام حسين وازمة الخليج» انه كرر ثلاث مرات في مقابلة مرئية مع محطة الـ ABC الامريكية أنه ليس بتشاوشيسكو! وأنه كرر نفس الشيء، او الكلمة، امام مسامع السفيرة الامريكية في العراق، أبريل جلاسبي، قبل هجومه على الكويت بإسبوعين..!

وهذا يؤكد لنا: بأن نهاية الدكتاتورية في رومانيا، ما زالت عالقة في ذهنه وهي لا تبارحه وربما كانت هذه النهاية، الفاجعة هي واحدة من الاسباب التي عجلت في هجومه على الكويت، ولأن هذا الهجوم قد نقل الازمة العراقية، من محيطها الداخلي، العراقي الخاص، او الحدود، الى المحيطين العربي والعالمي!.

وبالتالي هي اليوم، ليست ازمة عراقية - داخلية، طرفاها هما: صدام حسين وحكومته وحزبه واجهزته القمعية من جهة والشعب العراقي وجيشه، واحراره، ومعارضته، من جهة ثانية. لقد اصبحت المعادلة اليوم هي: العراق، وبكل ما فيه، من حاكم طاغية، وشعب مضطهد، وجيش مظلوم، من جهة وبين العالم كله من جهة ثانية.

وفي هذه المعادلة الاخيرة، التي خطط لها صدام اختلط الحابل بالنابل وامتزج المصير الفردي بالمصير الجماعي، واصبح ثمن ذهابه، او نهايته، يعادل جرح وموت خمسة ملايين من العراقيين كما قال هو لواحد من زائريه.. وقبل هجومه على الكويت (سرح صدام حسين ثلث الجيش العراقي) وكان ذلك استجابة منه لاحدى المطالب أو الشروط الامريكية. ولاسباب اخرى هي مالية او اقتصادية او امنية.

فانتشر هؤلاء المسرحون، وعددهم يقدر بـ ٣٠٠٠٠٠ في المدن والقرى يبحثون عن فرص عمل لاطعام عوائلهم، فلم يجدوا تلك الفرص، التي وعدوا بها، عندما كانوا يقاتلون ايران، لمدة ثمانية اعوام كاملة!. وهنا تم توجيه تذمر، او سخط هؤلاء باتجاه خاطيء او منحرف. وسبب ذلك هو غياب المعارضة العراقية الداخلية - المنظمة - والموجهة للاجيال العراقية الناهضة نحو العمل المطلوب او الضروري، مما افسح المجال لاجهزة النظام القائم، بأن تعكس الاتجاه وتحوله الى مجرد سخط او انتقام، من الجالية المصرية الشقيقة الكبيرة في العراق. وعلى أساس ان المصريين هم الذين استحوذوا على فرص العمل في العراق، فأخذ العراقي الغائب الوعي، وبتحريض خفي من اجهزة السلطة، يصب غضبه على أخيه المصري، مع ان المطلوب هو تصفية الحساب مع السلطة القائمة، باعتبارها هي اساس البلاء، وموطن الشر والاشرار. وبدلا من اغتيال رجال السلطة اغتالوا بعض اخواننا المصريين وهذا يفسر ظاهرة توابيت الموت، التي تدفقت على مصر.

وضمن هذه الاجواء وقع العديد من الصادمات المسلحة في بغداد او في غيرها من المدن العراقية وجاء يوم لجئت فيه الحكومة الى تفتيش وسائط النقل او الركاب بحثا عن هؤلاء المسلحين المتمردين الذين وصفتهم البيانات الحكومية برجال العصابات المسلحة! أو الاشقياء!!!

وهنا تحسست السلطة بالخطر الزاحف عليها، فهي لا تواجه الشعب الاعزل او المجرد من السلاح وانما هي اليوم امام ظاهرة جديدة، وهي ظاهرة بروز تجمعات مسلحة من المواطنين الذين خاضوا تجارب الحرب، وعندهم خبرة باستخدام مختلف انواع الاسلحة واصبحت عندهم حصانة من الخوف او التردد ازاء رجال القمع او الامن.

وكانت الثورة الشاملة في العراق، تتوقف فقط على ظهور، او بروز، قيادة واحدة، او مشتركة تقود هذه المجاميع المبعثرة. او تنسق فيما بينها او تضعها على الطريق الصحيح، الذي يؤدي الى انهاء النظام القائم.. لقد اعتاد النظام القائم في العراق على اسكات صوت الشعب ليس فقط عن طريق الارهاب او القمع وانما عن طريق اغراق الاسواق العراقية بالبضائع الاجنبية.

وفتح شهية البطون ودفع الناس الى سباق مجنون لجمع المال او التسابق عليه او تكديسه، وبطرق مختلفة وبما في ذلك الطرق، التي ينهانا الله عنها ويمنعنا ديننا من الجري ورائها.

وتحولت الهدايا، والرشاوى، الى سياسة يومية ثابتة، من سياسات النظام القائم وبهذه الوسيلة، وبغيرها من الوسائل العديدة، لجأت اليها السلطة في العراق.

قرض عرفات

تم الحجز على عقول اكثرية العراقيين.. وعطلت غرائز التفكير واليقظة والنهوض في صفوفهم وكذلك تم صرفهم عن الاشياء الحيوية. فالتخمة هي عدو تقليدي للعقل. والمال هو احد المخدرات المثبطة للمشاعر الوطنية. واعتاد صدام حسين، على رشوة ضباط حزبه وجنرالات جيشه وعلى تسكين معارضيه او كسب ولاء بعض الناس له. ومن مظاهر هذه الرشوة: السيارات، والبيوت، والنياشين، والساعات اليدوية، او الاموال الورقية.

وكذلك اذونات السفر او الاجازات او البعوث..الى ان جاء ذلك اليوم، الذي عجز فيه النظام عن المضي في تنفيذ هذه السياسات. والسبب في ذلك هو نضوب خزائنه واشتداد حاجته الى المال والى الدرجة التي قرأنا فيها: ان الحكومة العراقية حصلت على قرض مالي من الباكستان، بقيمة خمسون مليون دولار! او وكما قال الكاتب السعودي غازي القصيبي - في جريدة «الشرق الاوسط» - ان العراق حصل على قرض مالي من ياسر عرفات بحدود ٣٠٠ مليون دولار!!

فهل هذه هي الاسباب العراقية التي جعلت صدام حسين يندفع نحو مغامرته الكويتية؟!

ام ان هناك بعض الاسباب الخارجية..؟!

إن غازي القصيبي، لم يقل لنا، كيف تحول صدام حسين الموزع للمال العراقي وفي كل الاتجاهات قد تحول الى ساع لجمع المال او باحث للحصول عليه، ولو من ياسر عرفات؟! ولم يقل لنا ايضا لماذا اعطى عرفات المال الى صدام حسين؟ مع ان شعبه في الاراضي المحتلة احوج ما يكون اليه من صدام؟!

وهل السبب او الاسباب هي مجرد احسان..؟! أم هي التفاتة انسانية من الفلسطيني باتجاه العراقي..؟!

علينا أن نفتش عن السر، إذا لم تجده، فعلينا ان نلتفت الى الهمس فماذا يقول الهامسون الينا..؟

الصفقة

يقولون: بأن هناك ثمة اتفاق خفي او سري بين العراق، وبعض حلفائه من جهة وبين اسرائيل، والقوى المرتبطة بها من جهة ثانية.

وان مضمون هذا الاتفاق، يتوقف على نتائج المعركة السياسية والدبلوماسية او العسكرية في الكويت او حوله.

ويقول الهامسون: بأن منظمة «فتح» الفلسطينية، التي انطلقت من الكويت وتمولت كويتيا، وان البرجوازية، الفلسطينية، التي عاشت واغتنت، من الكويت ومن السعودية ومن دول الخليج لا يمكن ان تقف هذه الفئات الفلسطينية، والى جانب صدام حسين لولا ان هناك اسباباً عملية وغير عاطفية املت عليها مثل هذا التأييد. ذلك لان الفلسطينيين، لا يؤيدون، او يلزمون الصمت، لمجرد ان صدام قال بأنه سيدمر نصف اسرائيل في حالة اعتدائها على العراق.. ولا ينقادون اليه لمجرد انه استخدم العبارات العربية الخطابية الطنانة التي تعود على سماعها رجل الشارع العربي في نصف القرن المنصرم. وانما هم - اي الفلسطينيين - انكى وأوعى عن هذا بكثير. وبالتالي يجب التفتيش عن الثمن، الذي وعدوا بالحصول عليه، لقاء هذا التأييد العلني او الصامت؟.

ويقول الهامسون ايضا: ان الثمن هو الحصول على جزء من السلطة في الكويت واسكان اعداد كبيرة من الفلسطينيين فيها الى جانب نسبة معينة من نفط الكويت او موارده المالية. وبهذا - اذا تم ذلك كليا - يكون التعويض الفعلي عما لحق بهم اولا في الاردن. وثانيا في لبنان وثالثا في بقية الدول العربية. والسؤال الان هو: ولماذا الكويت بالذات؟ وهنا يجيب الهامسون: ان اسرائيل ترفض مبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة في غزة او في الضفة الغربية. وهي ترفض قيام هذه الدولة في جنوب لبنان. وتقترح ان يكون الاردن هو الوطن الفلسطيني البديل، الا ان الاردنيين، وعلى رأسهم الملك حسين، يرفضون هذا العرض بقوة وان الملك الاردني عنده جيش قوي يحول دون ذلك؟

وبهذا يكون الكويت هو الثمن الذي تقبل به اسرائيل ويقبل به صدام حسين ويقبل به الفلسطينيون، الذين عليهم الانتظار لعقود قادمة لاحياء املهم بالعودة او في الدولة المستقلة. وإذا كان هذا هو مبدأ الاتفاق فلا يهم بعد ذلك من عقد الصفقة؟ والواضح ان الصفقة عقدت من وراء ظهر الولايات المتحدة، وبريطانيا، ومصر، والسعودية، وسورية، ودول الخليج.

وهذا هو الذي يبرر ردة فعل هذه الدول السريعة كما يبرر وقوف صدام حسين. ورغم كل ما يقال حولهما.. من نكران للجميل او التنكر لمبدأ الاخوة او المساعدات التي وصلت من السعودية والكويت ودول الخليج الى الاردن ومنظمة التحرير. فالخطة السياسية الخفية هي وراء هذا التحول او الجحود.. والسؤال الآخر هو: هل وجود مثل هذه الصفقة هو الذي يقف وراء الغضب الامريكي الشديد؟ وتجاهل ادارة جورج بوش للحكومة الاسرائيلية؟ ورفض زيارتها ضمن جولته، التي شملت السعودية، ومصر، واللقاء بالرئيس حافظ الاسد؟ وهل هذه الصفقة السرية هي التي تبرر صمت اسرائيل؟

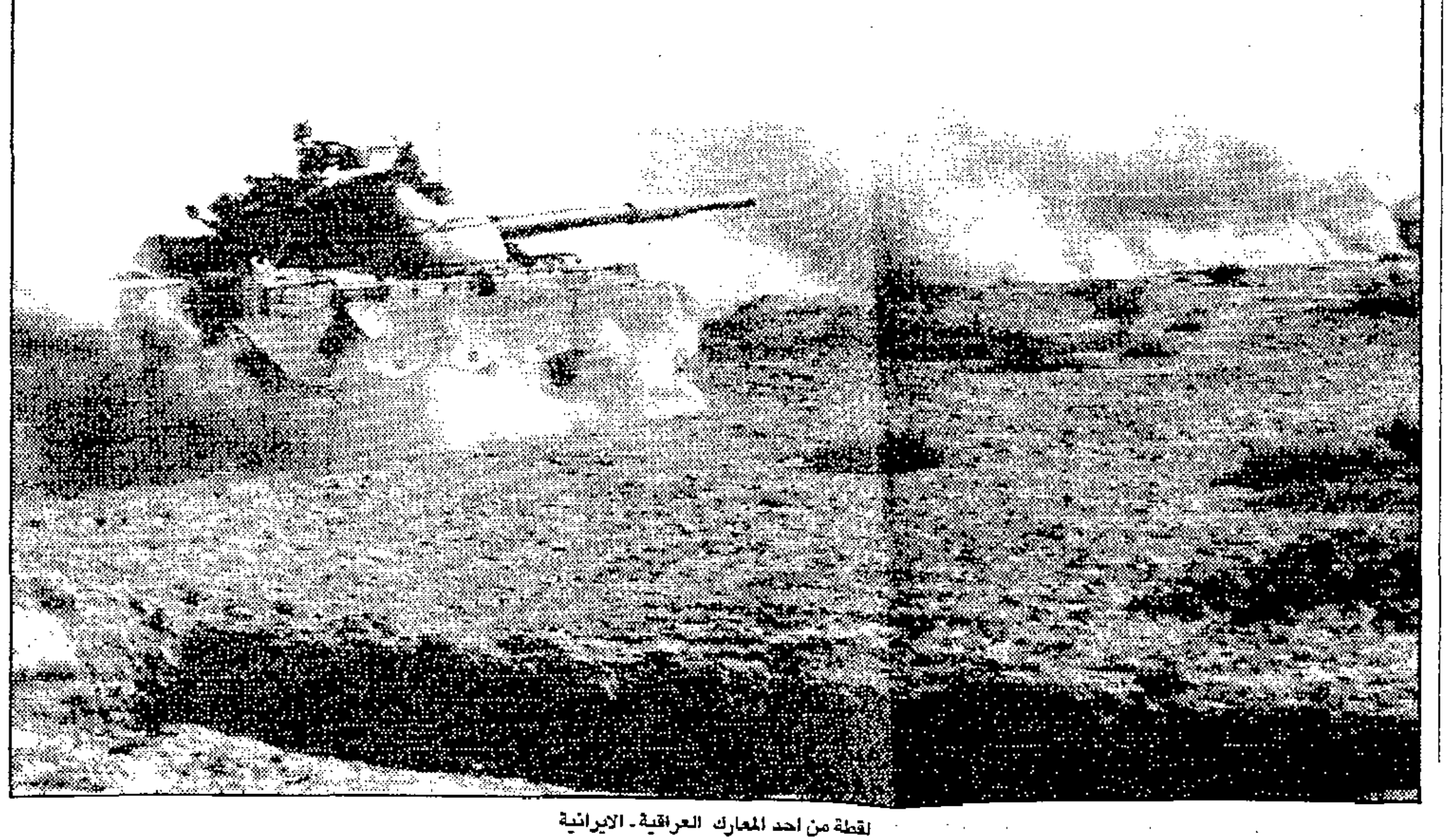
ان السؤال المركزي الذي يطرح نفسه هو: هل تقوم اسرائيل بتعطيل عملية الحرب من لجل تحرير الكويت؟ وهل تقوم اسرائيل بمد العراق - بالخفاء - بقطع الغيار، ومعدات الصيانة، والمساعدات اللازمة..؟

وهل تتبادل المعلومات العسكرية الضرورية معه؟ ثم هل يعترف الطرف العراقي بالمصالح الاسرائيلية في المنطقة العربية؟!. لقاء اعتراف اسرائيل بدور العراق المشرقي او الخليجي؟!

وهل يظهر نوع من تقاسم النفوذ في المنطقة، بين الجبار الصهيوني اليميني، وبين الجبار الطاغوتي صدام حسين؟!

ثم هل جاءت الجيوش الى الجزيرة والخليج، وبما في ذلك جيوش مصر وسورية والسعودية الى جانب جيوش الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لكي تمنع افتراس المنطقة (وبما في ذلك الكويت والنفط والسعودية وغير ذلك) بين القوة العسكرية العراقية وبين القوة العسكرية الاسرائيلية؟

وهل جاءت هذه الجيوش ثم تجمعت في قلب المنطقة. لكي تمنع تنفيذ مثل هذه الصفقة السرية. بين صدام حسين، وبين اليمين الاسرائيلي الحاكم!؟ وهل جاءت الجيوش وتحالفت حكوماتها لكي تحافظ على الامر الواقع القائم وتعيده الى حاله السابقة على يوم دخول الجيش العراقي الى الكويت؟ ثم هل تتم هذه العملية عن طريق توجيه انذار نهائي، ينسحب على ضوئه صدام ام تقع الحرب؟!



لقطة من احد المعارك العراقية - الايرانية

عندما تكون الانتخابات موردًا للرزق فإنهم يفضلونها ساخنة!

الفتوات و«الهتيفة» والخطاطون وعمال الفراشة يستفيدون من مهرجانات الدعاية ولا يهمهم لون المرشح

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من هشام نجيب ويوسف شاكر

انفض سوق الانتخابات البرلمانية في مصر. لتنتهي القلق وتوتر الاعصاب وكف رجال السياسة عن اغداق الوعود وطرح الافكار المثالية لاستقطاب اكبر عدد من الناخبين. وانتهت المنافسة بين رجال الاحزاب لجمع الاصوات حول برامج طموحة. وتبقى بعد كل هؤلاء فريق ثالث لم تكن له مصلحة في الانتخابات كسياسة ولكن كمورد رزق. وهذا الفريق يتكون من اناس لا يسعون الى السلطة ولا يهم اين تذهب اصوات الناخبين.. ويتركز هدفهم على ان تشتد الحملات الانتخابية سخونة وتزدحم الشوارع عن آخرها باللافتات وتقام العديد من المؤتمرات الدعائية.

وهؤلاء هم رجال الكواليس الذين يظهرون في مواسم الانتخابات «الشرق الاوسط» التقت مجموعة من العاملين في هذا المجال لتكتشف معهم ابعادا جديدة للصورة بينهم الخطاطون واصحاب محلات الفراشة والهتيفة والفتوات ليروي كل منهم دوره في الانتخابات.

يقول ابراهيم السيد الشهير بالحاج «بحبح» صاحب اكبر محلات الفراشة بحي شبرا: نحن ننتظر موسم الانتخابات بفارغ الصبر فهو ليس مورد الرزق الوحيد لنا ولكن نعتبره اشبه بموسم الحصاد عند الفلاح. ففيه تكون المكاسب بلا حدود لأن كل مرشح حريص على حجز مكان لائق ليقط دعايته وعندما اعلن عن الاستفتاء لحل مجلس الشعب اعددنا العدة وتم تحديد الاماكن المهمة والمشهورة والتي نحفظها عن ظهر قلب لاقامة السواري وشوادر الانتخابات. ويتم تأجير السواري للمرشحين وكل «ساري» له تسعيرته التي تتوقف على اهمية المكان المقام فيه ويصل تأجير بعض السواري الى خمسة جنيهات في اليوم واحيانا تنخفض الى جنيه واحد.

ويؤكد الحاج «بحبح» انه لا يفضل مرشحا دون آخر لانه لا يعرف شيئا عن موضوع الانتخابات ولكن الفيصل الوحيد هو ما يدفعه المرشح من المال فهو سيد الموقف. ففي احد الانتخابات السابقة تزايد اثنان من المرشحين من حزبين مختلفين على احد السواري نظرا لحيوية المكان المقام فيه وقد وصل سعر تأجير هذا الساري في اليوم الى ١٥ جنيها. وقد كسب الاول الساري ولكن الثاني كسب الانتخابات!!

اجتماع قبل الانتخابات

اما الحاج محمد علي ابراهيم صاحب محلات «العجوز» للفراشة فيقول: الحمد لله جاءت الانتخابات في وقتها، فالآن استطيع اتمام زواج ابني بعد ان كاد يفشل بسبب الضائقة المالية التي يمر بها ومن لديه مناسبة سواء كانت فرحا او مأتما اصبح يقتصد في المصروفات ولكن مناسبة الانتخابات غالية جدا وتحقق دخلا لا بأس به لأنه من يقوم بدعاية انتخابية اكبر يحصل على اصوات اكثر. ويضيف: الانتخابات تحتاج الى خبرة معينة لتحقيق اكبر استفادة ممكنة وتوفير اكبر قدر ممكن من الخدمات وبذلك فهناك اجتماع مسبق بين اصحاب محلات الفراشة في المنطقة لتقسيم الشوارع المهمة والميادين فيما بينهم حتى لا يحدث تضارب عند اقامة السواري والشوادر الانتخابية. ويضيف الحاج محمد: اننا نقدم خدمات متكاملة للمرشحين، فبجانب السواري لدينا الخطاطون ولدينا المطابع لورق الدعاية ونتكفل بتوزيعه على الناخبين بالاضافة الى هذا نتفق مع رجال المنطقة الكبار لاقناع الناخبين بالمرشح وجمعهم يوم الانتخابات للادلاء بأصواتهم.

ويروي الحاج محمد قصة احد المرشحين الذي دخل الانتخابات لأول مرة ولا يملك الاموال الكافية للدعاية الانتخابية، وطلب منه مساعدته على ان يسدد باقي ما عليه بعد النجاح في الانتخابات واذا لم يوفق يسدد بالتقسيط فرأفت لحاله وقدمت له جميع الخدمات اللازمة والحمد لله ربنا وفقه ونجح وكان نجاحه غاليا جدا لاننا بذلنا الكثير من اجله وبالفعل اوفى الرجل بكل ما عليه وكان كريما لاقصى درجة معي ومع الرجال الذين ساعدوه ومنذ ذلك الحين استهوته لعبة الانتخابات ولم يتركها..!!

ويؤكد حسن مراد الخطاط بأن الخطاطين هم اكثر الناس سعادة بالانتخابات الفردية لانها تتيح لنا كتابة لوحات اكثر وبالتالي تحقق دخلا اكبر اما الانتخابات بالقائمة فنكتب في اللافتة الواحدة اسماء كثيرة فتكلفنا خامات ووقتا وجهدا وفي النهاية تكون بنفس السعر لاننا نحاسب بالمتر وليس بالكلمة. فثوب القماش البفتة يأخذ ٦ لافتات اذا كان طول اللافتة ٥ امتار وغالبا المرشحون الجدد يفضلون اللافتات الكثيرة عن اللافتات الكبيرة لانها تحقق لهم انتشارا اكثر وتحقق لنا دخلا اكبر ويصل سعر المتر من اللافتات الى جنيه واحد بينما في الايام العادية يصل سعر المتر الى ثلاثة جنيهات ويعود هذا الانخفاض الى تنافس السوق كما ان لافتات الانتخابات تكون من قماش البفتة الذي يتقبل كل الالوان ويظهرها بالاضافة الى انه متشي ورخيص ويسهل الكتابة عليه مما يحقق سرعة في العمل بجانب اننا نستخدم لونين فقط لا غير في كتابة اللافتة وغالبا ما يكونان الاسود والاحمر والارضية بيضاء.

ويضيف مراد الخطاط بأنه للاسف هناك بعض الدخلاء على مهنة الخطاطين يستغلون هذا الموسم ويجدون من يشجعهم من المرشحين وبعض من الهواة والذين لم يكتبوا لافتات من قبل. فتظهر مجموعة من اللافتات سيئة جدا تسيء بالطبع الينا ويعود ذلك لعدم معرفة هؤلاء الهواة بكيفية الكتابة على القماش او عدم درايتهم بالالوان والخطوط المناسبة وغيره من اسرار المهنة.

لا فرق بين الاحزاب

اما عربي السيد شيخ الخطاطين في حي عابدين فيقول: انا اعمل خطاطا منذ ٣٠ عاما وعملت في الكثير من الانتخابات سواء لمجلس الشعب او الشورى او في انتخابات المجالس المحلية، وغالبا ما تتسم هذه الايام بضغط كبير في العمل لدرجة اننا ننام في اليوم ساعتين فقط فالكل يلح ليبدأ دعايته مبكرا قبل غيره ولكن نحن نعامل جميع المرشحين بمعيار واحد ولا نفضل مرشحا على الآخر، فمن يأتي اولا يحصل على لافتاته في الاول دون اي اعتبار لأي انتماء حزبي او شخصي لأحد والعمل هو سيد الموقف الذي يحكمنا جميعا. ويضيف عربي الخطاط: ان الحل في موسم الانتخابات يتحول الى اكوام من قطع القماش المقصوصة وعلب الالوان الكثيرة والفرش بجميع انواعها واحجامها وذلك حتى نلبي طلبات المرشحين، وبالتالي فاننا نحتاج الى خطاطين كثيرين لأن زحمة العمل تتطلب اكثر من خطاط لكل لوحة ولكن يجب ان يكون الخطاط على قدر معين من المهارة والسرعة في العمل. ولكن نظرا لضغط العمل نضطر للاستعانة ببعض الخطاطين الهواة حيث تعتبر عملية الانتخابات تجربة مهمة لصقل موهبتهم بجانب تحقيق دخل مناسب لهم حيث يصل دخل الخطاط الهاوي الى ١٠ جنيهات يوميا بينما لا يقل دخل الخطاط المحترف عن ٢٥ جنيها في اليوم، لانه يعمل اكثر من وردية. ويؤكد شيخ الخطاطين: ان اسلوب كتابة اللافتات يكون متشابها لأن هناك صيغة معينة لا نخرج عنها في اي لافتة بجانب التركيز على اسم المرشح وانتمائه الحزبي والرمز الانتخابي ولكن بعض المرشحين يطلب صيغة معينة لكتابتها. فبالطبع نلبي طلبه. ولكن مع التكرار اكتسبنا خبرة في هذا المجال، واصبحت جميع الصيغ محفوظة لدينا حتى ان بعض المرشحين يأخذون برأينا في صيغة اللافتة ومنهم من يذكر الاسم والرمز الانتخابي وانتماءه الحزبي فقط، اما باقي الصيغة فيعطينا الحرية الكاملة في اختيارها ثقة منه في خبرتنا.

«الهتيفة»

.. والهتافات هي زغاريد الانتخابات.. وهناك اشخاص بعينهم وظيفتهم «هتيفة» وهي وظيفة مهمة في الانتخابات ولا غنى لأي مرشح عنها. فيقول سيد الجمالي احد الهتيفة: عملي الاساسي منادي سيارات ولكن في موسم الانتخابات استغل هذه الفرصة واعمل هتيفا لأحد المرشحين. ومهمة الهتيف كما يقول الجمالي هي قيادة الناخبين في المؤتمرات والمسيرات الانتخابية والهتاف لصالح المرشح. ويضيف: هذا الدور مهم جدا لأننا نوجد احساسا لدى اهالي الدائرة بأن مرشحنا يحظى بشعبية كبيرة وان الجميع يؤيدونه ويقفون خلفه وبالطبع لا يستطيع اي مرشح الاستغناء عن ذلك ويتم الاتفاق مع المرشح في الغالب اما عن طريق احد الخطاطين المشهورين او اصحاب محلات الفراشة المشهورين فيعرضون خدماتي على المرشح.

وهناك طريق آخر للاتفاق مع المرشحين في المؤتمرات الانتخابية والتي احرص على حضورها باستمرار وفيها اظهر جميع امكانياتي سواء الصوتية او الشعارات التي اطلقها. وبعد المؤتمر يسعى المرشحون للاتفاق معي، وانا في الغالب اتفق على حملتين فقط وبالطبع في دائرتين مختلفتين. ومن الشعارات التي اشتهر بها في الانتخابات هي: «مش بنقول وعود ولا غيره... احنا مرشحنا مفيش غيره»، «لا ولا ولا.. احنا مرشحنا بيقول الحق»، «تعال وانتخب عندنا... مش حتلاقي احسن مننا».

هذه بعض الشعارات العامة التي تصلح لكل المرشحين ولكن هناك شعارات خاصة نستخدم فيها اسم المرشح او الرمز الانتخابي. فمثلا هناك شعار بيقول فيه: «لا تقولي هلال ولا غيره... رمز الجمل مافيش غيره». ويضيف الجمالي بأن مهنته لا تصلح الا في الاحياء الشعبية فقط حيث يكون لها تأثير كبير لأن معظم سكانها اناس طيبون يمكن التأثير على عواطفهم بسهولة ببعض الهتافات والسير في الحشود الكبيرة، ومهنتنا تحاول تحقيق ذلك ولا تصلح مهنتنا ابدا في الاحياء الراقية لانهم اناس يحكمون عقولهم اكثر من عواطفهم، وبالتالي فمهنة الشعارات لن تجدي معهم بل قد تأتي بنتيجة عكسية في غير صالح المرشح. ويؤكد الجمالي بأنه ليس هناك اجر ثابت يحصل عليه مقابل مهنته ولكن يتوقف ذلك على كرم المرشح وما يجود به. ففي احدى المرات حصل على ٣٥٠ جنيها، وفي مرة اخرى وصلت الى ٥٠ جنيها فقط وعن دوره في الانتخابات يقول: قبل بداية الانتخابات بيوم او اثنين نجتمع على احد المقاهي الكبيرة في الحي ومعنا اللافتات واوراق الدعاية بجانب مكبرات الصوت وهنا اقود المسيرة في الشوارع والحواري والميادين ونهتف للمرشح حتى يحفظ الناس اسمه وتشتعل المسيرة اكثر يوم الانتخابات حيث تبدأ في الصباح الباكر حتى يتم غلق صناديق الانتخابات وبعد ذلك ينتهي دورنا.

وننتقل الى عالم آخر لا ينفصل عن الانتخابات لا يعرف الهتاف او الكلام ولكن اللغة المعروفة فيه هي لغة العضلات... ويعرفون في الاحياء الشعبية بالفتوات ولهم دور مهم وكبير في الانتخابات فيقول علي الاشرم احد هؤلاء الفتوات: ان دورنا في الانتخابات يتمثل في ملازمة المرشح باستمرار، فنذهب معه في كل مكان بالاضافة الى تعليق اللافتات الدعائية وتوزيع أوراق الدعاية الانتخابية وتعليق صور للمرشح في كل مكان ومنع التعرض لهذه اللافتات والوسائل الدعائية وتوصيل جميع التسهيلات التي يقدمها او يتبرع بها المرشح للناخبين.

كما اننا نقوم بجمع الناخبين في المقاهي والتأثير على اهالي الحي عن طريق علاقتنا بهم ونفوذنا الكبير في المنطقة وجمع اكبر عدد ممكن من الاصوات لصالح مرشحنا. ويضيف الاشرم: نقوم ايضا بحماية للمرشح ومنع اي اعتداء او تعرض له خلال لقاءاته بالناخبين في المؤتمرات الشعبية وغيرها بالاضافة الى حماية المؤيدين لمرشحنا والوقوف معهم ضد اي تعرض من رجال المرشحين الآخرين.

وفي اغلب الاحيان نحاول دائما على قدر استطاعتنا عدم اختلاق اي احتكاكات او معارك في المنطقة الانتخابية حتى لا يضر ذلك بموقف مرشحنا او يعرضنا للمساءلة من رجال البوليس الذين يعرفوننا جيدا، ولكن نضطر الى وقف تطاول رجال المرشحين المنافسين وتعديهم على بعض المؤيدين فتحدث خناقة كبيرة وفي احد الانتخابات تعرضت لموقف مثل هذا وعندما رفعت العصا في الهواء هرب الجميع وتبقى واحد فقط واكتشفت في النهاية انه احد اقارب مرشحنا حيث كان يتقصى اخبار المرشح الآخر!!



انتهى موسم الانتخابات لكن زحمة اللافتات ماتزال هناك

تحركات واسعة على الساحة البرلمانية المصرية

مبارك يعلن تسمية الرئيس والمعينين واجتماعات للتنسيق بين جماعات المعارضة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت نتائج انتخابات الاعادة لعضوية البرلمان المصري والتي جرت يوم الخميس الماضي استمرار الحزب الوطني كحزب للاغلبية المطلقة وفوز محدود للمستقلين - اقل كثيرا مما توقعه المراقبون - كذلك فاز ٦ مرشحين فقط لحزب التجمع المعارض كما انه الحزب المعارض الوحيد من بين ٨ احزاب معارضة الذي حقق فوزا في الانتخابات.

وتتم حاليا حركة اتصالات واسعة بين الاعضاء المستقلين الفائزين بمقاعد في البرلمان وبعض الاحزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات وذلك في محاولة لاكتساب هؤلاء الاعضاء لتوصيل مطالب ورؤية الاحزاب من خلالهم الى داخل البرلمان، كما تتم مناقشات للتنسيق بين حزب التجمع بقيادة السيد خالد محيي الدين وبعض العناصر المستقلة لتنسيق تحركات المعارضة داخل البرلمان.

من ناحية اخرى اكدت مصادر سياسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان توجه القيادة السياسية في اختيار النواب العشرة الذين سيتم تعيينهم في البرلمان المصري الجديد سيقوم على معايير وضوابط اساسية في مقدمتها الابتعاد عن اختيار شخصيات تبث عدم وجود القبول الجماهيري لها.

وقالت المصادر ان القيادة السياسية ستراعي في عملية الاختيار الدفع بعناصر من الخبرة السياسية والاقتصادية واستكمال التمثيل للقيادات السياسية والقوى الوطنية بعد نجاح الاتصالات التي جرت حديثا مع قيادة مهمة واخرى على مشارف الاتفاق مع حزب العمل اضافة الى بعض القانونيين واساتذة الجامعات.

واضافت المصادر ان قرار تعيين النواب العشرة سيصدر خلال ٤٨ ساعة على الاكثر وسيكون في الاعتبار ترشيح خمسة على الاقل منهم لتقلد مناصب رؤساء اللجان الدائمة بالبرلمان.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اكد مصدر مسؤول بالحزب الوطني الحاكم ان اتصالات عاجلة جرت بين مجموعة من القيادات الرئيسية بالحزب لوضع صيغة جديدة للعمل الحزبي تقوم على معطيات اساسية جديدة يبرز في المقدمة منها العودة المبكرة الى جمع شمل صفوف الحزب من جديد بعد انتهاء الانتخابات بما يقضي على حلقات الخصومة والمشاحنات التي شهدتها امانات الحزب في بعض المحافظات.

واضاف المصدر في تصريحه انه من المقرر ان يتم الدعوة خلال هذا الشهر الى عقد لجتماع موسع داخل الحزب يضم قيادات الحزب من جانب والفائزين بعضوية البرلمان وكذلك الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات بهدف فرض نوع من المصالحة الداخلية.

اوضح المصدر ان الامانة العامة للحزب قد ارسلت خطابات بالفعل الى اعضاء الحزب سواء الفائزين او من لم يحالفهم الحظ في اطار الرغبة في الحفاظ على الرباط بين الحزب وهؤلاء والتركيز على وضع خطة تحرك شاملة للحزب تواجه متطلبات المرحلة الجديدة.

وقد صرح مسؤول آخر من الحزب نفسه لـ «الشرق الاوسط» بأن الحزب سيعد تقييما شاملا لعضوية الحزب بهدف جذب العناصر القوية بوضعها في بؤرة المواقع القيادية للاستفادة من كفاءتها.

واضاف المسؤول: انه يجب ان نعترف جميعا بان الحزب قد تحمل نتيجة الاخطاء في عمليات الترشيح وهو ما يلزم ان تقوم المرحلة الجديدة على اسس واقعية وعملية.

واكد المصدر انه في ضوء الدروس المستفادة من الانتخابات البرلمانية الاخيرة سيتم الاعداد للانتخابات الجديدة لمجلس الشورى المصري خاصة في ظل التوقعات شبه المؤكدة من تحول هذا المجلس الى مجلس تشريعي متكامل والتوقعات المصاحبة له باقبال اعداد هائلة على الترشيح لعضويته.

واعلن المصدر في معرض تاكيده على السياسات الجديدة للحزب ان الامانة العامة لن تفصل من عضوية الحزب ايا من اعضاء مجلس الشورى الذين رشحوا انفسهم في الانتخابات الاخيرة. وقال ان الحزب سيدفع بعناصر ذات كفاءة عالية لخوض انتخابات تكميلية لعضوية مجلس الشورى في ثلاث دوائر انتخابية خلت مقاعدها بالمجلس الحالي.

وعلى صعيد تحركات المعارضة المصرية علمت «الشرق الاوسط» ان حزب التجمع سيبلغ البرلمان المصري رسميا يوم الخميس المقبل باختيار خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوحدوي ممثلا للهيئة البرلمانية للحزب، وانه من المقرر ان يتسلم رئيس البرلمان الجديد عقب انتخابه خطاب التجمع الذي يقدمه محيي الدين في اجتماع خاص يعقد لهذا الغرض.

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر مسؤولة من جماعة المستقلين من نواب البرلمان الجديد سيعقدون اجتماعا قبل بدء البرلمان الجديد لاعماله يوم الخميس لاختيار ممثلهم في البرلمان والمتحدث الرسمي باسمهم وسيتحدد خلال هذا الاجتماع الاختيار ما بين ضياء الدين داود والدكتور خليفة عويضة او ابراهيم كامل احد الشخصيات البارزة في جبهة المستقلين.

وذكرت مصادر برلمانية مطلعة ان اختيار زعيم المعارضة في البرلمان سيتم اختياره خلال اجتماع يضم المستقلين وهيئة حزب التجمع البرلمانية حيث يتم اختيار خالد محيي الدين كزعيم للمعارضة لاول مرة منذ عودة نظام التعددية الحزبية الى الساحة السياسية في السبعينات وهو ثاني رئيس حزب يتولى زعامة المعارضة بعد ابراهيم شكري حيث شغل هذا الموقع ايضا ياسين سراج الدين في برلمان ١٩٨٤ وهو ليس من شاغلي منصب رئيس حزب سياسي وان كان يعتبر الرجل الثاني في حزب الوفد.

واشارت المصادر البرلمانية الى ان اختيار محيي الدين لهذا الموقع سيكون بصفة رسمية بطلب موقع عليه من هيئة المجموعة يقدم الى رئيس البرلمان ايضا ولن يكون هذا الاختيار معناه قيام تحالف جديد بين المستقلين وحزب التجمع تحت قبة البرلمان.

وقد تقرر ان يخصص مقر برلماني مستقل لحزب التجمع وهو نفس الموقع بالبرلمان الذي كان يشغله حزب العمل بينما سيتم تخصيص مقر آخر للمتحدث باسم المستقلين في المقر السابق الذي كان يشغله حزب الوفد في الدورة السابقة. وعلى جانب آخر فانه سيتم تسمية ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم في الاجتماع الاول الذي ستعقده الهيئة البرلمانية للحزب يوم الاربعاء المقبل برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك والمرجح اعادة اختيار كمال الشاذلي الامين العام المساعد لهذا المنصب.

مجلس الشعب المصري

حلمي نمر المرشح الاول لرئاسة البرلمان

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة بالبرلمان المصري ان الدكتور حلمي نمر يعد المرشح الاول لتولي منصب رئيس البرلمان المصري وانه قد استكمل اوراق عضويته امس (السبت). واشارت المصادر الى انه حرص على التوجه بعد ذلك الى مكتب رئيس البرلمان السابق لمعاينته.

وجدير بالذكر ان الدكتور نمر كان يشغل منصب الامين العام لمجلس التعاون العربي والذي توقفت اعماله بعد الغزو العراقي للكويت.

ومن ناحية اخرى اعلن المستشار عادل صدقي شقيق رئيس الوزراء المصري انه سيظل نائبا مستقلا في البرلمان الجديد ولكن على مبادئ الحزب الحاكم ومؤكدا في الوقت نفسه انه سيكون اول من يستجوب الحكومة التي يرأسها شقيقه اذا ما وقع الخطأ الذي يستحق ذلك، ودعا الى تطهير الحزب الوطني واعادة بنائه الداخلي في ضوء ما افرزته المعركة الانتخابية الاخيرة.

وكان البرلمان المصري قد تسلم امس (السبت) نتيجة انتخابات الدور الثاني لمرشحي البرلمان الجدد، وبدأ النواب الفائزون في الاعادة باستكمال اجراءات عضويتهم.

وقد اكد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع وزعيم المعارضة الجديد ان القوى الوطنية المعارضة ستشكل جبهة قوية خاصة وانها تضم عناصر متميزة، مشيرا الى ان العبرة ليست بعدد نواب المعارضة ولكن بالنوعية التي تضمها.

وقال ان اول اهتمامات نواب الهيئة البرلمانية لحزب التجمع هي تعديل قانون الانتخابات مما يحقق مزيدا من الضمانات اضافة الى حسم قضية القطاع العام وقوانين العاملين.

واشار ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري تحت التأسيس الى انه سيظل ممثلا للتيار الناصري تحت قبة البرلمان الجديد «الى ان ينتهي الفصل القضائي بشهر الحزب الناصري بعد ان رفضته لجنة الاحزاب السياسية لمجرد انني رئيس لهذا الحزب».

واكد ان الفكر الناصري مازال صالحا للتطبيق وبنفس الشكل حتى الآن وان اختلفت طرق التنفيذ وان ما حدث في الكتلة الشرقية مؤخرا هو ما كانت قد بدأته مصر من عهد عبد الناصر.

واكد على ضرورة تعديل قانون الاحزاب السياسية بالسماح بتكوين الاحزاب دون شرط او قيد. واشار ايضا الى التقارب الكبير بين افكار الناصرية وحزب التجمع.



يوسف والي واتجاه الى عضوية المستقلين من اعضاء الحزب الوطني سابقا

القبض على ٧٠ مواطنا في احداث شغب الانتخابات المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القت اجهزة الامن المصرية القبض على ٧٠ مواطنا امس في احداث الشغب والتجمهر التي شهدتها محافظة دمياط عقب اعلان نتيجة انتخابات الاعادة بمركز الزرقا بسبب ادعاء اثنين من المرشحين المستقلين سقوطهما في الانتخابات بعد تزويرها لصالح منافسيهما من مرشحي الحزب الوطني.

تجمهر اكثر من الفي مواطن وتوجهوا الى منزلي المرشحين الفائزين وقاموا باشعال النيران بهما وحاولوا احراق بعض المنشآت العامة لولا تدخل رجال الشرطة ومحاصرة منطقة الاحداث واستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

امرت نيابة دمياط بحبس المتهمين على ذمة التحقيق وكثفت قوات الامن حملاتها داخل منطقة الاحداث.

كيف يكون «التجمع» قائداً حقيقياً للمعارضة وشريكاً في الطريق إلى بناء مصر المستقبل

لندن: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم نوار

باستطاعة خالد محيي الدين - عضو مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو وزعيم حزب التجمع اليساري في مصر - ان يقول انه اكبر المنتصرين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي فاز فيها حزبه بستة مقاعد. والاهم بالنسبة لخالد محيي الدين ليس فقط انه فاز بهذا العدد من المقاعد لاول مرة منذ تأسيس الحزب، ولكن لان تمثيل الحزب - بالرغم من هذا العدد الضئيل من النواب - يغطي مصر كلها من اسوان الى بورسعيد. ففي اسوان فاز محمد مختار جمعة (عامل) وفي بورسعيد فاز البدري فرغلي (عامل)، وهما من القيادات الجماهيرية البارزة في الحزب التي ترتكز على قواعد نقابية صلبة.

وبصرف النظر عن السؤال الرئيسي الذي سيواجه اولى جلسات البرلمان المصري الجديد يوم الخميس المقبل بشأن من يتولى زعامة المعارضة، فان خالد محيي الدين يتزعم فعليا اكبر كتلة معارضة سياسية داخل البرلمان. ومن الناحية القانونية فهو زعيم المعارضة، ومن الناحية السياسية البرلمانية وغير البرلمانية فهو ايضا زعيم المعارضة. واذا اضفنا نواب البرلمان المستقلين ذوي الاتجاهات الاشتراكية (المنشقون عن حزب العمل)، او الناصرية مثل ضياء الدين داوود الى نواب حزب التجمع في مجلس الشعب المصري الجديد فإن قائمة نواب المعارضة التقدمية تتجاوز عدد النواب المستقلين غير المنتمين الى الحزب الوطني الحاكم.

احتمالات المناورة

وبناء على هذا التقدير فانه حتى بافتراض حدوث مناورات سياسية داخل مجلس الشعب الجديد لانتزاع زعامة المعارضة من خالد محيي الدين فان هذه المناورات سيكون مصيرها الى الفشل. فوحدة الكتلة البرلمانية التقدمية اقوى من وحدة كتلة المستقلين، حتى لو افترضنا ان الهيئة العليا لحزب الوفد اجتمعت وقررت اعادة عضوية النواب المفصولين الذين دخلوا الانتخابات ضاربين عرض الحائط بقرار المقاطعة.

وقد ادلى الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع بملاحظة دقيقة امس عندما قال ان المعارضة البرلمانية في البرلمانات السابقة كانت معارضة غير حقيقية لانها اعتمدت كلها على احزاب منافسة للحزب الحاكم لكنها تلتقي معه على ارضية سياسية واحدة. اما حزب التجمع فانه يقف على ارضية سياسية مغايرة ويتبنى فلسفة مختلفة، وهو ما يعني انه لأول مرة ستكون هناك معارضة حقيقية داخل البرلمان. واذا صح هذا فانه لأول مرة في تاريخ مصر الحديث ستنعقد المعارضة الرسمية لحزب يساري.

أسباب التحول

ويشكل بروز حزب التجمع كقوة المعارضة المنظمة الرئيسية داخل البرلمان الجديد تحولا جوهريا في الخريطة البرلمانية المصرية. وهذا التحول له اسبابه ومقوماته، وهذه الاسباب والمقومات لا تتعلق بالتطورات الداخلية والتوجهات السياسية لحزب التجمع فقط، وانما تتعلق ايضا بالتطورات السياسية داخل مصر وفي المنطقة العربية. وقد كان واضحا منذ بدأت مناقشات الاستعدادات للانتخابات في صيف العام الحالي ان حزب التجمع أتخذ موقفا اكثر نضوجا من الاحزاب الاخرى، ثم جاءت ازمة الخليج لتكشف مدى عفونة المواقف السياسية لبعض احزاب المعارضة التي تتلقى مساعدات من العراق، وبعد كل هذا كانت موجة الارهاب الديني الاخيرة في مصر دليلا على ان اغلاق قنوات الحوار السياسي لا يفرز غير العنف، وان فتح هذه القنوات يبرهن ان حزب التجمع هو قوة سياسية كبيرة لا يستهان بنفوذها وتأثيرها على الجماهير.

وخلال معركة التصدي للارهاب السياسي كان حزب التجمع وما يزال صاحب الحجج الاقوى، والمنطق الاقوم، والاداء النشط المتميز. والتصدي للارهاب ليس في جوهره معركة بين ضباط الشرطة والمتطرفين عقائديا، ولكنه منازلة بين الفكر المتطرف عقائديا والفكر الموضوعي الواضح. وعندما تخرج الافكار المتطرفة الى النور فإنها تفقد شوكها وقوة وخزها اما اذا استمرت في الظلام فانها تنمو وتتضخم في عقول الناس حتى لو كان هذا النمو والتضخم مجرد اوهام. وقد لعب التجمع دورا مهما خلال الشهور الماضية في منازلة اصحاب الافكار المتطرفة، وشهد كثيرون على ان مقارعة المنطق بالمنطق والحجة بالحجة اسفر عن انتصار ملموس للاعتدال والموضوعية ضد التطرف والتشدد العقائدي.

وفي ما يتعلق بأزمة الخليج فان موقف حزب التجمع منذ اللحظة الاولى كان ضد غزو العراق، وضد منطق استخدام القوة لحل النزاعات، وهو موقف مستمد من فلسفة الحزب وافكاره العامة، وما يزال الحزب حتى الآن متمسكا بهذا الموقف على الرغم من ان هناك عددا من قياداته او رموزه، خصوصا هؤلاء ذوي الاتجاه القومي، اظهروا معارضة لسياسة الحزب تجاه ازمة الخليج. ولم يسقط الحزب هؤلاء او بعضهم من عضويته وانما سمح لهم بمواصلة التعبير عن آرائهم من خلال صحيفة الحزب «الاهالي».

عقلية جديدة

ويصعد التجمع الى زعامة المعارضة في مصر في الوقت الذي يخبو فيه نجم الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية، وتتعثر فيه التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي (الدولة الاشتراكية الام) ولعل في هذه التطورات ما يلهم قيادة الحزب المبادرة الى اعادة النظر في جميع الافكار والصياغات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يقوم عليها برنامجه من اجل ان يتلاءم تفكير الحزب مع عالم جديد تحكمه قواعد جديدة، ويمكن فيه للحزب ان يلعب دورا جديدا في مصر المتشوقة الى التغيير، لكنه تغيير يقوم على الحكمة والعقل والموضوعية.

ان شعارات مثل التأميم على الصعيد الاقتصادي يجب اعادة النظر فيها، ان حقوقا مطلقة للعمال بصرف النظر عن ادائهم يجب اعادة تقييم النظرة اليها، ان اقوالا مثل العداء المطلق لجهة معينة او الصداقة المطلقة مع جهة اخرى، هي اقوال تنقصها الدقة والموضوعية في العصر الراهن.

لقد اتاحت الانتخابات الاخيرة لحزب التجمع ان يعود الى البروز على الساحة كقوة سياسية مؤثرة، بعد غياب عن البرلمان منذ العام ١٩٧٩. ففي برلمان ١٩٧٦ فاز خالد محيي الدين وابو العز الحريري، ولعل خسارة ابو العز الحريري هذه المرة تكون درسا من الدروس التي يجب ان يستفيد منها التجمع. وعلى قيادة الحزب ان تبرهن - ليس لبيروقراطية الحزب ولكن لجماهير الناخبين - انها قوة يعتمد عليها، وانها لن تمارس المعارضة من باب «الاستمتاع بالحرية غير المسؤولة» وانما ستمارس المعارضة من باب المشاركة في اعادة بناء مصر والتصدي لمشاكلها وصنع مستقبل جديد للبلد لن يحيد عن قيم العدل ومعارضة الظلم والرغبة في الارتقاء وهي القيم المستقرة منذ آلاف



خالد محي الدين: لاول مرة زعيماً للمعارضة في مصر

مقر حزب التجمع في وسط القاهرة

عالم بلا حدود

عُمان ابتداء من العدم (١)

في صباح اليوم التالي لوصولي العاصمة العمانية مسقط ركبت احدى سيارات الفندق القائم على هضبة مواجهة لمبنى وزارة الخارجية الناصع البياض. وكنت قبل ذلك بساعات قد رأيت العاصمة تتلألأ كمليون نجم ملون بمناسبة الذكرى العشرين لجلوس السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور على عرش البلاد عام ١٩٧٠. وبعد دقائق من مرورنا بجوار وزارة الخارجية كانت السيارة تنتقل بنا من مدينة الى اخرى. هذه بنيت على جبل وتلك على تل مجاور والثالثة على الساحل كمدينة مطرح التاريخية بقلعتها البرتغالية والرابعة خلف المطار. وهكذا عشرات المدن الصغيرة والمتوسطة الجديدة وكأنها خرجت لتوها من كتالوج مكتب استشارات هندسية اعتمد احدث التقنيات مع اجمل ما في التراث المعماري العماني. واضافوا الى ذلك تخطيطا عصريا حضاريا زود كل مدينة بكافة احتياجاتها الخدماتية فور اكتمالها او قبيل اكتمالها في اكثر الاحيان.

ولم يكن هناك مفر من الخوض في مناقشات حول دواعي الاحتفال بالذكرى العشرين في الظروف التي تمر بها المنطقة سيما وان عمان تقع في فم الخليج ومدخله وتاتي بعد المملكة العربية السعودية في اتساع الرقعة وعدد السكان داخل مجلس التعاون الخليجي. لكن الاخوان في وزارة الاعلام اكدوا ان الاحتفال بالذكرى لا ينقص ذرة واحدة من موقفهم الصريح والواضح من قضية غزو العراق للكويت وان الاحتفال مناسبة جيدة لتتعرف صحافة العالم سيما الغربية منها على ما حققته عمان خلال عقدين من الاستقرار السياسي والامني اي منذ تولي السلطان مسؤولية الحكم بعد قرون من التخلف المفجع.

وقلت لاحد زملائي من دولة افريقية وآخر امريكي ان القضية لن تحل بالغاء الاحتفال ولن تتعقد كثيرا باقامته. بل ربما افاد وجود ذلك الحشد الكبير من الاعلاميين - تجاوز المائتين - في تعريف الزائر الاجنبي بجوانب ايجابية مضيئة في تاريخ عمان خلال العقدين الماضيين. فقد استثمرت الحكومة برئاسة السلطان قابوس عائداتها على اكمل وجه واعادت بناء البلاد من جديد. بل استطيع ان اشهد انها من قلائل وأندر الدول التي بنيت من الاساس عن بكرة ابيها تقريبا.

فقد دخلتها عام ١٩٦٩ من واحة البريمي المجاورة للعين، المدينة الثانية لأبوظبي، وتوغلت في سيارة صديق ظبياني داخل الواحة مئات الكيلومترات لم نر فيها مظهرا حضاريا واحدا. لم نر شرطيا ولا مدرسة ولا مصحة ولا كيلومترا من الاسفلت، بل مجرد ضياع وفقر وتخلف وأسى بالرغم من ان اموال النفط كانت قد تدفقت على السلطنة. وكان من المفروض استثمارها في رفع مستويات المعيشة للشعب العماني المكافح الذي اضطر الى الاغتراب والخدمة في البلدان المجاورة. بل شكل رجاله غالبية القوات المسلحة لبعضها حتى بدأت عمان في بناء قواتها المسلحة خلال وبعد الحرب الاهلية في ظفار ثم المصالحة التاريخية التي تمت بحكمة السلطان قابوس ورويته ورؤيته البصيرة للأمور. وهي حكاية تستحق ان تروى يوما ما - بالعربية فقد رويت وكتب عنها بالانكليزية - لأنها نموذج رائع لما يمكن ان يسفر عنه الحوار الهادئ الهادف بين اي حكومة ومن يحمل من اهلها السلاح في وجهها.

ثم زرتها مرارا منذ ١٩٦٩ وتوغلت في انحائها لتبهرني اكثر مما فعلت في الزيارة السابقة لأنها باوجز القول دولة بنيت من العدم او من مرحلة سبقته.

فاروق لقمان

حول «المبكي والمضحك» في صفحة «الرأي»

إنها بقايا حروب الميليشيات اللبنانية

● انا لست لبنانيا لكن قلبي مع كل لبناني هجر وطنه لا لشيء الا طلبا للامان. وبعد عودة الشرعية الى بيروت - وليس الى كل لبنان - يأمل كل لبناني ان تستقر الشرعية لان استقرارها فيه فرصة له ليعود الى بلده. من هذه الزاوية اتابع اخبار لبنان وكتابات صحافييها الذين ينشرون في صحف عربية كثيرة في الخارج. وقد قرأت كلمة كتبها الصحافي شكري نصر الله في عدد الشرق الاوسط الصادر يوم الجمعة ١٩٩٠/١٢/٧ بعنوان «المبكي والمضحك» يسخر فيها من سلوك اللبنانيين ومظاهر التقسيم التي ما تزال قائمة في بعض الممارسات بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية.

وقد اختلط عليّ الامر وانا اقرأ كلمة «المبكي والمضحك» فلم اعرف اذا كان الكاتب يقصد اوضاع ما قبل «بيروت الكبرى» أم ما بعد اعادة نشر الشرعية في بيروت. وسأنقل هنا سطرين فقط مما كتب الصحافي واطلب حكم القارئ بيني وبينه. يقول: «وطابور السيارات التي تريد العبور من الشرقية الى الشرقية عمل مضحك ومبك في آن واحد. فالمبكي فيه انه يتم بين الشرقية والشرقية. او بين الغربية والغربية. أو بين الاب وابنه، والاخ واخيه».

كيف يعبر طابور السيارات من الشرقية الى الشرقية؟!

وكيف يعبر طابور السيارات بين الاب وابنه، والاخ ولخيه؟!

انها السطحية التي وقع فيها كاتب الكلمة وهي سطور لا تحمل اي معنى وليست سوى مجرد لعب بالكلمات بصورة سانجة.

ثم يسخر الكاتب من وزير ينشر عرض الوزارة فاذا طلب منه احد السامعين ان يستقيل منها رفض قائلا انه لن يمنحها هذا الشرف.

طبعا من حق الوزير ان يعبر عن رأيه في سياسات وزارته حتى وان كان يختلف معها. فالوزير الذي يتحدث فقط لانه على وفاق مع حكومته هو وزير منافق اما الوزير الذي يعلن رأيه على الملأ وهو على خلاف مع حكومته فهو وزير شجاع.

ولا يتعين على الوزير الذي يخالف بقية اعضاء الوزارة ان يستقيل الا اذا كان عاجزاً عن القتال من داخل الوزارة، ولديه فرصة افضل للتعبير عن وجهة نظره والقتال ضد الوزارة - سياسياً وليس بمفهوم الميليشيات - من الخارج. فاذا كان الوزير لا يريد الاستقالة فما هو المضحك المبكي في ذلك؟

> **باختصار**
>
> شكري نصر الله
>
> **المبكي والمضحك**
>
> [illegible]

والكاتب يسخر من ان وزراء «الشرقية» لا يجلسون مع وزراء «الغربية» الا على مائدة الاجتماعات الحكومية. وانا اسأل الكاتب لماذا الاصرار بعد توحيد بيروت ومحاولات مد الشرعية الى كل لبنان على تقسيم الحكومة بين وزراء غربيين ووزراء شرقيين.

ان الوزارة هي وزارة كل لبنان. وسواء جاء الوزير من الضاحية الجنوبية ام الشمالية ام الشرقية ام الغربية فانه يمثل كل لبنان في وزارته. واقول للكاتب لماذا لا تعمل الصحافة على غرس وتكريس مفهوم «الوطنية اللبنانية» بدلا من مواصلة الحكم بمعايير الميليشيات ورؤية الاحداث بعيونها.

والكاتب حزين لان وزيراً زار باريس من دون ان يتصل بالسفير. وماذا في ذلك. ربما كانت الزيارة خاصة وربما كان الوزير على عجل. وحتى اذا كانت الزيارة رسمية فانه يفترض ان وفداً رسمياً يصحب الوزير، فلماذا اذن التركيز على مظاهر التقسيم، وبقايا القتال بين الميليشيات في وقت يسعى فيه لبنان الى دخول مرحلة جديدة يتخلص فيها من كل آثار المرحلة السابقة؟

انني اسأل نفسي لماذا لا يكتب الصحافيون الذين يحصلون على زوايا في موضوعات بناءة سواء بأسلوب جاد او هزلي بدلا من التركيز على الامور السطحية. في الوقت الذي كان فيه شكري نصر الله يكتب عن «المبكي والمضحك» كانت الطائرات الاسرائيلية تجري غارات وهمية على لبنان. فلماذا لم يعلق الكاتب على ذلك؟

كانت هناك مظاهر كثيرة ايجابية لم يرها الكاتب الذي اغرق نفسه في السطحيات. اين اصداء توحيد بيروت وازالة الخط الفاصل بين الضاحية الشرقية والضاحية الغربية؟ انها ليست هناك. كل ما نجده في كلمة الكاتب هو السخرية من السيارات التي تعبر من الشرقية الى الشرقية! والوزير الذي لا يقابل السفير. والنائب الذي لا يصافح رئيسه. والوزير الذي ينتقد الوزارة.

يا سيدي ان هذه كلها مظاهر ايجابية، ودليل ايجابيتها ان هؤلاء الذين ما تزال مرارات حروب الميليشيات عالقة بنفوسهم اصبحوا قادرين على المشاركة سويا من اجل انجاز هدف واحد هو نشر الشرعية في لبنان وانهاء المعاناة التي عانى منها الشعب اللبناني لمدة سنوات طويلة.

علي حسن جعفر - لندن

تعقيبا على مانشرته الشرق الأوسط عن الاحصاء الاسلامي

العجز في الاحصاء راجع الى قصور في امكانيات البشر

● تطرقت «الشرق الاوسط» في احد اعدادها السابقة الى موضوع علم الاحصاء الاسلامي لكنها لم توفيه حقه من البحث والايضاح، وقد اصبحت الحاجة ماسة الى ان يحتل علم «الاحصاء الاسلامي» مكانه اللائق به بين مختلف العلوم. فقد شرف الله هذا العلم باختياره «المحصي» اسما من اسمائه الحسنى، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى كرم الحق جل وعلا هذا العالم ايضا بذكره في القرآن الكريم في مواضع عديدة.

والمتأمل في كتاب الله عز وجل يجده يضم بذور علم الاحصاء، حيث ذكر القرآن الكريم بعض مصطلحات هذا العلم في آيات كثيرة تصلح ان تكون اسسا يمكن للعلماء ان ينشئوا عليها مبادىء وأوليات هذا العلم الجديد - نسبيا - ويطلق عليه اسم: «الاحصاء الاسلامي».. ولعل العلماء يتمكنون من ان يستنبطوا منها مباحثه واتجاهاته المحددة..

وقد صنفنا الآيات في مجموعات ثلاث:

أ - المجموعة الاولى: وتضم كلمة «العد».

ب - المجموعة الثانية: وتضم كلمة «الاحصاء».

جـ - المجموعة الثالثة: وتضم كلمة «الاحصاء والعد معا».

واصل الاحصاء كما جاء في لسان العرب (ص ٤-٩) مادة حصى.. والحصاة: العقل والرأي.. وحصاة اللسان: ذرابته..

وفي أسماء الله تعالى: «المحصي» هو الذي أحصى كل شيء بعلمه، فلا يفوته دقيق منها ولا جليل..

والاحصاء: العد والحفظ.. وأحصى الشيء: أحاط به.. وفي التنزيل (وأحصى كل شيء عددا)، قال الازهري: اي أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل شيء. ولحصيت الشيء: عددته.

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة» فمعناه والله اعلم: من أحصاها علما وايمانا ويقينا بأنها صفات الله عز وجل.. ولم يرد الاحصاء الذي هو العد..

وقيل: من احصاها: حفظها عن ظهر قلب.

وقيل: من استخرجها من كتاب الله تعالى، واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة.. وتكلموا فيها.

وقيل: من أطاق العمل بمقتضاها.. مثل: من يعلم انه سميع بصير.. فيكف عن سمعه ولسانه عما لا يجوز له.

وقيل: أراد من أخطر بباله - عند ذكرها - معناها معظما.

وفي الحديث: «لا احصي ثناء عليك..» يعني: لا أبلغ الواجب منه.

وفي الحديث: «أكل القرآن أحصيت؟» اي حفظت.

وفي الحديث: «استقيموا ولن تحصوا» اي لن تطيقوا - الاستقامة.

وفي القرآن: (علم ان لن تحصوه..) اي لن تطيقوا عده وضبطه

أ.هـ. (بتصرف يسير).

وأحصى الشيء احصاء: اي عده، ويلزم منه الاحاطة به وحفظه، كما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية فالاحصاء اشمل من العد في المعنى، وأوسع في الدلالة.

وأما الآيات التي ذكرها الاحصاء فقد بينت ان الله تعالى احصى كل شيء في الامام المبين، وان كتاب الاعمال لم يترك شيئا.. بينما نسى الناس فهي على النحو التالي:

١- **(ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا)** سورة الكهف آية (١٢).

٢- **(وكل شيء احصيناه كتابا)** سورة النبأ آية (٢٩).

٣- **(ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها)** سورة الكهف آية (٤٩).

٤- **(وكل شيء احصيناه في امام مبين)** سورة يس آية (١٢)

٥- **(يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه)** سورة المجادلة آية (٦).

فإذا انتقلنا الى مجرد العد فسنجد ان القرآن الكريم حفل بكثير من الآيات التي تضمنت العد..

وقبل ان نورد الآيات سنورد المعاني التي تشير اليها مادة: «عد» لغويا.. وفي نصوص الكتاب الكريم،جاء في «معظم ألفاظ القرآن الكريم» عد الشيء: حسبه عدا.

والعدد والعدة: مقدار ما يعد ومبلغه.

واعتده وعدده: حسبه كذلك، والمعدود القليل المحصور، او الكثير.. فمن الاول (اياما معدودات)، (دراهم معدودة) ومن الثاني (سنين عددا).

والعدة: ما يعد، وعدة المرأة ما تعده من أيام او أقرأ التخلص من زواج سابق.

وورد عن المادة في القرآن بمعنى العد والاحتساب، كما جاء بمعنى الاعداد والاحضار.. أ. هـ . مختصرا وجاء في لسان العرب ص (٢٨٣٢).

والعد لحصاء الشيء، عده يعده عدا وتعدادا وعده بمعنى.

والعدد: مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد. وعدة المرأة ايام قروئها.. وأيام احدادها على بعلها «زوجها»، وامساكها عن الزينة شهورا، او وضع حمل حملته من زوجها وبهذه المعاني وردت الآيات الكريمة الآتية:

١- **(فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا)** سورة مريم آية (٨٤).

٢- **(قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين)** سورة المؤمنون آية (١١٣).

٣- **(ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده)** سورة الهمزة الآيتان (١و٢).

٤- **(وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب)** سورة يونس آية (٥).

٥- **(لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب)** سورة الاسراء آية (١٢).

٦- **(قال كم لبثتم في الارض عدد سنين)** سورة المؤمنون آية (١١٢).

٧- **(فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا)** سورة الكهف آية (١١).

٨- **(فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا)** سورة الجن آية (٢٤).

٩- **(فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر)** سورة البقرة آية (١٨٤).

١٠- **(ومن كان مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر)** سورة البقرة آية (١٨٥).

١١- **(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة)** سورة البقرة اية (١٨٥).

١٢- **(ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله)** سورة التوبة آية (٣٦).

١٣- **(يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله)** سورة التوبة آية (٣٧).

١٤- **(فما لكم عليهن من عدة تعتدونها)** سورة الاحزاب آية (٤٩).

١٥- **(قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل)** سورة الكهف آية (٢٢).

١٦- **(وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا)** سورة المدثر آية (٣١).

١٧- (ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر) سورة الطلاق آية (٤).

١٨- **(ولو ارادوا الخروج لأعدوا له عدة)** سورة التوبة آية (٤٦).

١٩- **(وما نؤخره إلا لأجل معدود)** سورة هود آية (١٠٤).

٢٠- **(وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة)** سورة البقرة آية (٨٠).

٢١- **(ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه)** سورة هود آية (٨).

٢٢- **(وشروه بثمن بخس دراهم معدودة)** سورة يوسف آية (٢٠).

٢٣- (اياما معدودات) سورة البقرة آية (١٨٤).

٢٤- **(واذكروا الله في أيام معدودات)** سورة البقرة آية (٢٠٣).

٢٥- **(ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات)** سورة آل عمران آية (٢٤).

وتوضح الآيات الكريمة سالفة الذكر ان العد إما ان يكون محمودا وإما ان يكون مذموما، وان العد ايضا إما ان يكون من البشر، وإما ان يكون من الله عز وجل. ومن جهة ثالثة فإن العد من البشر قد يكون ممكنا.. وقد لا يكون.

وكلمة معدودات في قوله تعالى:(.. **أياما معدودات..**) إنما المقصود بها: أيام التشريق الثلاثة.

ثم نجد ان القرآن قد جمع بين الاحصاء والعد في آية واحدة، وكرر هذا الشيء في اكثر من موضع، ونسبه مرة الى البشر واخرى الى نفسه سبحانه تأمل معي هذه الآيات الكريمة:

١- **(اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة)** سورة الطلاق آية (١).

٢- **(وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)** سورة ابراهيم آية (٣٤).

٣- **(وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم)** سورة النحل آية (١٨).

٤- **(لقد احصاهم وعدهم عدا)** سورة مريم آية (٩٤).

٥- **(وأحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا)** سورة الجن آية (٢٨).

وقد نلحظ ان الاحصاء في الآيات لا يتيسر للبشر الا في امور معدودة.. بينما نجد الآيات تشير الى عجز البشر عن الاحصاء.. ولعل ذلك راجع الى قصور امكانات البشر.. وانك لتلحظ ذلك في تقدم المعرفة الهائل الذي يحرزه الانسان كل يوم.

ومع ذلك فالقرآن الكريم يدعونا الى الاحصاء، ويأمرنا باتقانه، والنبوغ فيه على اسس اسلامية وعلمية سليمة.

وغني عن البيان ان هذه الآيات الكريمة تضع اسسا قويمة لعلم الاحصاء الاسلامي الذي يتضمن الطرق والاساليب والمقاييس الاحصائية الصحيحة التي تتفوق على مثيلاتها في الاحصاء المعاصر.. ولا غرو فإنها من صنع ووضع المحصي بحق الذي لا محصي غيره سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين.

الدكتور سميح احمد ابراهيم - الزقازيق - مصر

دم يجري وقلب ينبض

● عاهد اطفال الحجارة ونساؤها وقواتها الضارية وسواعدها الرامية الله على الاستمرار في محاربة اسرائيل ومقاومة احتلالها حتى يتحقق لهم النصر باذن الله مجاهدين في سبيل الله مقدمين ارواحهم رخيصة في سبيل فلسطينهم ومقدساتهم مادام فيهم قلب ينبض وفي عروقهم قطرة دم تجري، وعاهدوا الله الثأر لشهدائهم الذين سقطوا على ارض فلسطينهم الحبيبة فضمتهم ثراها بحنان تحتها لقد ناموا نومتهم الابدية تظللهم باستمرار سماء فلسطينهم وتشرق عليهم كل صباح شمسها ويضيء فوقهم كل مساء قمرها فهنيئاً لكم من شهداء ابرار ترقدون في لحودكم آمنين وفي رحاب باريكم تنعمون فلبيتم نداء الجهاد واستشهدتم في سبيل الله استجابة لقوله تعالى **«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون»**.

فالانتفاضة وشعبها يعاهدون الله انهم على درب الشهادة سائرون ولشهدائهم سينتقمون ومحاربة اسرائيل مستمرون حتى يتحقق النصر باذن الله من تحرير فلسطين ومقدساتها وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة عاصمتها القدس ويرتفع عليها العلم العربي الفلسطيني مع اعلام الدول العربية على اسوارها مستمدة قوتها في محاربة اسرائيل من الله تعالى ثم معتمدة على وقوف قادة الدول العربية بجانبها ومساعدة شعبها العربي الفلسطيني بكل ما يحتاجه من دعم مادي ومعنوي حتى تستمر انتفاضته قوة الى قوة في محاربة اسرائيل وتحرير فلسطين من تسلطهم وتخليص مقدساتها من دنسهم وما على الله بعزيز.

محفوظ مسحور

«صباح الخير» في رأي قارئ

● تتمتع «الشرق الاوسط» بقاعدة جماهير عريضة في كل ركن من اركان المعمورة وفي كل مصر من امصارها، وحتى تحافظ على مركزها كـ «جريدة العرب الدولية» ينبغي لها ان تحافظ على احساس القارئ العربي بانها له اينما كان، سواء في الخليج او في المغرب العربي او في الشام او في اوروبا او في امريكا او غيرها. ينبغي ان لا تغمض عينيها عن الاخبار المهمة في اي بلد عربي لطالما انه خبر من حق القارئ ان يجده في صحيفته المفضلة.

كما ينبغي ان تبتعد «الشرق الاوسط» عن اسلوب المجاملة والتعامل مع الاسماء دون المضمون. وهنا اخص بالذكر المقال اليومي «صباح الخير» الذي يبدو ان الشيخوخة قد بدأت تدب في افكار صاحبه.

وبصفتي قارئ منتظم لـ «الشرق الاوسط» ارجو اعادة النظر في مسألة توزيع وتخصيص الاعمدة اليومية لأسماء غير قادرة على المد المفيد. ولا حرج في ان يذهب هذا ويأتي ذاك لان من حق القراء التطلع دائماً نحو المفيد.

فافسحوا المجال للاقلام الجادة القادرة لتظل «الشرق الاوسط» «جريدة العرب الدولية».. بل كل العرب... ولتبقى ارثاً غنياً يتصفحه جيل تلو جيل.

محسن مراد - الخبر

بريد الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الأوسط»، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف : الى صفحة «البريد »، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران / Publishers :
هشام علي حافظ / Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ / Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير / Editor-in-Chief :
عثمان العمير / Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام للمملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ / Managing Director: Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة :
[illegible]

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● **افقيا**

١- للتأوه - عاصمة آسيوية
٢- رجتا - بريق
٣- اتراح - من الحلويات العربية
٤- محبس الطير - ضد حلو
٥- اوقات
٦- خروج دم كثير - كتبه
٧- ضد متعب - ملّس الثياب بالمكواة
٨- مسحوقة - نصف إليانة
٩- اسم علم مؤنث - ويحي (معكوسة)
١٠- من الحمضيات - ضد تامر

● **عموديا**

(مجزومة ومعكوسة)
١- احرف متشابهة - احرف متشابهة
٢- مكان - من الازهار
٣- مدينة مصرية
٤- صياح - يضم (مجزومة)
٥- عدل - ضد ضعيف
٦- ثلثا بكة
٧- جزيرة يابانية
٨- تراب - ضد اولخره
٩- امينان (مبعثرة) - طري
١٠- نمل - من الخضار

الحل السابق :

ك	و	ز	ل	و	د	و	ي	■	ا
ر	ر	■	ي	ج	ا	د	ل	هـ	م
ت	ق	ل	■	ا	ء	■	ي	ي	ي
و	■	م	د	هـ	م	ا	■	ل	ن
ن	خ	ا	ل	ة	■	ج	د	ي	■
■	ي	ع	ف	■	م	ت	ر	و	ك
ن	ا	■	ي	خ	ت	م	■	م	ل
ق	ر	ي	ن	■	ف	ا	ح	■	ب
ي	■	هـ	■	ق	ا	ع	د	ة	■
■	ا	ب	ت	ع	ن	■	ب	ت	ر

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من الانبياء
الحل السابق فرجينيا

فستق - فجل - جمال - جلود - غلاظة - كساء - سمكة - له
ايضاح - تفسير - فيجن - صوت - فاسقة - فأرة - زبدة - ناقة
ضعيف - عزم - مصدر

ك	ف	ج	ن	ة	د	ب	ز	س
س	ي	م	ا	س	م	ف	ج	ل
ا	ج	ا	ق	د	م	ز	ل	ح
ء	ن	ل	ة	م	و	ك	ع	ا
ر	ي	ف	غ	ة	ص	ل	ة	ض
ي	ض	ص	أ	ل	ق	د	ج	ي
س	ع	و	ل	ر	ا	س	ر	ا
ف	ي	ت	ه	م	ة	ظ	ا	ا
ت	ف	ن	ق	ت	س	ف	ة	ف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

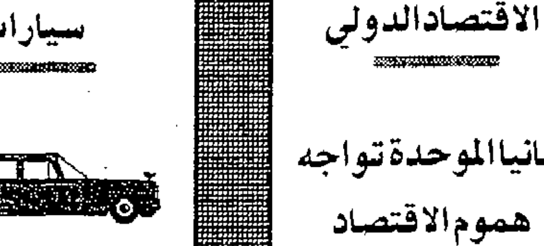
هذا اليوم

حصاد الاقتصاد المغربي عام ١٩٩٠

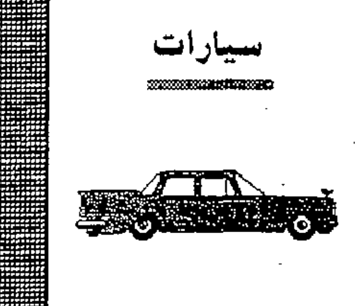
الجزائر وتونس تتنافسان على مقر اتحاد البنوك المغاربية

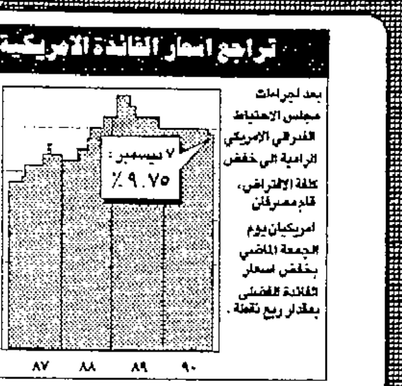
الاقتصاد الدولي

المانيا الموحدة تواجه هموم الاقتصاد



سيارات





تحركات نفطية عربية ودولية استعداداً لمرحلة مابعد الأزمة

الكويت والعراق حضرا المجلس الوزاري

«اوابك» تنقل مقرها مؤقتا للقاهرة وتبقي على معهد التدريب في بغداد

لندن، الرياض، القاهرة - «الشرق الاوسط» والوكالات:

وسط مخاوف متزايدة من احتمال تراجع كبير في اسعار النفط في الفترة التي ستتلو اي حل سلمي لازمة الخليج بدأت الدول المنتجة والمستهلكة للنفط على السواء سلسلة من التحركات الرامية لمواجهة الاستحقاقات المتوقعة، وبرز ذلك في انعقاد المؤتمر العادي لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) في القاهرة والاستعدادات الجارية لانعقاد المؤتمر الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا يوم الاربعاء المقبل. كما برزت هذه التحركات ايضا اثناء زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى فنزويلا في نهاية الاسبوع والتي شهدت محاولة واضحة لاستقطاب هذا البلد العضو في «اوبك» الى مشاريع السوق الامريكية المشتركة مع ما قد ينجم عنه من اضعاف لعلاقتها بالدول المنتجة الاخرى في المنظمة النفطية.

في ما يلي عرض لابرز التطورات في هذا المجال كما برزت في نهاية الاسبوع.

قرر وزراء النفط العرب امس نقل مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» من الكويت الى القاهرة بصورة مؤقتة لمدة عام الى ان تزال الاسباب التي دفعت الى ذلك. ورغم ذلك قالت مصادر المنظمة ان الوزراء لا ينوون تجميد عضوية العراق في «اوابك» او نقل مقر معهد التدريب النفطي العربي التابع لها والذي تكلف ٨٠ مليون دينار عراقي من بغداد.

واقر الوزراء مبلغ مليون دينار عراقي لميزانية المعهد في عام ١٩٩١ ومبلغ ١١٤.٢ الف دينار كسويتي (٥١٥.٢ الف دولار) للهيئة القضائية التابعة لها و١.٢٢ مليون دينار (٤.٥٤ مليون دولار) لميزانية المنظمة في العام المقبل.

وكان المجلس الوزاري لـ «اوابك» قد اجتمع امس في القاهرة بحضور الكويت التي مثلها وزير نفطها راشد سالم العمري، والعراق الذي مثله سفيره في مصر سمير نجم، ولم يعرف كيف صوت العراق على قرار النقل.

وشاركت في الاجتماع الذي استمر ٣ ساعات ١٠ دول عربية هي السعودية والامارات والبحرين وليبيا والجزائر وقطر ومصر وسورية لاضافة الى العراق والكويت.

وتتمحور اعمال المجلس حول اخر التطورات في سوق النفط العالمية بعد ازمة الخليج. وقد اعرب امين عام المنظمة عبد العزيز تركي عن قلقه بشأن مصير اموال المنظمة المودعة في مصارف الكويت والبالغة ١.٣ مليون دينار كويتي (حوالي ٤ ملايين دولار).

وافتتح اجتماعات المجلس الوزاري امس عبد الهادي قنديل وزير النفط المصري بكلمة اكد فيها على ضرورة الحفاظ على كيان منظمة «اوابك» قوية وابعادها عن الخلافات العربية.

وطالب بتجنيب المنظمة الخلافات السياسية حتى لا تتضرر المصالح الاقتصادية للشعوب العربية التي قال ان مصيرها واحد.

واكد ان الموقف العربي الحالي يتطلب استثمار كل الموارد لمواجهة التحديات والخروج من الازمة الحالية باقل خسائر ممكنة.

واكد عبد الهادي قنديل الذي يعد الرئيس الحالي للمنظمة ان مصر سوف تمنع اي محاولة لابعاد الكويت عن المنظمة كما انه لن يتم مناقشة اي مسائل سياسية حتى تحتفظ للمنظمة قدرتها على العمل لمصلحة الدول العربية.

وعقد وزير البترول المصري مشاورات ولقاءات جانبية قبل بداية المؤتمر مع عدد من وزراء البترول العرب حول الموضوعات التي سيتم مناقشتها خلال هذا الاجتماع.

وجدير بالذكر ان العراق كان قد طلب عقد اجتماعات هذا المؤتمر في اي دولة اوروبية اخرى غير القاهرة الا ان الدول

وزراء «اوابك» خلال اجتماعهم في القاهرة

من كواليس مؤتمر «اوابك»

- اعلنت دول المنظمة رغبتها في الحصول على الوثائق الموجودة في مقر المنظمة والحفاظ عليها من اي عبث كان، وطالبت العراق بحماية مركز المنظمة ومركز المعلومات الموجودين في الكويت المحتلة بحيث لا تمسهما بسوء ولا يسمح بسرقتهما.
- طالب اعضاء «اوابك» العراق السماح للجنة من المنظمة بزيارة المقر الرسمي للمنظمة في الكويت.
- تقرر استمرار العمل بالدينار الكويتي كوحدة النقد التي يتم من خلالها حساب ميزانية المنظمة وبسعره قبل الغزو العراقي للكويت.
- فشل العراق في ارسال وفد رسمي نتيجة خط هبوط الطائرات العراقية في مطار القاهرة تنفيذا للقرارات الدولية بمقاطعة العراق اقتصاديا. ولذلك مثل السفير العراقي بلاده في المؤتمر.
- فشل مرشح العراق في الحصول على الاصوات اللازمة لدخول الهيئة القضائية للمنظمة وهي هيئة جديدة جرى تشكيلها للفصل في النزاعات التي تنشأ بين الدول الاعضاء.
- نجحت مصر في تجنيب المنظمة القضايا السياسية والخلافات بين دول المنظمة واستطاع الوفد المصري ان يكرس اعمال المؤتمر في بحث القضايا الاقتصادية والادارية البحتة بعيدا عن الخلافات السياسية.
- تم انتخاب جواد السقا من المملكة العربية السعودية في الهيئة القضائية الخاصة بالمنظمة.

«اوبك» تستعد لمواجهة استحقاقات السوق وفنزويلا تتطلع الى السوق الامريكية

لندن - الشرق الاوسط وي ب:

يعتقد خبراء النفط ان الاجتماع الذي يتوقع ان تعقده «اوبك» في فيينا يوم الاربعاء المقبل لن يتوصل عمليا الى نتائج محددة في الظروف الراهنة المحيطة بازمة الخليج. الا ان الاجتماع الذي اتفق عليه في آخر اجتماع للمنظمة يبدو ضروريا في نظر المنتجين باعتباره نوعا من اثبات استمرار «اوبك» رغم التمزق الذي نجم عن الاحتلال العراقي للكويت، وتحضيرها بالتالي لمعالجة الموقف المعقد الذي يتوقع ان ينشأ بعد حل ازمة الخليج سلميا عند محاولة المنتجين تأسيس نظام جديد للحصص يأخذ بالاعتبار الاوضاع التي نشأت عن الازمة.

وتشير اوساط الصناعة النفطية الى ان انتاج «اوبك» عاد الآن الى المستوى الذي كان سائدا قبل الازمة، اي دون الاخذ في الاعتبار التوقف شبه الكامل لصادرات العراق والكويت والتي كانت تقدر بنحو ٤.٢ مليون برميل يوميا.

ويلاحظ المراقبون ان اسعار النفط تراجعت في المدة الاخيرة الى نحو ٢٦ دولار للبرميل بمجرد بروز الآمال بحل سلمي للازمة وهذا رغم ان خطر اندلاع الحرب في المنطقة ما زال قائما. يعتقد لذلك ان الاسعار قد تتعرض لضغوط اكبر اذا تأكدت احتمالات السلام وان هذه الضغوط قد تقوى في الفترة التالية اذا تبين ان الدول المنتجة تواجه صعوبات في اعادة العمل بنظام للحصص يماثل ذلك الذي كان معمولا به قبل الازمة.

ويقول هؤلاء الخبراء ان الدول المنتجة قد تواجه صعوبة في اعادة تكييف اوضاعها وانتاج تفاهم جديد مقبول من الجميع نظرا لان بعض هذه الدول سيواجه اوضاعا جديدة بعد اشهر طويلة من الازمة وسيتقدم لا محالة بطلبات تعديل تعيد الاتفاق كله الى نقطة الصفر وتفتح المجال بالتالي الى مرحلة جديدة من المناورات والضغوط قد يرافقها تضخم مفاجيء في الفائض وتدهور في اسعار النفط الخام.

ولاحظ المراقبون ان زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى فنزويلا ترافقت مع تصريحات فنزويلية رسمية شددت على انتماء ذلك البلد النفطي المهم الى القارة الامريكية، وعلى رغبته بالتالي التفاوض المباشر مع وشنطن بهدف التوصل الى صفقة تقوم فنزويلا بموجبها بزيادة انتاجها بهدف تأمين مصدر ثابت و«آمن» لتغذية المخزون الاستراتيجي الامريكي بالنفط، وذلك في مقابل قيام الولايات المتحدة بتأمين الاستثمارات اللازمة لتوسيع الطاقة الانتاجية لفنزويلا سواء في مجال انتاج النفط الخام ام المشتقات.

ويعتقد المراقبون ان الاتجاه الفنزويلي قد يضغط على تماسك «اوبك» نظرا لصعوبة التوفيق بين الاتجاه نحو التكامل بـ «سوق امريكية للطاقة» وبين مصالح «اوبك»، وان كان فنزويلا تدرك في الوقت نفسه ان استمرار تعاونها الكامل مع «اوبك» لا غنى عنه لحماية مصالحها البعيدة.

اسعار النفط في العقود الآجلة

دولار / برميل للعقود القريبة التسليم

٤٥ ٤٠ ٣٥ ٣٠ ٢٥ ٢٠ ١٥ ١٠ ٥ ٠

٧ ديسمبر: ٢٦.٥٠

٢٧ ٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١ ٧ ١٤ ٢١ ٢٨ ٥ ١٢ ١٩ ٢٦ ٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠ ٧

يوليو | اغسطس | سبتمبر | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر

«الشرق الاوسط» - كي. ار. تي. ان.

مبعوث لبناني يحمل الى باريس مشروعا لتعويم الشركة المصرفية المتحدة

باريس: «الشرق الاوسط»

علم في العاصمة الفرنسية، ان شخصية لبنانية مقربة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي تبحث مع وزارة المالية الفرنسية مشروعا اعده فريق من المصارف واصحاب الاموال اللبنانيين والاجانب هدفه تعويم «الشركة المصرفية المتحدة» (المعروفة بـ: بنك يو. بي. س) اللبناني.

وذكرت مصادر مصرفية في باريس ان الشخصية اللبنانية هي فارس بويز مستشار الرئيس الهراوي وصهره والموجود منذ اربعة ايام في العاصمة الفرنسية. وقد التقى بويز قبل ايام مسؤولين في وزارتي الخارجية والمالية الفرنسيتين واقترح عليهم ان تسمح الدولة الفرنسية لهذا المصرف باعادة فتح ابوابه ودعمه ماليا من قبل مصرف لبنان المركزي ومجموعة من المتمولين لكي يمكنه تسديد ٣٠ الى ٣٥ في المائة على الاقل من ديونه لزبائنه بدلا من خسارتهم كل شيء.

وقالت المصادر ان مدير عام البنك وكبير المساهمين فيه السيد جو كيروز الموضوع تحت المراقبة والممنوع من مغادرة باريس لم يسمح له بلقاء المسؤولين الفرنسيين امس وامس الاول لأن مصرف فرنسا المركزي الذي يضع يده على «الشركة المصرفية المتحدة» لم يعط كلمته بعد. وكان مصرف فرنسا قد اغلق المصرف اللبناني قبل عامين بعد ان تبين له ان خسارته فاقت المليار فرنك فرنسي، كما قامت السلطات باعتقال مديره العام وهو شقيق النائب اللبناني حبيب كيروز عضو كتلة النواب الموارنة المستقلين الذين كان الرئيس الهراوي خامسهم.

وذكرت مصادر فرنسية ان السيد بويز يطلب موعدا لمقابلة وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما، غير ان اللقاء لم يتم وامتنعت مصادر فرنسية عن ذكر السبب الذي حال دون لقاء المبعوث اللبناني بوزير الخارجية الفرنسي، غير ان هذه المصادر لم تستبعد ان تكون حالة الجفاء بين لبنان وفرنسا هي السبب في عدم حصول هذا اللقاء.

وذكرت مصادر لبنانية في باريس ان مهمة بويز في فرنسا لم تنجح في تطمين دائني «الشركة المصرفية المتحدة»، خصوصا وان الكلمة الفصل في السماح بتعويم المصرف المذكور تعود الى بنك فرنسا المركزي الذي رفض حتى الآن كل محاولات تعويم المصرف.

تأسيس اتحاد للبنوك المغاربية

وتونس والجزائر تتنافسان على المقر

تونس - ا. ف. ب: اعلن امس في تونس عن تأسيس اتحاد للبنوك المغاربية بهدف تعزيز العلاقات بين القطاعات المصرفية في دول المغرب العربي وتشجيع مبادلاتها.

وجاء ذلك في ختام اجتماع للمسؤولين عن مختلف مصارف الدول الخمس الاعضاء في اتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس). وتبنى المشاركون الذين اجتمعوا في جمعية عمومية تأسيسية انظمة الاتحاد وعينوا مجلسا اداريا مؤقتا يضم عشرة اعضاء لتمثيل الهيئات المصرفية في كل بلد من الاتحاد.

وعرضت عاصمتان هما تونس والجزائر استضافة مقر الاتحاد وينتظر ان يتم اختيار عاصمتان خلال الجمعية العمومية الاستثنائية المقبلة التي من المقرر ان تنتخب ايضا اداريي هذا الاتحاد لمدة عامين.

ويضم الاتحاد هيئات مصرفية ومؤسسات استثمار وتوفير. وتشارك فيه البنوك المركزية بصفة عضو مشارك فقط. واوصى المشاركون باقامة هيئة مغاربية للتمويل وبضمان التجارة الخارجية وبنك معلومات وتدريب موظفي المصارف.

وقابل مسؤولو المصارف المغاربية لمناسبة اجتماعهم رئيس الوزراء التونسي حامد القروي الذي اشاد «بالخطوات التي تم انجازها نحو اقامة المغرب العربي الكبير» في اطار اتحاد المغرب العربي مؤكدا ان تحقيق «مغرب كبير» من دون حدود اصبح امرا حتميا في مواجهة التكتلات الاقليمية التي اقامتها مجموعات اخرى في العالم وسياستها الحمائية.

مؤشرات الاقتصاد المغربي لسنة ١٩٩٠

ارتفاع التحويلات والدخل السياحي عزز احتياط العملات وتحسن الجباية من الشركات خفض عجز الموازنة الحكومية

الرباط: «الشرق الاوسط»

قدمت المصادر الرسمية في المغرب خلال الشهر الماضي مجموعة من المؤشرات حول تطور الاقتصاد المغربي خلال سنة ١٩٩٠. واستنادا الى هذه المصادر سجل الناتج الداخلي الخام نموا بمعدل ٣,٤ ٪ خلال سنة ١٩٩٠، وسجل وسطيا معدل نمو سنوي قدره نحو ٥٪ خلال الفترة الممتدة من سنة ١٩٨٨ الى سنة ١٩٩٠. الا ان مختلف فروع الاقتصاد ساهمت بشكل متفاوت في تحقيق هذا النمو، إذ جاءت اهم مساهمة في تنمية الناتج الداخلي الخام من القطاع الثالث الذي يضم السياحة والتجارة والبنوك والخدمات الاخرى، حيث بلغت حصته ٥٢ ٪ في كل من سنتي ١٩٨٩ و١٩٩٠ يليه القطاع الثاني الذي يضم الصناعة الاستخراجية والطاقة والصناعة التحويلية والبناء والاشغال العمومية، حيث مثل ٢٨,٢٪ من الناتج الداخلي الاجمالي سنة ١٩٨٩ و٣٠ ٪ سنة ١٩٩٠.

وكانت الحصة الاضعف تلك العائدة الى القطاع الاول الذي يشمل الفلاحة والصيد إذ لم تتعد مساهمة هذا الاخير في الناتج المحلي نسبة ١٩ ٪ سنة ١٩٨٩ و١٨ ٪ سنة ١٩٩٠.

اما فيما يخص الاستثمارات، فقد وصل التكوين الخام لراس المال الثابت الى نحو ٥٠ مليار درهم سنة ١٩٩٠، بارتفاع قدره نحو ١٥,٢ ٪ مقارنة بالعام السابق، كما تنامت الاستثمارات الصناعية الموافق عليها رسميا بمعدل ٦٠ ٪، وانجز راس المال الاجنبي ٢٥ ٪ منها.

وبلغ حجم المبادلات التجارية الخارجية للمغرب اكثر من ٩٠ مليار درهم سنة ١٩٩٠، بارتفاع قدره نحو ٢١,٣ ٪ مقارنة بالعام الماضي ووصلت قيمة الواردات المغربية الى نحو ٥٦ مليار درهم بزيادة ٢٠,٢ ٪ مقارنة بسنة ١٩٨٩، وساهم ارتفاع الفاتورة البترولية في ارتفاع كلفة الاستيراد اذ قفزت قيمة واردات البترول من ٦ مليارات درهم سنة ١٩٨٩ الى ٨,٥ مليار درهم سنة ١٩٩٠، مسجلة بذلك ارتفاعا بمعدل ٤٠٪ تقريبا.

اما صادرات المغرب خلال سنة ١٩٩٠ فقد بلغت ٣٥,٤ مليار درهم بزيادة نسبة ٢٥,٢ ٪ ويعزى هذا النمو الى انتعاش صادرات الفوسفات والحامض الفوسفوري بعد استئناف تسويقها الى الهند، حيث ستبلغ عند نهاية السنة الجارية ١١,٣ مليار درهم، بارتفاع قدره نحو ٣٧ ٪.

ونظرا لارتفاع تحويلات العمال المغاربة بالخارج بنسبة ٤٨ ٪، وتحسن المداخيل السياحية بنسبة ٢٥ ٪، فقد تكون احتياط من العملات الاجنبية بقيمة ١,٤ مليار درهم، كما تقلص عجز الخزينة الى معدل ٣٪ من الناتج الداخلي الخام بدل معدل ٦٪ سنة ١٩٨٩، وقد سمح بذلك تحويل اكثر من ثلاثة مليارات درهم في شكل جبايات من مالية الشركات الى خزينة الدولة خلال صيف سنة ١٩٩٠.



انتعاش صادرات الفوسفات يعزز الميزان التجاري المغربي

فاتورة واردات النفط المغربية قفزت ٤٠٪ من ٦ الى ٨,٥ مليار درهم.

«إف بي آي» تسحق غنيمتها



جرار تابع لوكالة التحقيقات الفدرالية الامريكية FBI يقوم بسحق تشكيلة من قطع الغيار المزيفة للسيارات الامريكية، وذلك بعد الاعلان يوم الجمعة الماضي عن مصادرة ما قيمته نحو ٥٠ مليون دولار من هذه القطع على اثر ٤٠ غارة مفاجئة قام بها رجال الـ FBI في ١٥ ولاية امريكية.

وقالت مصادر وكالة التحقيقات الامريكية ان «الغنيمة» تعتبر اكبر كمية تمت مصادرتها حتى الآن في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية باستثناء ما تمت مصادرته من المخدرات المهربة.

الطريف ان احد اطرات الجرار الذي قام بالمهمة في احد المصانع السابقة لـ «جنرال موتورز» في ميشيغن اصيب بثقب اثناء العملية.

توسعات بتروكيما تسير وفق الخطة

اضافة مليون طن منتجات سنويا

الرياض: «الشرق الاوسط»

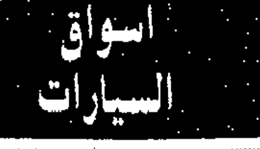
تسير خطط التوسعات في الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيما» وفق الجداول الزمنية الموضوعة.

وصرح ابراهيم بن عبد الله بن سلمه نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بأن هذه التوسعات ستكتمل عام ١٩٩٣ ليضيف المجمع سنويا ٥٠٠ الف طن اثيلين، ٣٠٠ الف طن بروبلين، ١٠٠ الف طن بيوتادايين، ٧٠ الف طن بنزين. ويضاف الى ذلك الطاقة السنوية الحالية وهي ٦٥٠ الف طن اثيلين، ١٠٠ الف طن بولي ستايرين، ٥٠ الف طن بيوتين.

وذكر ان اضافة مفاعل ثالث في مجمع «ابن حيان» ستؤدي الى رفع طاقته السنوية من مادة كلوريد الفنيل المتعدد لتصبح ١٠٠ الف طن مقابل ٢٠٠ الف طن حاليا ينتجها المجمع مع ٣٠٠ الف طن من كلوريد الفنيل الاحادي.

صرح بذلك ابن سلمه عقب اجتماع مجلس ادارة الشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيما) امس والذي تم خلاله استعراض الانجازات التي حققتها الشركة والعمليات التنفيذية لمشروع التوسعة الجاري في اطار المجمع.

كما شارك ابن سلمه بحضور امير الجبيل ورؤساء القطاعات الحكومية والشركات في الجبيل الحفل الذي اقامته شركتا (بتروكيما) و(ابن حيان) التابعتان لـ «سابك» حيث جرى تكريم اكثر من ٣٠٠ من العاملين الذين امضوا بالخدمة خمس سنوات ووزعت عليهم الهدايا وشهادات التقدير.



اسواق السيارات

كوريا تستعد لمنافسة اليابان وأوروبا بسيارة «بوني إكس - ٢» الجديدة

لندن: «الشرق الاوسط»

من حيث الشكل والاناقة تبدو سيارة «بوني اكس - ٢» الجديدة وكأنها آخر ما انتجته صناعة السيارات الاوروبية او اليابانية... وعلى هذا الصعيد تعتبر احدث طراز انتجته مصانع «هيونداي» الكورية منافساً طبيعياً للسيارات الاوروبية واليابانية المماثلة له.

قبل عقد من الزمن كان الهدف غير المعلن لصناعة السيارات الكورية هو منافسة الصناعة اليابانية بواسطة اول طراز «بوني» تنتجه. و«بوني» الاولى كانت اقرب شكلا من سيارة «موريس مارينا» البريطانية... ولا عجب فمصممها كان جورج تورنبول، المدير السابق لمصانع «بريتيش ليلاند» البريطانية وحاليا رئيس مجموعة تجارة تشمل نشاطاتها مبيعات سيارات «تويوتا» اليابانية في بريطانيا.

اما طراز «بوني اكس - ٢» الجديد فهو طراز جديد مختلف تماما عن «المولود» الاول ومعد لمنافسة سيارات اوروبية معروفة بجودتها التقنية مثل فورد اسكورت، وعليه فهو اطول من الطراز السابق بـ ١٤ قدما واسرع منه واكثر قدرة على الاستئثار بخيارات المشترين اذ انه يعرض في ثلاث نسخ مختلفة: واحدة بثلاثة ابواب والثانية بخمسة ابواب والثالثة «صالون» باربعة ابواب.

وقد زود طراز « جي - اس اي» الاوتوماتيكي بمحرك سعة ١.٥ ليتر وهو احد الطرازات القليلة التي تملك ناقل حركة اوتوماتيكي اكثر اقتصادا للطاقة من الناقل اليدوي.

اما طراز «جي. اس. اي» ذات الناقل اليدوي فهو مزود بمقود زيتي ونظام كهربائي لزجاج النوافذ وجهاز مركزي لاقفال الابواب.

وكانت صناعة السيارات في كوريا الجنوبية ان انطلقت انطلاقة كبرى في الثمانينات حمل بعض المراقبين على تلقيب كوريا «باليابان الجديدة» الا ان صناعة السيارات الناشئة فيها تعرضت في الآونة الاخيرة لمتاعب عدة نتيجة الاضرابات العمالية ومطالب زيادات الاجور واخيرا تراجع تنافسية الصناعة الكورية بشكل عام.

غير ان هذه الاوضاع بدأت تتبدل وتوقع تقرير للنشر «ايكونومست انتلجنس يونيت» ان تعود صناعة السيارات الى الانتعاش وان تتوصل كوريا الجنوبية الى انتاج اكثر من ٤ ملايين سيارة وشاحنة وباص سنويا بحلول نهاية العقد الحالي.



بوني الجديدة « اكس - ٢» باربعة ابواب.

«بيجو» تبني مصنعا في الجزائر

الجزائر - الوكالات: ذكرت مصادر موثوقة في الجزائر ان البنك المركزي الجزائري سمح لشركة «بيجو» الفرنسية باقامة مصنع للسيارات تبلغ كلفته النهائية ٤٠٠ مليون دولار امريكي.وكانت الجزائر التي تتجه نحو اقتصاد السوق بعد عقدين من الاقتصاد المركزي الموجه قد عرضت على المستثمرين الاجانب مجموعة كبيرة من الحوافز لاقامة مشروعات تحرك الاداء الاقتصادي في البلاد.

وقال مسؤول في شركة «بيجو» ان المصنع سينتج عند استكماله ٢٠.٠٠٠ سيارة في العام.

وكانت قد ترددت شائعة عن عزم شركة «تويوتا»، اكبر مصنع ياباني للعربات، اقامة مصنع لشاحنات النقل الخفيف في الجزائر في اعقاب تأكيد المدير العام لشركة «كونسالت انترناسونال» الجزائرية بأن شركته تقوم بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع لصالح مستثمر سعودي محتمل . وقد ذكرت هذه الانباء ان المصنع سيصمم لتجميع ١٠٠.٠٠٠ «بيك اب» وشاحنات النقل الخفيف في العام موجهة في معظمها الى السوق الزراعية. ولكن مصادر جزائرية رسمية لم تؤكد ذلك.

فورد: ٢٣٤ سيارة من اصل ٥٥ الفا في السعودية يشتبه بوجود خلل في وساداتها الهوائية

جدة: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

ذكرت مصادر توكيلات الجزيرة لسيارات فورد في السعودية، ان ما نشر اخيرا عن بعض العيوب في الوسادة الهوائية لبعض انواع فورد لعام ٩٠/١٩٩١ لا تتجاوز في مجموعها ٢٣٤ سيارة مباعة في السعودية والتي يشتبه بوجود العيب فيها. واضافت ان هذا العدد لا يمثل اكثر من ٤٢ في المائة من اجمالي عدد السيارات الـ ٥٥٠٠٠ التي عممت ارقامها شركة فورد لدى وكلائها المعتمدين في العالم ومن بينهم شركة توكيلات الجزيرة السعودية المعمم عليها من قبل شركة فورد الامريكية.

واوضحت هذه المصادر، ان شركة فورد تنتج سنويا ٦ ملايين سيارة، اي ١٢ مليون سيارة كل عامين. ويعني هذا ان ما سبق واعلن عنه من وجود ٥٥٠٠٠ الف سيارة مطلوب استدعاؤها لاجراء الفحص عليها والتأكد من وجود العيب من عدمه لا يمثل اكثر من ٤٦ في المائة من حجم الانتاج الفعلي لسيارات فورد في العالم وذلك خلال العامين ٩٠/١٩٩١ اللذين شملهما تعميم الشركة حول انتاجها في هذه الفترة.

وقد قال الوكيل السعودي، الذي ابلغته شركة فورد الامريكية بأرقام السيارات المتوقع وجود العيب فيها، ان عددها يبلغ ٢٣٤ سيارة تتوزع على ٢٣ عميلا فقط ما بين افراد وشركات، وانه قد تم الاتصال بمعظم العملاء ويجري الاتصال بالباقين لاستدعاء هذه السيارات والكشف عليها فقط وليس بالضرورة ان يكون اي عيب موجودا فيها. وعند الانتهاء من فحص السيارة المشتبه تتم عملية استبدال القطعة المفروض تغييرها باخرى وفقا لتعليمات الشركة الصانعة، وذلك خلال فترة زمنية لا تزيد على نصف ساعة وعلى نفقة الوكيل.

وكان قد اعلن عن اكتشاف عيب في الوسادة الهوائية الخاصة بحماية الراكب من اخطار الحوادث في سيارات فورد الامريكية في بعض وسائل الاعلام العربية مثل «الشرق الاوسط» او الاجنبية مثل «صنداي تايمز» التي ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٠ عن اكتشاف مصنع فورد لخلل فني بسيط في القطعة الموجودة داخل المقود لبعض انواعها المنتجة لعامي ٩٠/١٩٩١ والبالغ عددها ٥٥٠٠٠ سيارة يحتمل وجود العيب فيها. وتشمل هذه الانواع كراون فيكتوريا، جراند ماركيز، سيبل، كونتيننتال، تينو وتوباز.

«سوبارو» الامريكية تقلص عمالتها ١٠٪

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلن الفرع الامريكي لشركة «سوبارو» اعتزامه تقليص عدد العاملين في مصانعه بنسبة ١٠٪ بهدف ترشيد انفاقها والعودة مجددا الى تحقيق ارباح.

ويأتي هذا القرار في اطار برنامج اعادة تنظيم شامل للشركة بدأ تنفيذه عقب قيام شركة «فوجي للصناعات الثقيلة» اليابانية بشراء بقية اسهم الفرع الامريكي لشركة «سوبارو» في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وكانت «فوجي» تمتلك في السابق نسبة ٤٩٪ من اسهم الفرع، وهي تأمل بعودتها الى تحقيق ارباح وتعويض الخسائر التي بلغت ١٠٠ مليون دولار في العامين الماضيين.

الاقتصاد الدولي

انقضت شجون الانتخابات وحلت هموم الاقتصاد

التفاوت في الدخل بين شرق البلاد وغربها يثير مخاوف الألمان من نشوء «طبقية أقليمية»

برلين ـ من ميتولف ايلرز ـ د.ب.ا: طيلة اربعين عاما لم تكن هناك سوى انتخابات مصطنعة في المانيا الشرقية والآن وفي عام انهيار النظام الشيوعي دعي الالمان في النصف الشرقي من البلاد للادلاء باصواتهم في رابع انتخابات حرة وسرية.

ويبدي الالمان الشرقيون فراغ صبرهم قائلين «انتخابات مرة اخرى» في اشارة الى الانتخابات البرلمانية الاولى لعموم المانيا التي اجريت في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وفي الولايات المتحدة الفيدرالية الخمس الجديدة تلاشى الحماس للحريات الديمقراطية ووحدة البلاد. فالاغلبية تتطلع الى الحكومة الجديدة لوضع نهاية لمرحلة الغموض السياسي والاسراع بارساء الاسس لقيام معجزة اقتصادية المانية جديدة.

واوضح استطلاع للرأي العام اجراه معهد اينسباخ ان ٩٢ في المائة من مواطني ما كان يعرف سابقا بالمانيا الشرقية يعطون اولوية سياسية قصوى للتحسن الاقتصادي وتوفير فرص العمل، ولكن ليست لديهم توقعات مفرطة. وفي استطلاع أخر وصف ٧٨ في المائة ممن شاركوا فيه الوضع الاقتصادي في اراضي المانيا الشرقية السابقة بانه «سيىء» او «سيىء للغاية».

ويعتقد العديدون بان التفاوت في مستويات المعيشة بين الشرق والغرب لن يختفي قبل نهاية هذا القرن. ولهذا السبب فان القلق يتزايد تجاه الاوقات الصعبة المقبلة التي تتخللها بطالة جماعية وارتفاع للاسعار والايجارات.

ويتوقع البعض ان تبلغ الازمة الاقتصادية في الشرق ذروتها في منتصف عام ١٩٩١.

فمن غير المتوقع ان يتحمل عدد كبير من الشركات الحكومية السابقة البالغ عددها ثمانية الاف شركة التغيير من اقتصاد موجه الى اقتصاد السوق الحرة على الرغم من برامج اعادة الهيكلة التي اقرتها.

وخلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ عدد الالمان العاطلين عن العمل في القطاع الشرقي من البلاد ٥٣٨ الف عاطل في حين يعمل حوالي ١.٨ مليون شخص بعض الوقت ولا يحصلون على رواتبهم الا بفضل الدعم المالي الذي تقدمه الدولة لهم.

والى جانب الاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية بعد انهيار النظام الشيوعي تأتي المشكلات النفسية فالمانيا الموحدة ستظل لفترة طويلة مجتمعا يتألف من طبقتين.

والخبراء الالمان الغربيون يشغلون الان مناصب رئيسية في قطاع الخدمات المدنية والشركات في الشرق وهم يحصلون على دخول تفوق بثلاث مرات دخول السكان المحليين. وهم في بعض الاحيان يتصرفون كما لو كانوا على علم بكل شيء متعلق بالتنمية وبانهم يساعدون في هذا المجال علما بأن مواطنيهم الجدد يعتقدون بانهم يتسمون بالغطرسة.

وتؤكد استطلاعات الرأي العام ايضا على عقدة النقص التي يشعر بها الالمان «الشرقيون»، سابقاً، تجاه مواطنيهم الاغنياء في الغرب. ففي قائمة تضم عشرين سمة شخصية وصف الشرقيون الذين وجهت لهم الاسئلة انفسهم بانهم غير مستقرين وانهم يعتمدون على الاخرين وانهم يفتقرون للجدية والكفاءة مقارنة بالالمان الغربيين.

وقد يتزايد القلق حيال احترام الالمان «الآخرين» بسبب الجدل حول ملكية المنازل والممتلكات الاخرى، فالالمان الغربيون الذين انتزعت ملكية اسرهم في المانيا الشرقية يطالبون باعادة هذه الممتلكات لهم ويهددون بالغاء التعاقدات ورفع الاجور.

وقد وجد عدم الاستقرار هذا مخرجا في التوترات الاجتماعية. فالزائرون من بولندا المجاورة والعمال المغتربين القادمين من فيتنام وموزمبيق بدأوا يعانون من مشاعر العداء تجاه الاجانب.

والعنف ينتشر بين الشبان. ويشن مثيرون الشغب مشجعي كرة القدم وحليقوا الرؤوس اليمينيون المتطرفون معارك في الشوارع مع الشرطة. وعلماء الاجتماع مقتنعون بانه ينبغي على بون قبل كل شيء ان تمنح الشباب الشرقيين وظائف تتناسب وقدراتهم في محاولة لكسبهم في الدولة الجديدة.



هدم نظام الاقتصاد الموجه اسهل بكثير من نظام الاقتصاد الحر

برلين تعيش اجواء الحدود المفتوحة وتتفاءل بوعود اوروبا الموحدة

برلين: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يتطلع الاقتصاد البرليني الى عام ١٩٩١ بتفاؤل ملحوظ وذلك في مدينة صناعية يخطط ما يزيد على ٣.٥ مليون شخص من سكانها مستقبلهم المشترك، فمدينة برلين تعيش اليوم في اجواء الحدود المفتوحة، وخلال الفترة الواقعة ما بين ٢٥ يناير (كانون الثاني) و٣ فبراير (شباط) ١٩٩١ سوف تشهد برلين معرض الاسبوع الاخضر الدولي السادس والخمسين، وهو معرض الزراعة والاغذية الذي ستشارك فيه ما يزيد على ٥٠ دولة من دول العالم.

ولاول مرة يجري استفتاء الشركات الالمانية الموجودة في الاراضي التي كانت تقوم عليها المانيا الديمقراطية سابقا، وهو الاستفتاء الذي اجراه الاتحاد الالماني لغرف الصناعة والتجارة حول الفرص التي تراها هذه الشركات الالمانية في المستقبل، والذي اظهر ان كثيرا من المؤسسات الالمانية الشرقية ما زالت تمر اليوم بمرحلة صعبة من التحول من نظام الاقتصاد الشيوعي الموجه الى اقتصاد السوق الحرة ولكنها تتوقع تحسناً كبيرا في الاوضاع الاقتصادية خلال النصف الثاني من العام المقبل. ولما كان مقدراً ان اقتصاد المانيا الشرقية سوف يتراجع بنسبة تتراوح ما بين ١٪ و٢٪ خلال عام ١٩٩١، فان الخبراء الاقتصاديين يتوقعون ان يتراوح النمو الاقتصادي في المانيا الموحدة بكاملها بنسبة تتراوح ما بين ٢٪ و٣٪.

وعلى الرغم من ان وضع الاقتصاد الالماني الشرقي صعب في الوقت الحاضر فان هناك أملا واضحاً بالتحسن، الامر الذي بدا بوضوح في ميداني التجارة والبناء، جنبا الى جنب مع التوقعات المتفائلة لدى فروع الخدمات المختلفة من المواصلات والسياحة وقطاع المطاعم والفنادق الخاصة حتى قطاع المصارف خلال عام ١٩٩١. ومن الجدير بالذكر ان العوامل المتعلقة بالتطور الاقتصادي لدى الولايات الالمانية الجديدة ليست اقتصادية بحتة، بل انها ـ كما يرى الاتحاد الالماني لغرف الصناعة والتجارة ـ صناعية، بالاضافة الى التغييرات المتعلقة بالعمل والمصانع والمؤسسات الانتاجية، الامر الذي يشمل ايضا سرعة التحول من اقتصاد الدولة الاشتراكية الى اقتصاد المؤسسات الخاصة.

كذلك تتطلع المؤسسات الاقتصادية والصناعية الالمانية الغربية بتفاؤل كبير نحو العام المقبل وهو ما اكده الاتحاد الالماني لغرف الصناعة والتجارة بعد استطلاع رأي ١٧ الف مؤسسة. فنسبة الشركات التي تخطط لاستثمارات اكبر من استثماراتها العام الحالي تصل الى ٨٥٪، وهي اعلى نسبة تصلها منذ عام ١٩٨٠. وتستعد المؤسسات الالمانية بصورة مكثفة لعام ١٩٩٣ وهو موعد قيام السوق الاوروبية الداخلية الموحدة التي ستكون اقوى سوق شرائية في العالم، كما قال المستشار الالماني الاتحادي هلموت كول.

مأساة اقتصاد اليونان... موقعها الجغرافي

اثينا قلقة من استحقاقها الاوروبي عام ١٩٩٢ وتخلفها التكنولوجي يضعف تطورها الصناعي

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

الولادة المرتقبة للقارة الاوروبية الموحدة تختصر التحديات كلها التي تواجهها الدول الاثنتا عشرة التي تشكل مجموعة السوق الاوروبية المشتركة والتي يشملها قرار الاندماج الاقتصادي ضمن الهيكلية المستقبلية المتكاملة لعام ١٩٩٢.

ومع اقتراب هذا الاستحقاق بدات تلوح في الافق دراسات اقتصادية مستفيضة تحلل الاوضاع المستقبلية للسوق وتتكهن بما يمكن ان تفرزه هذه الوحدة. ولعل ابرز هذه الدراسات تلك التي اعدتها مؤسسة «ايو بانك بريس اند جاريت» التي تتحدث بوضوح عن الاوضاع المستقبلية لاسواق اوروبا وتشمل تقييمات مصنفة.

وفي ما يتعلق باليونان تخص هذه الدراسة اوضاعها ببحث مستفيض باعتبار ان هذا البلد الشريك في السوق الاوروبية يطاله الكثير من اللغط والتساؤل حول قدرته على مواكبة التحولات الاقتصادية الكبيرة التي طرات على خريطة القارة الاوروبية التي تمهد للوحدة الاقتصادية الاوروبية بعد عامين. ولا تقتصر الدراسة في الخوض في موضوع المأزق الذي ستواجهه اليونان وفي البحث في وسائل انقاذها، في المنظور الاوروبي، من «المقصلة» التي تنتظر راسها الاقتصادي.

وتوضح هذه الدراسة بان هناك ثمة مؤشرات تحذيرية للخطر المحدق بمستقبل اليونان الاقتصادي. وهي بمضمونها رسالة قاسية عنوانها «الركود والتبعية... بل اقتصاد مستقبلي خاسر» ومن هذه الزاوية تضيف الى الدراسات السابقة معلومات احصائية تحليلية موثقة تعطي بالارقام صورة متكاملة للهيكل الاقتصادي للمجموعة الموحدة على شاكلة قارة اقتصادية واضحة المعالم والابعاد ومبرمجة ضمن اسس ثابتة..

بالنسبة للسلع الانتاجية الصناعية فقد قسمت في الدراسة الى تسعة وثلاثين صنفا انتاجياً، مبتدئة بالاملاح الكيمائية الخاصة بتنقية البترول ومشتقاته ومروراً بالتجهيزات الالكترونية وانتهاء بالبلاستيكات.

وتشير الدراسة ببعض التفاؤل الى السلع المستثناة من التصنيفات الانتاجية الاساسية حسب الجدول الصناعي للسوق المشتركة، حيث يبدو ان هناك امكانية لاستفادة نسبية منها في الاقتصاد اليوناني وخاصة المنتوجات التقليدية مثل الاقمشة والالبسة الجاهزة والاحذية.

وهذا المؤشر الوحيد والايجابي سيساعد على بقاء الاقتصاد اليوناني قادراً على مواجهة المعضلة الاقتصادية الاوروبية، علماً ان اداء الاقتصاد اليوناني سوف يبقيها ضعيفة قياساً بالبلدان الـ ١١ الاخرى في المجموعة الاوروبية الموحدة.

وتخلص الدراسة الى نتيجة مفادها ان ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية في الاسواق ستكون بطيئة من حيث الارتفاع ونسبة النمو بسبب غياب المنافسة والمزاحمة في اسعار السلع حيث التسعيرات الموحدة في جميع عواصم السوق... وهذا التباطوء في النمو هو بحد ذاته مؤشر تفاؤل للصناعة اليونانية والوضع الاقتصادي بشكل عام لانه يمكنها من التكيف مع الجو المنتظر ان يسود داخل السوق. وهي ترى ان على الدوائر الاقتصادية المختصة في اليونان الاستفادة من عامل البطء لتحسين الانتاج الصناعي كماً وكيفاً لمجاراة مسار السوق وضمان امكانية تعايش اليونان مع المستوى الاوروبي العام.

اما الوضع الاقتصادي المتردي فتلخص الدراسة مسبباتها بالتالي: النقص في الخلفية التكنولوجية والقواعد الصناعية واسسها والكلفة الباهظة للسلع الانتاجية بسبب كلفة الانسان العامل واجوره ومشاكله. وهي تعتبر ان هذه الاسباب تشكل عائقاً اساسياً للتراجع الاقتصادي لليونان حيث فقدان المناعة امام التحديات الاوروبية الصناعية التي تعتمد على آلية تكنولوجية متطورة وقوة آلية رخيصة تعود على معظم بلدانها بالانتاجية النوعية المميزة والارباح الطائلة، اضافة الى عامل الكلفة المتدنية والاجور الرخيصة في هذه البلدان، وهذه المقارنة البسيطة على سبيل المثال لا الحصر تعتبر زاوية مؤثرة على وضع اليونان وصراعها المرتقب مع البلدان الاوروبية الاخرى في ظل السوق الواحدة «الامر الذي لا يستبعد معه ان يضاف الى اعباء اليونان حملاً جديداً وثقيلاً».

وتعتبر الدراسة ان الكارثة الطبيعية للاقتصاد اليوناني ستأتيها من موقعها الجغرافي. فاليونان كما هو معروف تقع في القسم الجنوبي من القارة الاوروبية، بعيدة جغرافياً عن بلدان مجموعة السوق الاوروبية المشتركة الامر الذي يعرضها لنوع من العزلة الاقتصادية عن باقي بلدان المجموعة.

اما البلدان المستفيدة من النظام المستقبلي للسوق ففي مقدمتها المانيا وبريطانيا وايرلندا واسبانيا والبرتغال. وبالرغم من التفاوت الملحوظ في احجام الانتاج والتصنيع الفردي للبلدان المذكورة الا انها اقرب الى تصدر الزعامة الاقتصادية بين دول القارة الجديدة. فمثلاً تحتكر المانيا القوة الهندسية والنوعية الانتاجية المتفوقة، اما بريطانيا فتحتفظ بالسيادة المطلقة في مجالات الصناعات العالية والابحاث التقليدية والاسعار الرخيصة، طبقاً للكلفة السلعية. اما البلدان الثلاث المتبقية فتمتلك التسهيلات والتجهيزات والاستعدادات لاستقبال واستضافة المؤسسات الاستثمارية ورؤوس اموال الشركات العاملة ضمن النظام الاقتصادي بمفهومه الشمولي.

اما اليونان فلم تحظ بأي نصيب يذكر من اقبال هذه المؤسسات عليها، بالرغم من ان استعداداتها وموقعها وطبيعتها الجغرافية مماثلة لاسبانيا والبرتغال. والسبب في ذلك ان المستثمرين الاوروبيين لايزالون يتخوفون من حالة اللاستقرار التي تعيشها اليونان منذ عام ١٩٨٥ بالرغم من تغير النظام السياسي فيها قبل ثمانية اشهر. فقد مروا في تجربة قاسية مع النظام الاشتراكي السابق وعانوا من التضخم والخسائر الكبيرة. ومما لا شك فيه ان تلك التجربة السلبية قد اساءت للاقتصاد اليوناني وافقدته مخرجاً مهماً لمعالجة ازمته الحادة التي يفترض ان تنفرج قبل عام ١٩٩٢ والا.... فالاحتمالات السلبية تبقى جميعها واردة.

والجدير بالذكر ان اليونان بدات فعلياً تشعر بالمضايقات ومؤشرات الازمة المستقبلية الامر الذي وضع الحكومة المحافظة الى البحث الجدي والسريع عن السبل الكفيلة لحل ازمة البلاد الاقتصادية قبل اطلالة عام ١٩٩٢. وفي هذا الصدد لم يوفر رئيس الحكومة قسطنطين ميتسوتاكيس بلداً غربياً او شرقياً الا وزاره خلال الثمانية اشهر من وجوده في السلطة بغية استقطاب المستثمرين الغربيين والشرقيين والحصول على مساعدات اقتصادية عاجلة.

وتوصي الدراسة الحكم اليوناني باعتماد نظريتين اقتصاديتين.

الاولى: اعتماد اسلوب الكلفة الرخيصة للانتاج الصناعي ومراعاة النوعية النموذجية للسلع المتداولة في السوق الموحدة والتقيد بمبدأ ميزان التكلفة في الانتاج والتوزيع، مع تجديد مواقع التصنيع وانجاز ما يلزم لتطبيق النظم والمقاييس الخاصة بذلك.

الثانية: اتباع نهج انتاجي صناعي تكنولوجي خاص ومميز والاستفادة من البيئة الطبيعية لليونان ولختيار عمالة نوعية رخيصة. ويرى اصحاب هذه النظرية انها الانسب والاكثر ملاءمة لليونان في وضعها الاقتصادي القائم باعتبار انها اكثر واقعية من حيث التعامل والتطبيق واقصرها طريقاً للبعد عن المقصلة وانقاذ مستقبل وحياة اليونان الاقتصادية.

لكن في الحالتين يتخوف الاخصائيون من ان تكون الآثار والخلفيات السلبية التي تركتها التجربة الاشتراكية في اليونان في السنوات السابقة وبالاخص في عام ١٩٨٥ عالقة في اذهان المستثمرين الاوروبيين واصحاب رؤوس الاموال.

ان اليونان دولة فقيرة قياساً بنظرائها في مجموعة السوق وخاصة في القطاع الصناعي. ويكمن التخوف الحقيقي على مستقبلها الاقتصادي في الصناعات التي كانت رائجة فيها واصبحت الآن قيد التصنيع والوفرة في اسواق البلدان الاوروبية الاخرى بحيث لم تعد سلع تحتكر صنعها اليونان فقط او سلع لختصاص لها دون غيرها. لذا يرى المهتمون والمطلعون الاقتصاديون ان تصيب هذه السلع في التسويق والارباح ستنخفض مع تنفيذ اوروبا الموحدة الى درجة الكساد او الركود.

والحكومة اليونانية تحاول ايجاد وضعية اقتصادية افضل لامتصاص وتخفيف حدة الازمات والمآزق المتوقعة. وهي في ذلك تنسق جهودها مع بلدان السوق نفسها من اجل وضع الحلول الناجحة لضمان مستقبل واعد لليونان في دائرة اوروبا الجديدة.

محمود كحيل

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الحل في اطار الامم المتحدة

قبل زوال الحرب الباردة وتقارب الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن كانت القرارات الدولية في معظم الاحيان من نصيب العرب، و«الحلول» الميدانية من نصيب اسرائيل. ففي ظل النزاع بين الاقطاب الدوليين استفادت اسرائيل من التناقض الحاصل اكثر من العرب فضربت بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط مراراً وتكراراً واوجدت على الارض عنوة ما اسمته «حقائق الامر الواقع»، ودفعت الامور باتجاه ما يؤمن مصالحها وحدها.

اليوم يشهد العالم وضعاً مختلفاً. فالتوافق بين الدول الكبرى في اطار الامم المتحدة خفف التناقض بينها وادى الى التفاهم على سياسات وقرارات تأخذ بعين الاعتبار توازن المصالح اكثر من توازن القوى، بل تضع حداً لكل طرف يحاول الاستفادة من اي خلل في موازين القوى الاقليمية كي ينقض على جاره الاضعف، او يحاول استغلال الخلل لتعظيم مصالحه على حساب مصالح الآخرين.

لا يمكن الادعاء ان التناقض بين الدول الكبرى قد زال تماماً وان التعامل بين الدول الكبرى والصغرى بات قائماً على العدل. لكن الحقيقة التي ليس فيها مراء ان هذا التناقض قد خف كثيراً وانه امكن للامم المتحدة في ضوئه ان تنهض وان تصبح، كما كان مقدرا لها ان تكون، واسطة الحوار الدولي والاداة الفضلى لترسيخ الامن وتعزيز السلام.

لقد لاحظت اسرائيل قبل غيرها هذا التطور الجديد وانعكاسه السلبي عليها فبادرت الى محاولة الحد من مضاعفاته وتأثيره على سياستها ومصالحها. فهي مستاءة جداً من قيام الولايات المتحدة بتنحيتها جانباً في كل ما يخص معالجة ازمة الخليج. كما انها اشد استياء من البوادر التي تلوح في اروقة الامم المتحدة والواعدة، بتحول ملحوظ في سياسة واشنطن تجاهها، خاصة في ما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

في ظل هذا الاستياء والتخوف من تطورات المستقبل يقوم اسحق شامير، رئيس حكومة اسرائيل، بزيارة واشنطن. انه يريد ان يعرف حدود هذا التوافق الدولي النامي وتأثيره على مستقبل الكيان الصهيوني والكوابح التي يمكن ان يستخدمها للحد من دوره المحلي (داخل فلسطين) والاقليمي.

ولا يستبعد ان يكون غرض شامير من زيارته ان يجعل الربط بين ازمة الخليج وقضية فلسطين مؤبداً. فهو يعرف ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول ترفض الربط الاجرائي بين القضيتين في الوقت الحاضر، لكنها تعد بمباشرة البحث عن حلول لقضية فلسطين وغيرها فور انتهاء ازمة الخليج. لذلك، فمن مصلحة شامير ان يجعل عدم الربط بين هذه القضايا موقف واشنطن في الحاضر والمستقبل، وان يحول دون استمرارها في التحاور والتشاور بين سائر الدول الكبرى من اجل ايجاد حلول للقضايا العالقة في اطار الامم المتحدة.

اسرائيل ضد الامم المتحدة لان الحلول النابعة منها والمستندة الى الشرعة الدولية مناقضة لمصالحها. من هنا تنبع اهمية ان يرد العرب على هذا الموقف الاسرائيلي بان يتجاوبوا مع قرارات المنظمة الدولية بشأن ازمة الخليج. فحل ازمة الخليج في اطار الشرعية الدولية الصادرة من الامم المتحدة هي لتعزيز الثقة بها وتعظيم لقدرتها وتشجيع لها على مباشرة مجهود جديد لحل المشاكل الاخرى العالقة وفي طليعتها قضية فلسطين وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير، وحقه في وطن ودولة مستقلة.

«الشرق الأوسط»

اليبان وبرنامج التسليح الجديد

بقلم: ادوارد كلارك*

يتعين على الحكومة اليابانية ان تتخذ قراراً حول برنامج التسلح الجديد، لكي يبدأ البرنامج في السنة المالية المقبلة. وستجتمع الحكومة في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) الحالي للبت في هذه المسألة. واذن فان امام الحكومة اقل من اسبوعين قبل ازوف موعد القرار. لكننا لا نكاد نعرف شيئا عن المبادىء التي يرتكز عليها البرنامج ولا عن اهدافه. وما نقرؤه من تقارير صحافية واذاعية حول الحوار الذي يدور في اوساط الادارة لم يوضح المسألة بل زادها تعقيداً. بل ان كمية الحوارات جعلت المواطن العادي يشعر بالدوار.

وكنا قد دعونا الحكومة الى ممارسة اقصى ما لديها من حصافة وتدبر ونظر في العواقب اثناء عملية صياغة البرنامج.

والسبب الاول وراء هذه الدعوة هو اننا نعتقد ان اليابان قد انجزت مهمة تطوير قدراتها الدفاعية خلال الخطة الخمسية التي تنتهي بنهاية العام الحالي، وان ما تحتاجه اليابان دفاعياً قد تم التوصل اليه وفق ما كان مخططاً وهذا يجعل مسألة ما الذي ينبغي ان تفعله بهذه القوة مسألة في غاية الاهمية وعلى الحكومة ان تفتح ابواب الحوار على مصراعيها قبل ان تتخذ اي قرار.

والسبب الآخر هو ان العالم يعيش اليوم اوضاعاً خطرة ومتقلبة وفي تغير دائم. وهذا الوضع الدولي يتمثل في حذف عبارة الورقة البيضاء حول الدفاع في العام الحالي التي تقول «ان قوات الاتحاد السوفياتي في الشرق الاقصى تشكل خطراً قد يتهدد اليابان» اي ان المناخ العسكري الدولي قد تغير عما كان عليه قبل خمسة اعوام حينما بدأ البرنامج الحالي. ومن الطبيعي جدا ان تتغير نظرتنا الى مسائل الدفاع وفقاً لهذه المتغيرات.

لكن الواضح ان الحكومة لم تتخذ هذه النقطة بنظر الاعتبار بالكامل في المرحلة المقبلة من البرنامج. ونحن نرى ان ادراك الحكومة اليابانية للاوضاع الدولية يشتمل على الكثير من الغموض وعدم وضوح الرؤية. فالحكومة اليابانية لا تزال ترى الامور كما كانت تفعل في ايام المواجهة بين الشرق والغرب. واذا لم تتخل الحكومة عن وجهات النظر هذه فانها ستجد صعوبة كبيرة في ادخال مبادىء جديدة يتطلبها الوضع الدولي الى برنامجها الجديد.

وبالرغم من ان الحكومة، في معظمها، والكثير من افراد الحزب الديموقراطي الحر الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء توشيكي كايفو، لا تزال ترفض ادخال تغييرات على الملامح الرئيسية في البرنامج، الا انها تعتقد ان تغييرات كهذه ستبلبل الموقف السياسي من البرنامج وتضيع الجهود التي بذلتها الحكومة لتوضيح الموقف من وجهة نظر المواطن العادي.

وبدلا من ان تواجه الحكومة هذه التغيرات نجدها قد وعدت بان تتقدم بادراكها الواضح للموقف الدولي المتغير في اجتماعها المقبل وان تجعل قرارها يشتمل على وعد باعادة النظر في الخطوط العامة للبرنامج.

ونحن نجد ان هاتين الخطوتين ما هما الا من قبيل تقديم الملطفات والمسكنات بدلا من العلاج الحاسم.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور».

علامات الزمان

الانتفاضة والمتغيرات الخمسة

بقلم: الدكتور عصام نعمان



بدخولها عامها الرابع تواجه الانتفاضة خمسة متغيرات رئيسة هي اندلاع ازمة الخليج، وافول الحرب الباردة، وهجرة اليهود السوفيات، وانهيار النظام العربي، وصعود التيار الأصولي المتشدد.

بعض هذه المتغيرات كان في طور التكوين وبعضها كان في طريقه الى التبلور في مثل هذه الايام من العام الماضي. لكن اليوم تبدو جميع هذه المتغيرات واضحة وفاعلة وشديدة التأثير في مستقبل القضية الفلسطينية.

كان الفلسطينيون وسائر قوى التيار القومي يشددون على مركزية القضية الفلسطينية في الحياة العربية، وعلى ان الاولوية يجب ان تكون للصراع العربي الاسرائيلي في مواجهة التحديات المتعددة المحيقة بالأمة العربية. لكن اندلاع الأزمة في الخليج وتطورها اثبتا ان ثمة قضايا اخرى - بما فيها الأمن في الخليج - لها أهمية بالغة ليس في جدول الأولويات العربية فحسب، بل في جدول اولويات الدول الكبرى ايضا، وان سلوك الاطراف الدولية والاقليمية يضفي على الخليج في واقع الامر، مكانة مركزية.

قد يقول قائل: ان ازمة الخليج ازمة عارضة وان قضية فلسطين قضية متجذرة لها دائما خصوصيتها ومركزيتها في حياة المنطقة. الجواب: ان الامر يتوقف على اولويات اللاعبين الدوليين والاقليميين ونسبة القوى بينهما. وهل من سبيل الى تقديم قضية فلسطين على متطلبات حماية منطقة الخليج ومنابع النفط فيها وضمان تدفقه اذا بقي العرب منقسمين ومتناحرين؟

مع اطلالة السنة الرابعة تواجه الانتفاضة متغيراً ثانياً عميق الدلالة. انه أفول الحرب الباردة وتلاشي الثنائية القطبية وصعود الوفاق الدولي ونهوض الامم المتحدة. ما عاد في وسع العرب، ومن ضمنهم الفلسطينيون بالطبع، ان يستفيدوا، كما في الماضي، من تناقضات القطبين الامريكي والسوفياتي. بالعكس، ثمة من يعتقد بان القطب السوفياتي فقد مكانته ودوره الدوليين وان حاجته الى الاموال والمساعدات لتجديد اقتصاده المتدهور سيجعله تحت ذراع امريكا واوروبا ومضطراً، تالياً، الى مسايرتهما.

فهل نتوقع ان يعيد الغرب النظر في سياسته تجاه قضية فلسطين عندما يفتقد الضغط العربي بسبب الخلافات القديمة والجديدة، والضغط السوفياتي بسبب تفكك الدولة العملاق وانحسار نفوذها الدولي؟

المتغير الثالث، هجرة اليهود السوفيات، ليس جديدا لكنه اصبح متفاقما وطاغيا. عند نهاية العام الحالي سيكون اكثر من مائتي الف مهاجر يهودي (وغير يهودي) سوفياتي قد حطوا رحالهم في اسرائيل. في السنة القادمة يتوقع المسؤولون الاسرائيليون قدوم اكثر من ثلاثمئة الف. هذه هجرة مهولة لا يمكن إلا ان تكون لها نتائج خطيرة في الميادين الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والسياسة. فهل يستطيع العرب في وضعهم الحالي، وقف تهويد الضفة الغربية وسط هذا الطوفان البشري الهائل المحتمي بمظلة الوفاق الدولي؟

المتغير الرابع، انهيار النظام العربي، هو النتيجة المباشرة لازمة الخليج. قبلها كان النظام العربي يواجه خط التفكك. بعدها سقط على الارض فاقدا الوعي.

فالجامعة العربية، بما هي الصيغة الحقوقية - السياسة للنظام العربي، واجهت مشاكل اعاقتها عن معالجة اخطر ازمة تعصف بالامة العربية في النصف الثاني من القرن العشرين.

فهل من قيام لهذا النظام وسط ظروف بالغة الحدة فقد العرب فيها ومعها القدرة على حل المشاكل؟

المتغير الخامس هو صعود التيار الأصولي. الحقيقة ان هذا التيار كان دائما موجودا في الحياة العربية لكنه في الاونة الاخيرة اظهر فعالية اضافية في فلسطين خاصة (حركة حماس).

نما التيار الأصولي بسبب اخفاقات التيار القومي. غير أنه اليوم يواجه فرصة جديدة فماذا تراها تكون مواقفه، في مرحلة ما بعد حل الازمة في الخليج من قضية فلسطين والانتفاضة وسائر القضايا والحركات التي تواجه الامة وتزخر بها حياتها السياسية والاجتماعية؟

الانتفاضة الفلسطينية مطالبة بالاجابة عن هذه الاسئلة والتحديات. ولعلها اذ بدأت تفعل اكتشفت ان بعضا من هذه الاسئلة والتحديات يمكن الاجابة عنها، او بالاحرى عن بعض جوانبها، بقدراتها الذاتية. لكن معظمها سيبقى، بحكم طبيعته وابعاده، فوق طاقتها على الرد.

الانتفاضة تستطيع، جزئيا، ان ترد على تدفق المهاجرين السوفيات وحملة القمع المتعاظمة التي نجمت عنه بتطوير المواجهة المدنية الحارة (قذف الحجارة) الى المقاومة المسلحة الخفيفة (السلاح الابيض) لكن كيف تستطيع بوسائلها الذاتية منع هجرة اليهود السوفيات في المنبع؟ هل يمكنها ذلك من دون دعم فاعل وحاسم من الجسم العربي السياسي خارج الاراضي المحتلة؟

هذا يعيدنا الى ما سبق وشددنا عليه، وغيرنا كثيرون، من حيث ضرورة ان تقترن الانتفاضة في الداخل بانتفاضة مماثلة في العلاقات بين دول المحيط القومي. وقصدنا بذلك التشديد على اهمية ارتقاء العمل العربي المشترك والتضامن الفعلي بين الدول العربية، لاسيما دول الطوق، على نحو يستولد زخما سياسيا مؤثرا في علاقات القوى الاقليمية والدولية.

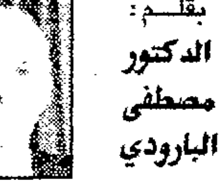
الحاضر العربي يشهد كم ان خيبة الجميع في هذا المجال صارخة وثقيلة. غير ان الخيبة المضاعفة ستكون عندما يكتشف العرب في المستقبل القريب ان عجزهم عن التضامن في مواجهة التحديات - وفي طليعتها تحدي الانتفاضة - لن يؤدي الى احتمال اضعاف الوجود العربي داخل فلسطين فحسب بل الى اضعاف الوجود العربي عامة ايضا، لا سيما في دول الطوق.

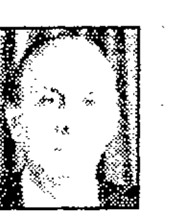
من هنا تنبع اهمية ان تعالج الاطراف العربية المعنية قضية الشرق الاوسط من منظور شمولي يأخذ بعين الاعتبار مسألتين بالغتي الاهمية الاستراتيجية هما موازين القوى بيننا وبين اسرائيل، وبيننا وبين دول الجوار الجغرافي (ايران، تركيا، اثيوبيا) من جهة، ومستقبل الانتفاضة حيال التحدي الخطير الناجم عن تعاظم هجرة اليهود السوفيات من جهة اخرى.

واذا ما اغفل المسؤولون في العالم العربي (وفي الغرب) هاتين المسألتين البالغتي الاهمية فان التيار الاصولي المتشدد سيصبح، بالضرورة المتغير الناشط في مرحلة ما بعد ازمة الخليج والمستفيد الابرز من تداعيات الوضع العربي.

استكمالا للمقارنة بين استقالتي ثاتشر وده غول

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي





الذين عقدوا مقارنة بين استقالة «ثاتشر»، اخيراً، من رئاسة الحزب ومن منصب الوزير الاول رئيس الحكومة البريطانية، وبين استقالة «ده غول»، قبل واحد وعشرين عاماً، من منصب رئيس الجمهورية في فرنسا حيث كانت بيده مقاليد السلطة التنفيذية، قد حرصوا على تبيان التبدل الذي يجري في السدة العليا، متى قرر ذلك «الزعيم» الذي يتولاها (بانتخاب شعبي مباشر، كما في فرنسا بعد تعديل للأصل الذي قام عليه دستور «الجمهورية الخامسة» التي انشأها «ده غول»، او بنتيجة وصول «الحزب» الى اكثرية مقاعد مجلس العموم، في الانتخابات النيابية في بريطانيا) اذا رأى ان مصلحة الدولة العليا تقتضي ان يترك السلطة، ومن ثم يرجع الامر الى الناخبين، الذين يحملون الى الحكم اناساً جدداً، او يجددون انتخاب الحزب واعضائه ورئيسه، كما جرى للسيدة «ثاتشر» التي تولت رئاسة حزب المحافظين عام ١٩٧٥، واضحت في منصب الوزير الاول، منذ عام ١٩٧٩، فاستقالت بعد احد عشر عاماً، مثلما استقال «ده غول» بعد احد عشر عاماً من عمر «الجمهورية الخامسة»، التي انشأها عام ١٩٥٨ وسهر بنفسه على صياغة دستورها ثم تعديله..

غير ان استكمال المقارنة، يقتضي بيان الصورة الرزينة التي رافقت اعتزال «ده غول» عام ١٩٦٩، ازاء الظروف المفاجئة التي جعلت «ثاتشر» ترى نفسها مسوقة الى الاستقالة، على حين كانت متمسكة بالحكم، متعلقة به حتى آخر لحظة..

وذلك يقتضي ايضاً التأكيد على ان «ده غول» الذي دخل ميدان السياسة عام ١٩٤٠ من اعلى ابوابها، حين غدا القائد العسكري، الذي يمحو عار الهزيمة، ويحرر بلاده عام ١٩٤٤، ويدير شؤون الحكم حتى قيام «الجمهورية الرابعة» في عام ١٩٤٦، على غير الصورة التي كان يؤملها، قد قاطع تلك الجمهورية طوال عمرها، حيث عاشت اثني عشر عاماً.. حتى اذا عاد الى الحلبة، عام ١٩٥٨، لم يكن في شخصه اي رواسب من امسه العسكري، وانما جاء مفكراً سياسياً، ينشد حكماً مدنياً، حيث يتولى مقاليد السلطة التنفيذية رئيس الجمهورية، بمعونة الوزير الاول واعضاء الحكومة، وهي مسؤولة امامه وامام الهيئة التشريعية، في دستور عام ١٩٥٨.

ولقد تسلم «ده غول» الحكم، على انقاض «الجمهورية الرابعة»، حين تداعت واخفق نظامها..

وكانت نيران الثورة تشتعل وتشتد في الجزائر، التي تصر اكثرية الفرنسيين على انها فرنسية لا عربية.. مثلما كانت محميات ومستعمرات فرنسية، تطالب بالحرية.. وكان الاقتصاد والعملة الفرنسيان في انهيار.. فاستطاع «ده غول» ان ينقذ فرنسا ويعيدها الى اول الصف دولياً! واذا كان المعاد معادي، فهو في بحثنا هنا ضرورة يحتمها الكشف عن فارق رئيس، وفروق فرعية، بين الحلم والاناة في الحكم، وفي اتخاذ المواقف الفاصلة، وبين الاعتداد بالذات، الذي قد يصل الى حد من الغرور، ينفر اقرب الناس! فالكبرياء والتهور مما افة لا يرضاها حتى اكثر الناس تعلقاً بشخص الحاكمين، كلما كان الحكم يدور في ميدان من الرقابة التي يتولاها الناخبون، ويحتكم اليها الطامحون الى تمثيل الامة، تشريعاً وتنفيذاً.. وهنا بيت القصيد!

على اننا قبل ان نستعيد ذكر احداث قرر من بعدها «ده غول» قراره الصعب، مما سبق عرضه في مجالات من البحث سبقت، واخذت مكانها هنا على صفحة الرأي، نُذكّر بالحدة والنزق، اللذين رافقا الساعات الاخيرة، من زعامة «ثاتشر» لحزب المحافظين، فلقد كانت خارج بلادها، تحضر مؤتمراً دولياً فاصلاً في الشؤون العالمية، لما اعلنت انها باقية في الحكم، ليس حتى تنتهي مدة الدورة الحالية لمجلس العموم فقط، بل لمرحلة تالية ايضا (هي في العادة خمس سنين ما لم يتقرر التبكير بالانتخابات النيابية). وفي هذا، فانها كانت واثقة من ان حزبها (الذي يجتمع في غيابها، لينظر هل يجدد لها رئاسة الحزب، ام ينافسها على ذلك غيرها)، سوف يبقى صفاً واحداً من ورائها، وقد غفلت عن انها كانت هي التي فرقت الحزب صفوفاً، حيث كانت تجري التبديل اثر التبديل، في مناصب وزارية حساسة، ولا تبالي بنصح الناصحين، ولا تحيد عن موقفها المتحجر، في صدد توحد منظور للقارة الاوربية. فتضع دون ذلك عقبات وعراقيل، مما لا يوافقها عليه اعقل اعضاء الحزب، الذي ترأسته منذ خمسة عشر عاماً، فما كان يمكن للعقلاء والحكماء، في هيئة البرلمانيين من الحزبيين، ان يتركوا السفينة تصارع الامواج الاوربية، بلا جدوى على الامة البريطانية!..

ومن هنا فقد جاء قرارها باعتزال الحزب والحكم، من بعد اخفاقها في الدورة الاولى، التي انعقدت لاختيار ربان جديد للفلك الحزبية! فلم يجيء رصيناً ولا هادئاً، بل كان انفعالاً فرضته الاحداث فرضاً! وشتان في ذلك بين استقالتها، وبين استقالة «ده غول»!

فاذا رجعنا الى ما كان من امر الجنرال «ده غول»، استذكرنا ان الثورة الطلابية عام ١٩٦٨، بعد انقضاء عشرة اعوام على عودته الى قيادة فرنسا (مدنياً هذه المرة لا عسكرياً)، قد بلغ من حدتها، وتدخل العناصر الغوغائية (ومن بينها عملاء للصهيونية نقموا على سياسته في علاقات فرنسا الدولية وصلاتها بأهم الدول العربية - بالعين طبعا لا بالغين -) ان سادت الفوضى في الشارع العام، بصورة اعيت قوات الامن الداخلي عن حفظ النظام، فكان لا بد من الاستعانة بالجيش.

غير ان في الجيش ضباطاً لا يزال في قلوبهم شيء من الولاء، للجنرالات الذين قاوموا «ده غول» حين انشأوا «منظمة الجيش السرية» O.A.S.، مع سياسيين مدنيين، بغية الاستمساك ببقاء الجزائر تحت العلم الفرنسي..

وذلك لما انسوا من قائد فرنسا في «ثوبه الجديد» - ان صح التعبير - ميلاً الى الانكفاء الى الارض الفرنسية الاصيلة، على الصعيد الاوربي، من اجل وقف استنزاف أموال الخزينة الفرنسية، في القتال العسكري، واعادة الاقتصاد الفرنسي الى مكانه من التفوق في السوق العالمية، ومن ثم تطوير سلاح الجيش، بالاعتماد على «التقنية النووية»، بدلا من الوسائل القديمة والتضخم العددي، فقد كان كل هذا لا يستوقف الجنرالات، الذين يرون ان مجد فرنسا يقتضي بقاء علمها مرفوعاً، أنى كان لها علم فيما وراء البحار! ولقد وقف الشعب الفرنسي مع «ده غول»، فكان التحول الذي اراد، بدءاً من عام ١٩٦٠، حتى استقلال الجزائر عام ١٩٦٢، ثم في طلوع فجر الاستقلال أيضاً، في اراض اخرى وراء البحار، هبت تستعيد الحرية المغصوبة!

ومن هنا كان طلب العون من الجيش، يقتضي المداراة والحكمة، فتقرير العفو عن كل سجين او محكوم غيابياً، من عسكريين ومدنيين خسروا تلك المعركة مع «ده غول»، وجاء الجيش ينجد السلطة المدنية، دونما خشية من ان يجد نفسه متهيئا للانتقام، في الفرصة المواتية لانقلاب عسكري يأتي بسلطة مدنية على هواه..

ولقد تم للجنرال «ده غول» اعادة الامن الى نصابه، وارضاء النزعة الصالحة، الهادفة الى اصلاح نظام الجامعات، فانطوت صفحة الثورة الطلابية عام ١٩٦٨، لكن الصفحة الاكبر، التي حرص الجنرال على ان تطوى في الوقت نفسه، هي صفحة الخصام والوئام مع العسكريين، فلم يكن ينفع في القضاء على كل ذيولها، غير اعتزاله، هو نفسه، حكماً غدا مدنياً للجيش! بينما قد لبس «ده غول» ثوباً مدنياً محضاً، في ذلك الحكم مع «الجمهورية الخامسة»، الجديدة في كل شيء، وبخاصة في توزع السلطات، واعطاء رئيس الدولة أكبر قدر ممكن في هذا الصدد! وعندئذ، وخلال عام تلا الثورة الطلابية، افتعل «ده غول» استفتاء شعبياً، على امر اداري سياسي، يعرف مقدماً ان نتيجته ستكون ضد الذي يريد، واعلن في الوقت نفسه انه سيستقيل إذا ما خسر الاستفتاء.. وفي الوقت نفسه راح يهيىء الوزير الاول الذي استقال اثر الثورة الطلابية، «بومبيدو»، ليخلفه في رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٩..

وهنا نرى بالمقابل، كيف ظنت «ثاتشر» انها تربح الجولة الاولى، في التصويت الحزبي على رئاسة الحزب والحكومة، مما يجري لدى البرلمانيين من حزب المحافظين، وإذا الخصم الذي استبعدته من وزارة الدفاع قبل اربع سنين، يحملها على الاستقالة، حيث لم تربح تلك الجولة..

ولئن جاء الى الحكم «شخص ثالث»، فقد كان ذلك في وسط المفاجآت، ودون اي تهيئة سابقة لهذا الغرض بالذات.. ولله في خلقه شؤون!

استراحة

يكتبها اليوم الدكتور احمد ابراهيم الفقيه

مورافيا وبازوليني والليالي العربية

ولا ادري لماذا اجد اليوم، ان حديث السينما الذي خصصت له هذه الزاوية منذ اسبوعين، يقودني الى الحديث عن البرتو مورافيا الذي رحل اخيرا عن عالمنا، ربما لان احد بواكير الافلام التي شاهدتها في حياتي، كان فلما ايطاليا بعنوان «امرأتان»، عن قصة لمورافيا. ولعل صوفيا لورين كانت من بين نجومه، حيث بدأ اعجابي بها، وقادني هذا الاعجاب الى ضرتها لدى ارباب الفن والجمال، جينا لولوبريجيدا، ثم دخلت كلوديا كاردينالي، وجها جديدا يفيض ببهاء الشاطئ الجنوبي للبحر الابيض المتوسط، حيث عاشت جزءا من طفولتها، فأصبحت مولعا بافلامها ايضا، واصابتني حالة تثبيت ذهني، جعلتني لا استسيغ منذ ذلك الوقت افلاما ايطالية تخلو من هذا الثالوث الذهني لفاتنات السينما الايطالية. وظل البرتو مورافيا كاتبا محببا لما يملأ كتاباته من نزق وعبث وروح مرحة مع براعة الاداء الفني وعمق التحليل النفسي. واذكر كيف قرأت منذ عامين خبرا مغلوطا نشرته احدى الصحف عن وفاته، وكان يرافقني ذلك اليوم كاتبنا الليبي الكبير علي مصطفى المصراتي، الذي كان اكثر اسفا على رحيل مورافيا. فقد عرف الرجل معرفة شخصية، ونشر طرفا من احاديثه معه، فامضينا ذلك المساء نتذكر مآثر مورافيا ونعيب على الصحيفة العربية انها اكتفت بنقل خبر وفاته دون ان تشهد بمناقبه وتذكر مواقفه المتعاطفة مع قضايانا العربية.

ومضت اشهر عديدة قبل ان اقرأ خبرا جديدا عن مورافيا يقول بانه جاء لحضور مؤتمر ادبي يقام بمدينة عربية. واستغربت كيف يمكن لمورافيا الذي قرأت خبر وفاته، ان يظهر بعد الموت، ويختار لظهوره مؤتمرا ادبيا عربيا. وتساءلت اذا ما كانت المؤتمرات الادبية العربية قد صارت حكراً على حضور الاموات فقط. وقفت حائرا امام الخبر، ثم رميت الصحيفة وفي ذهني انه خبر مغلوط قصد به محرره ارملة مورافيا وليس مورافيا نفسه. ولم تتأكد لي صحة ذلك الخبر إلا عندما قرأت منذ ايام خبر وفاته وقد نشرته الصحف ونقلته الاذاعات. *وطالما ان مورافيا لا يستطيع ان يموت* مرتين، فلا بد ان الخبر القديم عن وفاته كان كاذبا، وان الخبر هذه المرة، الذي جاء مشفوعا بما يستحقه الرجل من كلمات الوداع، هو الخبر الصحيح. وهكذا فجعت في الكاتب الذي احببته، مرتين، بسبب إدماني على قراءة الصحف العربية. وساقني هذا الادمان اخيرا لان اقرأ مقابلة صحفية معه، نشرت بعد وفاته، حول علاقته بصديقه المخرج السينمائي بازوليني، ذلك المخرج الذي عرف بغرابة اطواره كما عرف بانجازاته المتميزة في مجال الفن السابع، وهذا ما دفعني للكتابة عنه اليوم، فهو يصلح مثالا صارخا للطريقة التي يتعامل بها المخرجون العالميون مع المواضيع ذات الطابع العربي. وقد اخرج بازوليني، فلما شهيرا، عنوانه «الليالي العربية» ما أن قرأت اعلانا عنه، حتى ذهبت راكضا الى الصالة التي تعرضه. فها هو مخرج عالمي يأتي ليعالج القصة التي جسدت عبقرية الخيال العربي، ويستخدم خبرته في الكشف عن اسرار الجمال والاعجاز الذي احتوته جوهرة اساطير الدنيا.

وجلست امام الشاشة استعد لاستقبال شخصيات الف ليلة وليلة التي رافقني سحرها منذ اعوام الطفولة، وانتظر ان ارى نساءها اللاتي يتسمين باسماء الشموس والاقمار والبدور لما لديهن من فتنة وبهاء، يتحولن الى شخصيات تتحرك وتتكلم على الشاشة الفضية. وما ان بدأ الفلم، حتى اصبت باعظم خيبة امل قابلتني في عالم الافلام والنجوم، فقد اختار بازوليني بمزاجه الغريب وافكاره التي تبحث عن الشذوذ، ان ينتقل باحداث الف ليلة وليلة واساطيرها الى احدى قرى افريقيا السوداء، بدلا من بغداد او القاهرة او ساسان او سمرقند، او غيرها من مدن الشرق، وان يختار ابطال الف ليلة وليلة من عجائز تلك القرية ونسائها الداكنات السواد، وتحولت القصة التي تتحدث عن شمس النهار وقمر الزمان الى شيء آخر لا علاقة له بالف ليلة وشموسها واقمارها، مجرد مسخ وتشويه وخيال مريض، ولا شك انني كنت ساستمتع بفلمه عن افريقيا، يحتفل بجمالها الاسود، او يعتني بإظهار بيئتها وتاريخها، ونبل وشهامة اهلها، كما فعل الفلم التلفزيوني الملحمي «الجذور» الذي تابعناه بمعناه واحببنا ابطاله من نساء ورجال. فالاعتراض ليس لأنه انتقل بوطن القصة وعالمها الى افريقيا واستخدم ابطالا لهم بشرة سوداء، لان الاعتراض يظل قائما حتى لو اختار بلدا اسكندنافيا وانتقى نجومه من بين شقراواته ورجاله بلحاهم الحمراء. انه في الحالتين مسخ وتشويه لقصة تحدث لدى اناس آخرين وفي اوطان اخرى. لقد كان الفلم صدمة اعمتني عن رؤية جوانب الابداع التي يذكرها النقاد لهذا المخرج. بل ان نفسي عافت الاقتراب من افلامه، فلم احفل بمشاهدة اي شيء آخر له بعد ذلك.

برنامج الحزب الاسلامي الفائز

تاريخ الاسلام المكافح في يوغوسلافيا ٩

لم يكن الانتقال الى الديمقراطية في يوغوسلافيا امرا يسيرا. فقد كانت هناك قوى كثيرة تجذب الى الوراء وتريد للوضع السابق ان يستمر، وعلى رأسها الحزب الشيوعي في صربيا بقيادة سلوبودان ميلوفيتش وهو ديماغوجي عنصري متعصب يدعو للهيمنة الصربية على كامل البلاد.

لكن الضغط الشعبي كان اقوى من ان يقاوم، واضطرت الحكومة المركزية والحكومات الوطنية في الجمهوريات اليوغوسلافية الى القبول بالتعددية السياسية وحرية التعبير والتجمع شيئا فشيئا. وفي ١٩٩٠ نظمت انتخابات حرة في سلوفينيا وخسر فيها الشيوعيون، وثانية في كرواتيا وخسرها الشيوعيون، وثالثة في مقدونيا وخسرها الشيوعيون ايضا.

سراييفو: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

ثم جاء الدور على جمهورية البوسنة. هنا اسس المسلمون حزبهم بمبادرة من الزعماء التاريخيين الذين قضوا اكثر من اربعة عقود في محاربة الشيوعية والاستبداد، ونظرا لأن القوانين لا تجيز التسميات الدينية فقد سمي الحزب: حزب العمل الديمقراطي في يوغوسلافيا، وتأسست الفروع في سائر البوسنة والجمهوريات الاخرى، عدا مقدونيا التي رفضت الترخيص بذلك.

وقبل الانتخابات بشهرين تقريبا، انشق عن الحزب عادل ذو الفقار بدعوى وجود اجنحة «أصولية» داخله، وكون حزبا جديدا سماه «منظمة المسلمين البوشناك» لكنه لم يلق اي تعاطف في الساحة الشعبية، ولم يصوت له اكثر من خمسة عشر الف شخص في الانتخابات الاخيرة.

برنامج متوازن

وقد اختار حزب العمل الديمقراطي برنامجا معتدلا متوازنا على اساس ان المرحلة المقبلة هي مرحلة ترسيخ الحرية في المجتمع. وان ترسيخ الحرية سيؤدي لا محالة الى نهضة اسلامية واسعة في المجتمع. ونظرا لاهمية التجربة اليوغوسلافية فقد رأيت ان انشر ترجمة كاملة لبرنامج الحزب، حتى يحفظ كوثيقة ويكون مدخلا لفهم مشاغل المسلمين هناك وتطلعاتهم الرئيسية، وربما يكون فيه لبعض العاملين في الحقل الاسلامي دروس يجب استخلاصها والاهتداء بها، خاصة في طريقة التعبير وترتيب الاولويات.

اعلان برنامج حزب العمل الديمقراطي (في يوغوسلافيا)

انطلاقا من البرنامج الذي قدم للرأي العام خلال الاجتماع الدولي (المؤتمر الصحافي) الذي عقد في ٢٧ مارس (اذار) الماضي في سراييفو، وافق اعضاء اللجنة التحضيرية (لجنة المبادرة) لتأسيس حزب العمل الديمقراطي، على ما يلي:

البند الاول

ان حزب العمل الديمقراطي «بي دي ايه» هو اتحاد سياسي للمواطنين اليوغوسلافيين الذين ينتمون للاسلام حضارة وثقافة وتاريخا وكذلك لغيرهم من المواطنين اليوغوسلافيين الذين يوافقون على البرنامج واهداف الحزب.

البند الثاني

ان حزب العمل الديمقراطي انطلاقا من التنافس الديمقراطي الذي يناشد به، سيناضل من اجل تحقيق برنامجه واهدافه وذلك من خلال كسب الناخبين لجانبه والمشاركة في الانتخابات وكذلك في اعمال المجالس التمثيلية والهيئات الحكومية بما يتناسب مع (النتائج) التي يحققها في ظل انتخابات حرة.

البند الثالث:

ان الديمقراطية هي احد الاهداف الرئيسية لحزبنا. اننا نعني بكلمة الديمقراطية التي هي موضع تفسيرات ومفاهيم مختلفة واحيانا كثيرة متناقضة، حكم الشعب الذي يرتكز على مبدأ قوانين المساواة.. هذه القوانين التي تدور حول مبدأ ان الانسان هو شخص حر، وتؤكد دون اي قيود، حقوق الانسان والمواطن والمساواة دون تمييز بسبب الدين او القومية او العرق او اللغة او الجنس او بسبب المركز الاجتماعي او العقيدة السياسية.

ومن وجهة نظرنا فان عبارة حقوق الانسان من حيث المفهوم والمضمون، تحمل نفس معناها في وثائق الامم المتحدة وتحديدا الاعلان العام بشأن حقوق الانسان والمعاهدة الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية والمعاهدة الدولية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ان حزب العمل الديمقراطي، في اللحظة التي يوافق ويصادق فيها بلدنا على هذه الوثائق، سيطالب في تطبيقها الكامل في تشريعات الدولة وممارساتها.

البند الرابع

اننا نطالب بقوة ديمقراطية متحررة. وهذا يتطلب الغاء سلطة الحزب الواحد وما ينجم عنها من دولة الحزب. ان البلد يجب ان يخضع لحكم ممثلين الشعب، من جميع الطبقات والشرائح، منتخبين في ظل انتخابات عامة حرة ومباشرة وسرية. وفي اعتقادنا ان البرلمان الفدرالي (الجمعية) يجب ان يتكون من مجلسين: مجلس للمواطنين(بدلا من المجلس الفدرالي الحالي) ومجلس الامة. على ان يتخذ مجلس المواطنين قراراته، مبدئيا على اساس اغلبية الاصوات في ما يتخذ مجلس الامة قراراته بالاجماع.

يجب ان يوفر الدستور والقوانين الاستقلالية للعدالة ويجب ان يتم انتخاب القضاة من قبل مجالس ممثلي الشعب، على مستوى لا يقل عن ممثلي الجمهوريات في الوقت الحاضر. ويجب استبدال ما يسمى بأحقية اعادة تعيين القضاة بالاستمرارية الدستورية لمهنهم، وهذا ما هو دارج في معظم البلدان المتحضرة.

البند الخامس

اننا بتعريف الديمقراطية بحكم القانون بدلا من حكم الاغلبية، انما نعبر عن رغبتنا في التأكيد على نزوعنا نحو مبدأ المساواة الكاملة بين الامم الصغيرة والكبيرة وحقوق الاقليات الدينية والوطنية ورفضنا لمبدأ فرض الاغلبية موقفها على الاقلية.

ان حكم الاغلبية دون مراعاة للقانون، يتحول حتما الى حكم استبدادي، واستبدادية الاغلبية لا تختلف عن اية استبدادية اخرى.

البند السادس

اننا نطالب بالحفاظ على يوغوسلافيا كمجموعة حرة من الشعوب والجمهوريات المستقلة وفقا للحدود الفدرالية القائمة. اننا نتوقع ان تؤدي اية دعوة الى اعادة النظر في الحدود الداخلية الى تدهور درامي في العلاقات بين الشعوب اليوغوسلافية مع احتمال وقوع نزاعات مجهولة العواقب. وفي هذا الوضع فإن افراد شعب آخر يعيشون في جمهوريات غير الجمهوريات الام يجب ان يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتعون بها في الجمهوريات الام دون اي قيود.

وبناء على ما تقدم فإننا نطالب بالاستقلالية الثقافية والتعليمية للجالية الاسلامية في ساندزوك.

البند السابع

وامام حقيقة ان مسلمي بوسنة والهرسك محرومون من هويتهم الوطنية ورفضهم ادعاءات الآخرين لها ليس على اساس انها تتناقض مع الحقائق التاريخية فحسب بل مع ارادة هذا الشعب، فإننا نعلن ان مسلمي بوسنة والهرسك الذين يعيشون فيهما وكذلك الذين يعيشون خارج حدودهما، يمثلون شعبا اصليا وهم وفقا لذلك يمثلون احد الشعوب اليوغوسلافية الستة. شعب له اسمه التاريخي وارضه التي يعيش عليها وتاريخه وثقافته ودينه وشعراؤه وكتابه. وباختصار شعب له تاريخه ومستقبله.

ان حزب العمل الديمقراطي سيعمل بناء على ذلك من اجل احياء الالتزام الوطني لمسليم بوسنة والهرسك وسيصر على ادراك حقيقة وجودهم الوطني بما يترتب على ذلك من عواقب قانونية وسياسية.

اننا ومع تأكيدنا على حق مسلمي بوسنة والهرسك في العيش في هذه الاراضي تحت اسميهم الوطني وكشعب اصلي، نقر بنفس الحق ودون اي قيود، للصربيين والكروتيين وجميع القوميات الاخرى والاقليات العرقية التي تعيش في بوسنة وهيرزوجوفينيا.

وبناء على ما تقدم فإننا نود التأكيد على اهتمامنا الخاص في الحفاظ على بوسنة والهرسك كولاية للمسلمين والصربيين والكروتيين، ووفقا لهذا المفهوم فإن حزب العمل الديمقراطي سيقاوم اية محاولات ترمي الى زعزعة بوسنة والهرسك او تقسيمهما أيا كان مصدر هذه المحاولات.

البند الثامن

اننا نركز في اهتمامنا ايضا على اقليم كوسوفو. وفي اعتقادنا ان هناك ازمة بين الشعوب لا يمكن حلها بالقمع. وفي اعتقادنا ايضا ان الاسلوب الوحيد لحل الازمة هو الحوار، والحوار الناجح لا يحققه سوى التمثيل الحقيقي للشعب. لذلك فإننا نطالب بالديمقراطية لجميع المواطنين والشعوب والاقليات العرقية في كوسوفو. وانطلاقا من هذه الروح التي تعتبر اساسا لحل الازمة، نؤيد اعلان «الديمقراطية ضد العنف» الذي صيغ وصدر عن اللجنة المؤقتة لحماية حقوق الانسان والحرية ورابطة فلاسفة وعلماء نفس كوسوفو وكذلك فرع رابطة مبادرة الديمقراطية اليوغوسلافية في كوسوفو.

البند التاسع

ان حزب العمل الديمقراطي اخذا بعين الاعتبار حقيقة ان المحيط الاسلامي في يوغوسلافيا ونتيجة لظروف تاريخية غير ملائمة، ويختلف في تطوره ونموه وثقافته، يأخذ على عاتقه كمهمة اساسية واولية، التحقيق في الامر وازالة مسببات هذا الوضع. وكذلك المبادرة وتأييد جميع الاجراءات لتطوير التعليم على جميع المستويات. وهذا الامر يخص بالتحديد المدارس الابتدائية التي لا بد ان تكون اجبارية ومجانية وشاملة باقصى حد ممكن. وسيطالب الحزب ايضا باجراء اصلاحات على نظام التعليم واعادة النظر في البرامج التعليمية وذلك من اجل ازالة التمييز والعقائد الايديولوجية التي ترسخت خلال فترة الاحتكار السياسي والروحي.

البند العاشر

اننا بدءا من حرية العقيدة كحق انساني اساسي وانطلاقا من قناعتنا بالقدرات الاخلاقية القوية للتعاليم الدينية، نطالب بـ:

- الحرية الكاملة لجميع الاديان في يوغوسلافيا والاستقلال الذاتي لهذه الجاليات الدينية والاحترام الكامل لهذا الاستقلال.
- اعادة الممتلكات التي سلبت من الجاليات الدينية ومؤسساتها (الاوقاف وغيرها).
- حرية بناء الاماكن الدينية وفقا لمطالب واحتياجات المؤمنين وجالياتهم. اننا من اجل ذلك نطالب باعادة النظر في خطط لبناء المدن تعتبر مناهضة للدين لأنها وفقا لتجارب سابقة لا تفسح المجال لبناء اماكن دينية.
- فتح وسائل الاعلام (الاذاعة والتلفزيون وغيرهما) امام الجاليات الدينية والمؤمنين وذلك انطلاقا من المبادئ (مبادىء الحقوق المتساوية للمواطنين) والاسباب العملية (المشاركة المتساوية للمؤمنين في تمويل وسائل الاعلام).
- الاعتراف بالاعياد (العطل) الدينية الرئيسية كعطل لكل فئة مؤمنة معنية، واعتبار هذه الاعياد عطل رسمية في المناطق التي تكون فيها الاغلبية لدين معين.
- ان يقدم الطعام في الجيش والمستشفيات والسجون وفقا للنظم الدينية لكل فئة دينية.

البند الحادي عشر

اننا في حزب العمل الديمقراطي نؤيد برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي طرح في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩، ولكننا في الوقت نفسه نعتبره مجرد مرحلة اولى في عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطني. ونعتقد ايضا انه بالاضافة الى الغاء الملكية بدون العودة الى المالك والتطبيق المتشدد لهذا المبدأ، ثمة حاجة الى التدخل على الاقل في مسألتين اثنين على الاقل هما:

اولا: رفع التأميم عن المشاريع التجارية الصغيرة منها والكبيرة. ويجب ان تتضمن الاملاك العامة (وخاصة املاك الدولة) فقط نشاطات المصلحة العامة مثل المواصلات والمناجم وخطوط الطيران وغيرها وكذلك النشاطات التي ليس فيها سمات تسويقية. اننا نؤكد ان الاملاك الخاصة لا تشكل عامل كفاءة وفعالية في الاعمال التجارية فحسب، بل ضمان للحرية الشخصية للمواطن.

ثانيا: يجب ان يعاد للزراعة مكانتها واهميتها في بلد مثل بلدنا حيث الزراعة تشكل فرصة كبيرة، ويجب ان يشمل القانون حماية الاراضي الزراعية التي تتعرض الآن الى ابشع عملية تدمير كما يجب ايضا الغاء قانون الحد الاقصى للكية الاراضي الزراعية وتخفيض الضرائب وتشجيع المزارعين على سياسة الانتاج المرتبط بالسوق وخاصة من خلال مبيعات مضمونة وهنا نشير الى امكانية الاستفادة من خبرة البلدان الغربية.

نحن نعتقد ان الاجراءات التي تقدم ذكرها ستشجع اعداد كبيرة من عمالنا على العودة من الخارج محملين ليس فقط بأموالهم بل بعادات العمل المكتسبة ايضا. وهذا بدوره سيساعد على توظيف العديد من العمال العاطلين على العمل.


مشهد من الحملة الانتخابية

البند الثاني عشر

ان التغييرات في الهيكل الاقتصادي يجب الا تهدد الحقوق المكتسبة والمهام الايجابية للوضع الاجتماعي التي لا بد من الحفاظ عليها وتعزيزها. وهذا يخص بالتحديد مجانية الضمان الصحي والمعونات للعاطلين عن العمل والمسنين والمرضى، ومجانية المدارس الابتدائية والثانوية، وكذلك اجراءات لحماية الامهات والاطفال.. الخ. ولا بد من تنظيم هذه المؤسسات على نحو اكثر فعالية وكفاءة، وتخليصها من التدخلات والبروقراطية غير الضرورية التي تبتلع قسطا كبيرا من الاموال المخصصة للأهداف الرئيسية لهذه المؤسسات.

البند الثالث عشر

حزب العمل الديمقراطي يعطي اهمية خاصة للمحافظة على الاسرة كمصدر اساسي للقيم الاخلاقية وكأهم عامل في تنشئة الانسان، بناء على ذلك فإنه لا بد من وقف عملية تدمير الهيكل الاسري بأي شكل من الاشكال. ودور المرأة هنا لا بديل له.

ان المرأة التي تنجب الطفل وتنشئه وتعلمه بنجاح، تؤدي من وجهة نظرنا مهمة اجتماعية غاية في الأهمية.

وبناء على ذلك فإننا نطالب بما يلي:

- حماية خاصة للنساء الامهات اللاتي ينجبن اكثر من ثلاثة أو أربعة اطفال، ومثال على ذلك العناية الصحية ومخصصات للاطفال واعتراف بحق المرأة ذات العدة اطفال، في المعاش الحكومي..الخ.
- توفير ساعات عمل مختلفة للمرأة العاملة (العمل بساعات اقل في اليوم او ايام اقل في الاسبوع).

البند الرابع عشر

وعلاوة على ما تقدم، فإننا مهتمون بتصفية الرذيلة والدعارة باتخاذ اجراءات رادعة مثل (الضرائب ومنع الاعلانات الدعائية) وفقا لتجارب سابقة في بلدنا وفي العالم.

ان هذه الخطة تشمل محاولاتنا ومساعينا ضد الصور الخلاعية. ويجب ان نقدم للناس الحرية الحقيقية بدلا من الحرية الزائفة، والثقافة الحقيقية بدلا من الثقافة الكاذبة.

إننا مدركون لحقيقة ان برامجنا الاجتماعية تتطلب وسائل مالية مهمة بدونها تظل هذه البرامج مجرد آمال. اننا سوف نوفر هذه للسائل من خلال اعادة جذرية للنظر في نفقات الحكومة على جميع المستويات.

ان تخفيض نفقات الجيش والشرطة وغيرها سيوفر مبالغ كبيرة. كما ان الاقتصاد الفعال سيوفر غطاء ماليا صلبا لبرامجنا الثقافية والاجتماعية.

البند السادس عشر

اننا نطالب باجراء تغييرات على التشريعات الجنائية وفقا لحقوق الانسان وبنود المعاهدات والمواثيق الدولية التي اقرتها يوغوسلافيا وصادقت عليها.

انه يجب الغاء البنود ١١٤، ١٣٣، ١٥٧ من القانون الجنائي والتأكيد على انه لا يجب ادانة الفعاليات السياسية الا اذا مارست وايدت العنف.

إننا نطالب بموجب نفس الشروط، بالافراج عن جميع السجناء السياسيين والسماح بعودة جميع اللاجئين السياسيين الى البلاد كما ينص على ذلك البند ١٣ في الاعلان العام لحقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة.

البند السابع عشر

اننا نؤيد تطوير ثقافة بيئية وكذلك لجراءات ونشاطات لحماية بيئة الانسان. وانطلاقا من ذلك فإن جميع اعضاء حزب العمل الديمقراطي سيكونون اعضاء نشيطين في حركات البيئة وسيؤيدون الاعمال التي تقوم بها والجهود التي تبذلها.

البند الثامن عشر

اننا سعيا الى تحقيق الاهداف التي اوضحناها في هذا الاعلان والتي تحمل نفس الاهمية، بالتعاون مع القوى الديمقراطية الاخرى في يوغوسلافيا. وانطلاقا من ذلك فإن حزب العمل الديمقراطي يعتبر نفسه جزءا من الحركة الديمقراطية التي تنضوي تحتها راية الاحزاب والحركات والجمعيات والتجمعات الديمقراطية المختلفة الى جانب العديد من لجان حماية حقوق الانسان والحرية في يوغوسلافيا.

ان حزب العمل الديمقراطي لن يتعاون مع تلك الاحزاب التي تدعو الى تفكيك يوغوسلافيا واعادة تشكيلها من جديد او التي تؤيد الشوفينية وعدم التسامح.

اننا نؤيد اعلان ممثلي الحركات الديمقراطية التي صدر في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ ونعتبره صادرا باسمنا.

اننا نؤمن بالاسلوب الديمقراطي في تحقيق التغييرات في الوجود الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلاد.

في مكاتب الاقتراع

بسم الله الرحمن الرحيم

آية من القرآن الكريم

وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤)

الاسراء/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٣	٦,٤٧	١٢,١٣	٣,١٨	٥,٤٠	٧,١٠
المدينة المنورة	٥,٢٨	٦,٥٤	١٢,١٤	٣,١٤	٥,٣٥	٧,٠٥
القدس الشريف	٥,٠١	٦,٢٧	١١,٣٣	٢,١٩	٤,٣٨	٥,٥٩
الرياض	٥,٠٠	٦,٣٦	١١,٤٥	٢,٤٥	٥,٠٦	٦,٣٦
القاهرة	٥,٠٦	٦,٣٨	١١,٤٧	٢,٣٦	٤,٥٥	٦,١٧
الخرطوم	٤,٤٠	٦,١٠	١١,٤٢	٢,٥٣	٥,٢٢	٦,٣١
الرباط	٥,٣٤	٧,٠٤	١٢,١٩	١,٠٣	٥,٢٤	٦,٥٣
تونس	٥,٤٨	٧,٢٠	١٢,١٩	٢,٤٥	٥,٠٥	٦,٣٥
الكويت	٥,٠٦	٦,٣٠	١١,٤٠	٢,٣١	٤,٥٠	٦,١٢
ابوظبي	٥,٣٨	٦,٥٨	١٢,٢٢	٣,٢٢	٥,٣٧	٧,٠٧
المنامة	٤,٥٢	٦,١٥	١١,٣١	٢,٣٧	٤,٤٧	٦,٠٦
الدوحة	٤,٣٨	٦,٠٨	١١,٣١	٢,٣١	٤,٤٦	٦,١٦
مسقط	٥,١٦	٦,٣٦	١٢,٠٢	٣,٠٥	٥,٢٥	٦,٥٠
صنعاء	٥,٠٥	٦,٠٥	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٢٧	٦,٣٧
عمان	٤,٥٨	٦,٢٥	١١,٢٨	٢,١٣	٤,٣٠	٥,٥٨
بغداد	٥,٢٤	٦,٥٤	١١,٥٨	٢,٣٠	٥,٠٠	٦,٣٠
اسطمبول	٦,٣٨	٨,١٦	١٢,٥٨	٣,١٥	٥,٣٨	٧,١١
نيقوسيا	٥,١٣	٦,٤٢	١١,٤٠	٢,١٨	٤,٣٧	٦,٠١
اثينا	٥,٥٥	٧,٢٨	١٢,١٩	٢,٤٩	٥,٠٨	٦,٣٦
لندن	٥,٥١	٧,٥٣	١١,٥٤	٢,٠١	٣,٥٣	٥,٤٨
باريس	٦,٤٢	٨,٣١	١٢,٤٥	٢,٣٨	٤,٥٧	٦,٣٩
روما	٥,٤٦	٧,٢٥	١٢,٠٤	٢,٢٣	٤,٤٢	٦,١٥
بروكسل	٦,٤١	٨,٣٣	١٢,٣٧	٢,٢٢	٤,٤٠	٦,٢٤
مدريد	٦,٤٨	٨,٢٥	١,٠٩	٣,٣٣	٥,٢١	٧,٢٢
جنيف	٦,١٩	٨,٠٥	١٢,٢٩	٢,٣٣	٤,٥٢	٦,٣٢
فيينا	٥,٤٤	٧,٣٢	١١,٤٩	١,٤٥	٤,٠٣	٥,٤٥
برلين	٦,١١	٨,٠٤	١٢,٠١	١,٣٨	٣,٥٦	٥,٤٢
فرانكفورت	٦,٢١	٨,١١	١٢,١٩	٢,٠٨	٤,٢٥	٦,١٠
ميونخ	٥,٢٨	٧,٠٩	١١,٥٩	٢,٢١	٤,٤٦	٦,٢٢
ستوكهولم	٦,٢٧	٨,٢٩	١١,٤٢	١٢,٤٢	٢,٥٢	٤,٤٨
كوبنهاجن	٦,٢٨	٨,٢٥	١٢,٠٤	١,٢٥	٣,٤١	٥,٣١
لوس انجليس	٥,١٨	٦,٤٦	١١,٤٧	٢,٢٧	٤,٤٦	٦,١٠
امستردام	٦,٤٥	٨,٣٧	١٢,٣٥	٢,١٣	٤,٣٠	٦,١٦
زيوريخ	٦,١٣	٨,٠٠	١٢,٢٠	٢,١٩	٤,٣٨	٦,١٩
نيويورك	٥,٣٠	٧,٠٧	١١,٥٠	٢,١٢	٤,٣١	٦,٠٣
واشنطن	٥,٤٠	٧,١٤	١٢,٠٢	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١٨
شيكاجو	٥,٢٦	٧,٠٥	١١,٤٥	٢,٠٣	٤,٢٢	٥,٥٦
هيوستن	٥,٤٠	٧,٠٤	١٢,١٥	٣,٠٥	٥,٢٥	٦,٤٤
مونتريال	٥,٤٧	٧,٣٣	١٢,٠٠	٢,٠٦	٤,٢٥	٦,٠٥

دعاء اليوم

(الله اكبر الله اكبر الله اكبر، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على اهلي ومالي، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي، بسم الله خير الاسماء، بسم الله رب الارض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت).

وجهة نظر

عن التضامن والوحدة الاسلاميين

بقلم: عبد الله عقيل سليمان العقيل*

من الامور المسلم بها ان الانسان مدني بالطبع لا يعيش بمفرده، وانما يكون ضمن الجماعة وفي اطارها، يسهم في كل امر ويشارك في كل ما يصلح شأنها ويرفع مكانتها ويعلي مراتبها.

والعالم اليوم يعيش في حالة تخمة من الدعوات والمبادىء ما بين سياسية وقومية ووطنية واقتصادية وعسكرية وسلمية وغيرها من المزيج المركب للذي ينتظم العالم في الشرق والغرب على حد سواء.

كما يعيش ازمة حادة نتيجة الاهواء الغربية والمطامع الاقليمية والاستبداد والدكتاتورية لبعض الانظمة التي تستمد بقاءها من البطش بشعوبها والاعتداء على جيرانها كما حصل ذلك من حاكم العراق الذي اجتاح البلد المجاور، والدولة الصديقة التي وقفت بجانبه في حالة الضيق وساعدته بكل طاقتها طيلة الثماني سنوات وقبلها وبعدها فكان جزاؤها جزاء سنمار.

ونحن المسلمين ننطلق في دعوتنا ومفاهيمنا من اصول الاسلام وهما الكتاب والسنة اللذان وضحا لنا هدف المسلم في الحياة وغايته، واللذان بينا لنا ان البشر سواسية لا فرق بين اسود وابيض واحمر واصفر فكلهم لآدم وآدم من تراب.

فمنطلق الوحدة عند المسلم يرتكز بالدرجة الاساس على العقيدة والتوحيد والمحبة والاخوة، والخير والمصلحة وليس بالعدوان وفرض الوحدة بالقوة ووفق المبادىء الوضعية العلمانية التي تدين بها الاحزاب القومية التي لم تجن منها الشعوب الاسلامية الا الويلات المتتابعة والنكبات والمصائب التي ما زلنا نعاني من آثارها والتي انتصبت برموزها حربا على الاسلام والمسلمين وطرحت شعاراتها العلمانية كبديل عن الاسلام.

والاسلام الذي ندين به ونعمل من اجله وندعو الناس اليه هو نظام شامل ينتظم شؤون الحياة جميعا، ويفتي في كل شأن من شؤونها، ويضع نظاما محكما دقيقا للسياسة والحكم والاقتصاد والتربية والقضاء والتشريع والاعلام، وهذا ما يوضحه القرآن الكريم بآياته الصريحة، وتوضحه السنة النبوية باحاديثها الصحيحة، فالقرآن الكريم هو اساس الاسلام ودعامته، والسنة النبوية هي المبينة والشارحة، والمسلمون الاوائل من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هم المنفذون لأوامر الاسلام، العاملون بها، وهم الصور الصادقة والمثل العملية لهذا الاسلام العظيم الذي نؤمن به ونعيش في ظلاله ونجاهد في سبيله.

ومن هنا فان حدود الوطنية عند المسلم هي بالعقيدة لا بالتخوم الارضية والحدود الجغرافية، فكل بقعة فيها مسلم يقول (لا اله الا الله محمد رسول الله) وطن عند المسلمين جميعا، له حرمته وقداسته وحبه والاخلاص له، والجهاد في سبيل خيره وعزته ومنعته، وكل المسلمين في هذه الاقطار الجغرافية اهل واخوة، اهتماماتهم واحدة، ومشاعرهم واحدة، وهذا هو الفارق بين المسلمين وبين دعاة الوطنية الضيقة الذين لا يتجاوز نشاطهم حدود الوطن الجغرافية، بينما المسلم يعتقد انه مطالب بهداية البشرية كلها بنور الاسلام، ويبذل في تحقيق ذلك ماله ودمه ونفسه مرضاة لله تعالى، واسعاداً للعالم بهذا الدين، وتحريراً للعباد من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار.

وواقع المسلمين اليوم في شرق الارض وغربها، شمالها وجنوبها واقع مؤلم نتيجة التخلف والعصبية والعنصرية والفقر المدقع في مكان، والتبذير والاسراف في مكان اخر، فالاستعمار والحزبية والربا والشركات الاجنبية، والالحاد والاباحية، وفوضى التشريع والتعليم، واليأس والشح والجبن فضلا عن الفرقة والجهل والمرض وغيرها من الامراض التي اصاب المسلمين منها اضعاف ما اصاب غيرهم بسبب تكالب الامم عليهم واحتلال اوطانهم، واستنزاف خيراتهم، وسرقة اقواتهم، وتسخير طاقاتهم لمصالح المستعمرين من شيوعيين وصليبيين وعلمانيين ودونيين وهنالك ويهود، فضلا عن للنسلخين عن الاسلام من ابناء المسلمين وبعض حكامهم الذين ارتبطوا بالاعداء واصبحوا لهم عبيدا، وعلى شعوبهم اسودا.

عبيد للاجانب هم ولكن على ابناء جلدتهم اسود

كل هذا وغيره من عوامل الضعف يقتضي منا وقفة تأمل نتدبر فيها الطريق الاقوم لعلاج ما نحن فيه، والخطة المثلى لاقامة الوحدة والتضامن على اساس متين ومنهج سليم لا يتصدع ولا ينهار امام العواصف والاعاصير. بل يظل ثابتا وراسخا رسوخ الجبال الشم. ونحن نعلم بان شعوبنا مريضة مطولة بعلل شتى من داخلها ومن خارجها، ولن تتيسر لها العافية حتى نعرف العلة ونشخصها ونصف الدواء الناجح لعلاجها ونباشره بثقة وعزيمة، وصبر ومصابرة.

ان الشعوب الاسلامية اليوم تغلي غليان المرجل وهي تنفض عن نفسها الكسل، وتكسر قيود الاستعمار وانحلاله، وتحطم السدود التي تحول دون الامة والعودة الى دينها وشريعة ربها وتنطلق صيحاتها في كل مكان لا حل الا بالاسلام، ولا نظام الا الاسلام، ولا وحدة الا تحت راية الاسلام، ولا عزة الا بالاسلام. نداء تهتف به من اعماق قلوبها، وجهاد متصل وتضحيات جسام في فلسطين وافغانستان واريتريا والفلبين وكشمير وتايلند وسريلانكا والهند وغيرها.

وقد ادرك الاعداء ذلك وانطلقوا جميعا للوقوف امام الموجة الاسلامية والصحوة الاسلامية، وراحوا يخططون لحربها واجهاضها والاجهاز عليها مستعينين بالحكومات العميلة، والنفوس المريضة، والزعامات الهزيلة، والمقلدين للغرب بخيره وشره، وحلوه ومره، والذين يريدون جر شعوبهم الى هاوية التردي الخلقي والانتكاس عن الفطرة، والارتكاس في حمأة الرذيلة، واودية الضلال، ومهاوي الذل والعبودية.

ان مهمة المسلمين في الحياة هي هداية البشر الى الحق وارشاد الناس الى الخير، واثارة العالم بشمس الاسلام. والمسلم الحق هو الذي يجعل دنياه وقفا على دعوته ليكسب آخرته جزاء تضحيته، لان عبادة الله والجهاد في سبيل التمكين لدينه واعزاز شريعته هي المهمة الاساسية للمسلم.

كما ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادىء، تحتاج من الامة التي تحاول هذا الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه، وللمساومة عليه، والخديعة بغيره، وصبر ومصابرة وعمل دؤوب وجهاد متصل ويقظة وحذر واستعداد كامل.

وقد يظن كثير من الناس ان المسلمين تعوزهم القوة المادية من المال والعتاد وآلات الحرب والكفاح لينهضوا ويسابقوا الامم التي سلبت حقوقهم، وهذا صحيح ومهم، ولكن اهم منه والزم القوة الروحية من الخلق الفاضل، والنفس النبيلة، والايمان بالحق، والارادة الماضية، والتضحية في سبيل الواجب، والوفاء والثقة والوحدة.

ان الشعوب الاسلامية لا تريد غير الاسلام عقيدة تؤمن بها، ونظاما يحكمها، ودينا يجمع شتاتها، ولخوة توحد صفوفها، وعملا صادقا يحقق اهدافها، وعدالة تسود مجتمعاتها، ومساواة تنتظم طبقاتها، فالاسلام.. والاسلام وحده امل الجماهير في اخراجها مما هي فيه، والنهوض بها مما تعانيه وبناء حاضرها ومستقبلها والتصدي للتحديات التي تواجهها.

لهذا كله نرى الامة الاسلامية كلما حظيت ولو بقليل من حرية الرأي والتعبير طالبت بتحكيم الاسلام واقامة شرعه، وقد ظهر هذا في مصر والسودان والاردن والجزائر وتونس والباكستان ودول الخليج وسائر البلاد الاسلامية، وغيرها من البلدان العربية، فضلا عن الامم الاسلامية التي تخوض معارك رهيبة من اجل البقاء على دينها وممارسة حقها في الحياة في ظل الاسلام.

لذلك كله لا محيص من الدعوة الصادقة للشعوب العربية والاسلامية كلها للتجمع والتضامن والوحدة على اساس الاسلام في خطوات وئيدة متزنة مدروسة على مراحل متتابعة، كل مرحلة تسلم الى التي بعدها مع الحفاظ على الخصائص القطرية لكل بلد، والبدء في العمل الموحد للقضايا المتفق عليها، والرجوع الى استفتاء الشعوب في كل مشكلة او خلاف يظهر اثناء السير الى الوحدة الكاملة الشاملة باذن الله.




عبد الله العقيل

هذا هو التصور العام لما يمكن ان تقوم به الشعوب المسلمة امام هذه التحديات الحضارية والتكتلات العالمية التي اخذت تضييق هوة الخلافات بينها وتتقارب بعضها مع البعض من اجل مصلحة شعوبها، فحري بنا نحن العرب والمسلمين ان نكون السباقين لذلك، لان ما بيننا من عرى الوحدة واسباب التضامن والتكافل والتعاون والترابط اكثر مما بين امم الارض جميعا، فهل نطمح ان يبادر المعنيون من رجال الحكم والدعوة والسياسة والاقتصاد والتربية والاجتماع في عالمنا العربي والاسلامي الى تبني ذلك والدعوة اليه بصدق واخلاص وعزيمة وارادة حتى تقتعد امتنا مكانها اللائق بين الامم، وتحقق اخبار الله عز وجل في كتابه الكريم (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

ان تباشير الخير لاحت بوادرها رغم الخطوب الملهمة والاخطار الجسيمة التي تحيط بالمسلمين نتيجة نزق بعض الحكام واستبدادهم وعدوانهم، ورغم ضراوة الهجمة الصليبية والصهيونية على الامة الاسلامية.. رغم ذلك كله فان اليقظة والصحوة الاسلامية تعم العالم الاسلامي كله ولا تحتاج منا الا تضافر الجهود لرفدها ودعمها ومساندتها وترشيدها وتسديدها فالخير في هذه الامة باق، وهي الشهيدة على الناس القائمة بالحق والعدل، الآمرة بالمعروف، الناهية عن المنكر.

والعالم يشهد افلاس القيم الغربية وتهاوي الانظمة الوضعية، وكثرة المآسي الانسانية، واهدار الكرامة الآدمية وهذا يتطلب من المسلمين جميعا ان يكونوا على مستوى المسؤولية، وان يشرعوا في التضامن فيما بينهم وتقريب شقة الخلاف والعمل الجاد الدؤوب للسير في طريق الوحدة على هدى من الكتاب والسنة مع فهم مجريات العصر وتقدير ظروفه، والتحرك بخطى ثابتة مدروسة بعيدة عن الارتجال ورئود الافعال والتعامل مع الاحداث والوقائع بأسلوب العصر ومنهج الشرع.

ولو صدقت النيات لدى المسؤولين ومن بيدهم القرار لاستطاع المسلمون بوحدتهم ان يقدموا النموذج الصادق، والمثل الحي للاسلام الحق الذي تتطلع الانسانية كلها اليه لانتشالها من عثارها وانقاذها من تخبطها، فالحضارة اليوم بمقدار ما تقدمت في العلوم التقنية التجريبية، والاكتشافات والاختراعات وغزو الفضاء، والغوص في اعماق البحار، فانها مفلسة في عالم القيم والاخلاق والمبادىء، وصارت الانانية والمادية والشهوات بانواعها هي المسيطرة على اهواء الحكام والغالبة على اخلاق الشعوب مما جعل الكثير من قادة الفكر المبصرين يحذرون من هذا الانحدار المخيف نحو الهاوية، والتردي الى المصير المحتوم الذي ينتظر كل امة تنفلت من الضوابط الخلقية، وتطلق العنان لشهواتها ورغباتها تدمر شبابها وتقطع اواصرها، وتهدم اسرها ومجتمعاتها.

ان العلاج في الاسلام وحده دون سواه، فاذا حمله ابناؤه بصدق واخلاص، وعملوا بمقتضاه، وانزلوا احكامه في واقع حياتهم سادوا وعزوا وانتصروا وفازوا، وان كانت الاخرى - لا سمح الله - فذلك هو الخسران المبين، والذل المهين.

لقد قامت محاولات للوحدة ولكن على غير اساس الاسلام بل على اساس قومي يبعد الاسلام، ويهمل شرائعه، وينادي بالعروبة المجردة، فزالت تلك الوحدة القومية، وانتهت ولم تترك الا الجروح الدامية والآثار المدمرة، التي ما زالت الامة تعاني من ويلاتها.

لهذا فالمؤمل ان تكون الدعوة الى الوحدة متبناه من قادة الفكر والدعاة والعلماء والساسة واصحاب القرار الذين جربوا انواع النظم وما كسبوا منها غير الخراب والدمار وسيطرة الاشرار على الاخيار، وشيوع الفتن واضطراب الامن، والتباغض والتدابر.

فالى الاسلام من جديد عقيدة وشريعة ونظاما ومنهاجا للافراد والمجتمعات والدول والحكومات والامم والشعوب لتسعد البشرية كلها، ويستقر الامن والسلام، وتصان كرامة الانسان فالناس جميعا ولدوا احرارا، ويجب ان يعيشوا احرارا كراما. (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا).

* الامين العام المساعد برابطة العالم الاسلامي


محمد عبد الوهاب

«محمد عبد الوهاب» في اول حديث له عن ازمة الخليج

لن أذيع لحني الجديد حتى تتحرر الكويت

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في اول تعليق للموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب عن ازمة الخليج قال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: انه حين سمع بخبر الغزو العراقي للكويت، اصابته الدهشة ولم يصدق نفسه. واعتقد ان ما حدث سوف ينتهي خلال يومين ولكن المفاجأة أن الازمة ما زالت مستمرة. وقال عبد الوهاب انه يستنكر ما حدث، واذا كان الاستيلاء على حرية الفرد مرفوضة فما بالك بحرية دولة، وذكر انه لن يذيع لحنه الجديد «أسألك الرحيلا» حتى يتم تحرير الكويت.. وفي ما يلي نص التصريح:

«كنت في لندن عندما سمعت خبر الغزو العراقي للكويت، لم اصدق في البداية ان شيئا كهذا يمكن ان يحدث من دولة عربية ضد دولة عربية اخرى. وعندما تأكد لي صحة الخبر كنت مندهشا وغير مصدق لما حدث. فقد كان ذلك شيئا غريبا وعجيبا، ولا يمكن لي او لأي مواطن عربي ان يتصور حدوثه.

تصورت في البداية أن ازمة احتلال العراق للكويت لن تستمر اكثر من يومين، ولكن اتضح ان الرئيس العراقي يماطل في الانسحاب وان اطماعه اكبر مما نظن. ثم تصورت حين جاءت القوات الامريكية ان قضاءها على الغزو العراقي للكويت لن يستغرق منها سوى يومين، والسبب في ذلك ما كان ماثلا في ذهني يوم دخلت في نزاع مع ليبيا وقامت بضربها وانتهى الامر، ولكن المسألة طالت واخشى من حدوث انقسام في المجتمع الدولي، فهناك اصوات تتحدث عن حل سلمي، وكلنا يتمنى هذا الحل، ولكن المسافة بين الامل والواقع كبيرة، فصدام متمسك بموقفه واحتلاله للكويت، مما استنكره كأي مواطن عربي، لاننا اذا كنا نستنكر الاستيلاء على حرية فرد فما بالك بحرية دولة». ويضيف عبد الوهاب: «وانا اتوقع الحرب كحل للازمة وستتوقف آثارها على حجم القوات المحاربة وعما اذا كانت الحرب ستكون برية بالدبابات والمشاة او جوية بالطائرات والقاذفات، كما ستتوقف نتائج الحرب على عامل الوقت الذي ستستغرقه». وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول موعد ظهور لحنه الجديد «أسألك الرحيلا» شعر نزار قباني وغناء نجاة الصغيرة. يقول عبد الوهاب: «رغم ان اللحن جاهز لاذاعته الا انني من طبيعتي الا اذيع لحنا الا في الوقت المناسب الذي اختاره، وانا أرى ان الوقت الآن بالغ القتامة نتيجة لازمة الخليج، ولذلك فانني اؤجل ظهور لحني الجديد حتى تتحرر الكويت وحينئذ تصبح السعادة سعادتين، السعادة بخلاص الشعب الكويتي من الاحتلال العراقي، والسعادة باللحن الجديد».

حكايات الامكنة عند ادوار الخراط

«يابنات اسكندرية»

الدخول من الباب الضيق

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من السيد فاروق

«كأنني ادخل من الباب الضيق...» هكذا يبدأ الراوي الكهل ـ الذي لم يسمه ادوار الخراط ـ سرد ذكريات الصبا والشباب في رواية «يا بنات اسكندرية». وربما كان اختفاء الاسم راجعاً الى خطأ ذلك المنطق الذي تفرضه علينا اللغة، فنجعل من التسمية التي صنعناها معياراً للصدق او الكذب.

فإذا ما اطلقنا على مولود اسما ما، فإننا نظل نعتقد انه هو ذات الشخص طالما يحمل الاسم نفسه طول تاريخه الشخصي، بينما منطق السرد او لا منطقيته، يدفع للاعتقاد بأن لكل لحظة «بطلا» ما، هو الوعي المدرك لها، وهذا «البطل» يتغير من لحظة لأخرى، وتعيد كل قراءة خلقه من جديد. والراوي الكهل يعادي هذا المفهوم التعددي، فيحاول ان يؤكد اتصاله بهذا الماضي، ويجاهد عبثاً لاثبات انه كان هو نفسه طول الوقت: فأنا «الصبي الذي كنت، وكنت نفسي ايضاً في الايام التي ظننت فيها انني شاعر»، «وفي الايام التي ظننت فيها انني ثوري» «وفي الايام التي كنت فيها نهباً مباحاً لحب معتصر خانق، وفريسة ليأس ظننته كونياً...».

و«.. في آخر الايام التي سلمت فيها اخيراً... بأن كل شيء يعدل كل شيء...».

غير ان القارئ اذا ما عاد لنقطة للبداية «كأنني»، فسوف يجد نفسه امام وهم كبير، فالمرور من الباب الضيق، والذي كان حقيقة واقعة بالنسبة للصبي، لا يعدو ان يكون تصوراً ذهنياً للراوي الكهل، يبدو وكأنه يحدث. وحين يدخل بالفعل «من الباب الضيق» للذاكرة، ونوغل في وعي البارحة، نكتشف الاشياء في سياق النص الذي ابتدعه وعي الامس، وننصت وكأننا نتعرف في نبرة الحكي على صوت ذلك الصبي، وكلما تقدم الصبي في السن، وصار نحو الشباب تغيرت النبرة، وادركنا ان المنظور الذي ترى به الاحداث ـ ربما الاحداث نفسها ـ ينقسم ويتبدل، فتتجاور وتتصارع فورة الشباب مع اذعان الشيخوخة، ورومانسية الاول مع الواقعية المحبطة للاخير، بل تبدو محاولة الحديث عن «الاول» و«الاخير» باعتبارها شخصيتين فقط، مجرد استعارة.

فحين يسخر الكهل من نوازع الصبي وقصصه الرومانسية، يظهر صوت آخر جديد، ومختلف عن كلا الصوتين المألوفين لنا. «كنت وما زلت، اضحك قليلاً، في سري»، على حكايات هذا القلب، مع انها جد خالص ومرير». فالصوت الذي يلمح في «حكايات القلب» ما هو «جد خالص ومرير» ينتمي لوعي جديد يتشكل اثناء الحكي او الكتابة نفسها، واليه تنتمي معظم الاستدراكات، والجمل او العبارات الاعتراضية: «كنت احب ـ كحالة صباي وكهولتي معاً ـ حبا كظيماً لا اعرف ماذا افعل به، ولا ماذا يفعل بي». فالتأكيد هنا على ان هذا الحب عادة مشتركة بين الصبي والكهل، هو اكتشاف خاص بذلك الوعي الذي يتخلق اثناء الكتابة، وقد يكون ايضا محاولة منه للاجابة عن التساؤل الذي يطرحه الكهل عن علة هذا الدخول في الذاكرة، ودوام الوقوف على تلك الاطلال.

والراوي «يكتب» اذ يحاول ان يصور الصبي على انه طلل من اطلال هذا الماضي، او مرحلة من مراحل تاريخه هو، والصبي «يكتب» ايضا، اذ يحاول ان يجعل ما كان يحدث وكأنه قائم الآن. فيحكي تجربته التي كانت تنتمي لتلك «البارحة المنقضية» على انها حدث يجري وقت الكتابة، والقارئ حر في ان يختار وجهة نظر الاول، فيرى الرواية كسيرة ذاتية مقسمة او مبعثرة في فقرات، تهيمن على كل واحدة منها حالة مزاجية او شعورية او معرفية واحدة. تنتاب نفس «الشخصية» الواحدة الممتدة عبر النص. او يختار وجهة النظر الثانية، فلا يجد في تلك الشخصية سوى استعارة، تخفي ذلك التعدد الهائل في الشخصيات اللحظية، التي ـ رغم انتمائها كلها لماضي الكتابة ـ تعيش كلها حالة لا زمانية من الوجود الممكن. كأن كل شيء «سوف يحدث، لم يحدث، حادث دائما، وغير عرضي».

اما الصورة المعيارية للقارئ الضمني في النص، فهي صورة ذلك القارئ الواعي بالتناقض، والقادر في الوقت نفسه على قراءة النص باستخدام كلا المنظورين المتناقضين، فهو يرى حكايا الصبي والشاب كحلقات متصلة في سلسلة تذكارات الراوي الكهل، كما يتقبل حقيقة الوجود المنفصل الجزئي لكل لحظة باعتبار انها تمثل وعيا متفرداً لا يتكرر، وشخصية جديدة توجد في حاضر السرد الدائم الحركة والتبدل، بالرغم من انتمائها لماضي الحكاية.

هناك تناقض اخر تطرحه «يا بنات اسكندرية» على مستوى تأويل الاحداث، فقد تبدو الرواية باعتبارها سيرة ذاتية للراوي، احداثاً وقعت وهو يحاول من خلال تذكره لها ان يضفي عليها معنى، او يستخلص منها دلالة، لم تكن موجودة قبل ان يتم الحدث. لكن الاحداث نفسها يمكن النظر اليها على انها دوال كان يجب ان تأتي على هذا النسق، لتتوافق مع البنية السيميوطيقية (الدلالية) للعمل.

اي ان العمل هو الذي صاغ الحدث، وجعل وجوده في هذا السياق بعينه حتمياً. فنزل الصبي مع امه للماء، ثم تركته هي لتنطلق «الى اليم العريض» فتصاعد حسه بالفقد، و«كأنها تركتني الى الابد»، ممتزجا شعوره هذا بالايحاءات التي فجرها الماء و«الاجسام الانثوية حواليه». هذا الحدث قد يبدو واقعة يمكن تأويلها، والبحث عن معنى وراءها. كما انه يمثل من ناحية اخرى دالة اساسية صاغتها بنية المعنى في العمل ككل.

فالام ينبغي لها لفظ الجنين ـ في لحظة بعينها ـ فينقطع «الحبل السري» لكن تبقى روابط اخرى اشد واقوى، ومن ثم يبقى عليها ان تتركه في توقيت آخر لبليغ التجربة، او ليدخل عالم الرجولة، وهذه المرة تكون القطيعة «الى الابد».

لكن احدى الدلالات التي يحملها هذا العمل، هو استحالة ذلك الانفصال الحتمي والمخيف في آن. فالراوي يقول «كأنها تركتني الى الابد»، هي اذن لم تتركه الى الابد، او هكذا يظن.

فهل كانت الام هي الواحدة المتعددة والتي ظل يناجيها في النص حتى النهاية؟

وهل بنات اسكندرية هن فقط تلك «الاجسام الانثوية العالية»، ام هن ايضا الامكنة المألوفة التي لا تتكرر ابداً، حتى حين يعود للمكان نفسه عشرات المرات؟ وهل الاسكندرية ـ الازمنة والامكنة التي احتوته ـ هي البديل المستحيل لرحم هذه «الام المتسلطة»؟ ام انها هي ايضا ام متسلطة ومهيمنة تخلق في النفس كل انماط الحب وتطلق كل نوازع الكراهية في آن واحد؟

هذه هي بعض التساؤلات التي تولدها صورة «الواحدة المتعددة» في نص ادوار الخراط الثري بالدلالات، والعصي على القراءة المباشرة احادية المنظور. الرواية لا تعطي اجابات محددة، ومن بين فصولها التسعة ينهي الراوي ثمانية فصول بالتساؤل الصريح، بينما ينتهي الفصل الاخير ـ والرواية ـ بالتساؤل المضمر عن ماهية النداء، وسرمديته. لانه ينتمي لذلك الظمأ الدائم الذي يقتات على «مكامن خفية» كما ترتوي هي منه... «اشرب ولا ارتوي..» كأنها النهاية او بداية جديدة لنص لا نهاية له.

ادوار الخراط

رواية «زهرة ليس» لإلينا بونياتوسكا

إشكالية الهوية والأنا

مكسيكو: «الشرق الاوسط»
من محمد محمد الخطابي

بصدور الطبعة الثانية من رواية «زهرة ليس» التي سبق أن صدرت عام ١٩٨٨ للكاتبة المكسيكية إلينا بونيا توسكا حفلت الملاحق الادبية بالتعاليق المختلفة حول هذه المرأة التي تتغنى بالمكسيك، وتكتب عن المكسيك، وتحب المكسيك حتى النخاع وعلى الرغم من اسمها الذي يفصح، انها وافدة على هذا البلد وليست من بني طينته فإنها تدافع عن هذا البلد كأي مواطن مكسيكي اصيل.

تحتل إلينا بونيا توسكا مكاناً بارزاً في الرواية المكسيكية المعاصرة نظراً لغزارة أعمالها الادبية وتزايد الاهتمام بها يوماً بعد يوم.

هناك علامة مضيئة خاصة تميز الحياة الادبية لهذه الكاتبة وهي العناية الفائقة التي حظي بها أدبها في المؤتمر السابع للادب الامريكي اللاتيني الذي انعقد في مونت كلير كوليج تحت عنوان: «كتاب امريكا اللاتينية»، وقد خصصت مداخلات مهمة حول اعمالها الإبداعية خلال هذا اللقاء.

هذه الاعمال التي تحفل بتحليل دقيق وبليغ للشريحة العمالية المكسيكية على الرغم من انها لا تنتمي اليها بل على العكس من ذلك انها تنتمي الى أسرة ميسورة مهاجرة. وهي كاتبة بارعة في اختيار الكلمات المناسبة لكل مقام فلا تجد في لغتها مثلا ابداً اسم الشوكة وهي تتحدث عن العمال أو كل ما يمت الى البذخ بصلة.

كما انها في كتابتها عن الحب مثلا نجدها تلجأ الى استعمال لغة بدائية قديمة ولكنها موفية، وهذا ما نجده في قصتها «ليمبو» حيث تعمل بطلتها مونيكا على مساعدة المستضعفين والمحرومين والمعدمين.

الرواية التي نحن بصددها «زهرة ليس» تقدم لنا انطباعاً واضحاً حول إشكالية الهوية في المكسيك، وهي مسألة ما زالت قائمة حتى الآن في هذا البلد الذي كاد أن يكون ملتقى العالم نظراً لتعدد الاجناس فيه ونظراً لعمليات التوليد التي شهدتها هذه البلاد من جراء الاختلاط والامتزاج والهجرات التي عرفتها. والكاتبة نفسها تعيش هذه الإشكالية فهي مكسيكية وفرنسية في آن واحد، فقد ولدت في باريس (١٩٣٢) وقدمت الى المكسيك في نهاية الحرب العالمية الثانية وهي من ام مكسيكية وتابعت دراستها الاولى في «وينتسور سكول»، ثم في فيلادلفيا.

وتتصادف هذه المعلومات مع الرواية مما يدعو للاعتقاد ان هذه الرواية إنما هي ترجمة ذاتية للكاتبة نفسها في قالب روائي حتى وإن كانت البطلة في القصة اسمها «ماريانا» وليس «إلينا».

ان «زهرة ليس» الى جانب انها عنوان الرواية فهي كذلك اسم لمطعم كان يقدم طبيخاً مكسيكياً تقليدياً في باريس، تلتقي فيه النخبة الارستقراطية الباريسية، وبالتالي فإن المحتوى المكسيكي في الرواية يكتسب قوة أكبر، وهذا المطعم المكسيكي ذو الاسم الغربي هو الذي يفتح الرواية ويغلقها كذلك.

تبتدئ الرواية بالحديث عن أم مريانا البطلة (الينا الكاتبة) فتقول: «انني اراها تخرج من دولاب عتيق، وقد ارتدت غلالة بيضاء طويلة». وتنتهي الى القول:

«بلدي هو الانفعال العنيف، انه الصياح الذي يخنقني عندما انطق باسم «لوس» (اسم امها) بل ان بلدي هو النور نفسه أو حب النور» (ولوس معناه النور).

في رواية إلينا تتذكر حياتها الاولى في فرنسا والرحلة الطويلة الى المكسيك، تتذكر مرافقتها وعائلتها وظرفها، ونجد في الرواية استحضاراً لشخصية اخرى كان لها تأثير عميق عليها بعد امها وهي الخادمة «ماجداء» التي كانت «حكيمة وتثير الضحك» وكانت من عائلة غارقة في الفقر والشقاء، وعلى الرغم من ضحكتها الصافية إلا انها تخفي آلاماً مبرحة في داخلها، ومن ثم جاء اهتمام إلينا بالطبقات المعوزة في المكسيك في مختلف اعمالها.

ونجد في الرواية نقداً لاذعاً لبعض الرجال الذين تقول عنهم انهم «يقولون ما لا يفعلون» ففي شخصية «الاب طوفيل» وهو راهب يصل من فرنسا الى المكسيك ويحاول تقديم النصح للنساء من الجالية الفرنسية المقيمة في المكسيك ومنها إلينا وعائلتها ولكنه «لا يخلف سوى التشاؤم والريبة والغموض هل هو ملاك أم شيطان؟». فمهمته حسب زعمه هو إنقاذ الشابات من الوقوع في الوحل الاجتماعي. أهو شيطان إذن أم ملاك؟

تقول إلينا: «الاجابة توجد في اسمه فطوفيل باللغة الالمانية تعني الشيطان»! إن أشباح جداتها تلوح لها في مرايا البيت. إنها تأبى العودة الى الماضي، وإنما هي تتطلع الى المستقبل.

المظهر السلبي لـ «زهرة ليس» هو تأكيد حبها لبلدها الاول (الماضي) وتشبثها ببلدها الحالي المكسيك (الحاضر) الذي يعني بالنسبة لها في هذه الحالة المستقبل. ان الحزن الذي تشعر به وهي تتخذ هذا القرار لا يخلق اي ازدواجية متضاربة في نفسها بل على العكس انها علامة مضيئة كبداية حياة طبيعية عادية حتى وإن كانت تقوم على نوع من الصراع الداخلي. وقمة التعبير الرمزي يصل مداه في هذه الرواية عندما تقوم البطلة في لحظة ما في آخر المطاف بتهشيم المرايا التي تظهر لها فيها جداتها، ويعني ذلك جعل حد نهائي للماضي.

إلينا بونيا توسكا

زاجل الاحد

جان جينيه وهتلر

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

كان جان جينيه متحدثا جذابا، وجميع الحوارات التي اجريت معه قرأت بنفس اللذة التي تمت بها قراءة نصوصه ومسرحياته. وقد صدر هذه الايام كتاب في مائة صفحة يضم حوارين اجراهما كل من هوبر فيخته عام ١٩٧٥ مع جان جينيه، وآخر اجراه معه الناقد الفرنسي برتراند بوارو دلبش عام ١٩٨٢. وفي الحوار الاول اعترف جان جينيه بانه بسبب طفولته البائسة والآم السجون التي كابدها فتن وهو شاب بشخصية هتلر وتمنى لو انه يكتسح فرنسا حتى حدود اسبانيا وينهي وجودها بالكامل. ومعلوم ان هذا الكره الشديد لفرنسا ـ الوطن لازم جان جينيه حتى النهاية. ولم يكن يخفيه لا في كتبه ولا في الحوارات التي اجريت معه.

طبعة جديدة لكتاب الدكتور محمد شفيع الدين السيد

فصول من الادب المقارن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهى الدكتور محمد شفيع الدين السيد، استاذ الادب بكلية دار العلوم من اعداد طبعة جديدة لكتابه «فصول من الادب المقارن» وهو يضم ثلاث دراسات: الاولى عن مضمون الادب المقارن وطبيعته، وهو بحث مترجم عن الانجليزية كتبه رينيه وليك استاذ الادب المقارن بجامعة «ييل» بالولايات المتحدة، ويتناول فيه نشأة الادب المقارن في الدول الاوروبية، ويتتبع تلك النشأة في انجلترا، والمانيا، وفرنسا، وهي الدول التي سبقتنا الى هذا النوع من الدراسات الادبية، التي لم ينشأ لنا بها اهتمام الا في اواخر الاربعينات خاصة على يدي كلية دار العلوم التي ارسلت بعثات علمية لهذا الغرض كان من روادها الدكاترة ابراهيم سلامة، عبد الرزاق حميدة، عبد الحكيم حسان.

اما الدراسة الثانية فهي عن الرواية كجنس ادبي تتبع المؤلف شأنها في الادبين الانجليزي والعربي، وكفن له تقاليد معينة، نشأ في انجلترا في النصف الاول من القرن الثامن عشر، على يد ثلاثة هم: دانييل ديفو، ريتشارد سون، فيلدنج. حيث تبلور فن الرواية على ايديهم واصبحت له تقاليد مختلفة عما كان من قبل.

اما في الادب العربي، فالرواية لم تتخذ شكلها الفني الا في العقد الاول من هذا القرن، ويكاد مؤرخو الادب والنقد يتفقون على ان رواية «زينب» للدكتور محمد حسين هيكل هي اول رواية عربية بالمفهوم الحديث، او على الاقل من بواكير هذا الادب، ثم توالت بعدها الاعمال الروائية حتى وصلت الى ما صارت عليه الآن.

ويتساءل المؤلف محمد شفيع الدين السيد: هل الرواية فن اصيل في الادب العربي او هي فن مستنبت بتأثير الادب الغربي؟ ويجيب بأن الرواية فن غربي وان ظهورها في الادب العربي الحديث كان بتأثير اطلاع الكتاب المصريين والعرب عليه في الآداب الغربية وتسرب تقاليده اليهم.

والدراسة الثالثة التي يضمها كتاب «فصول من الادب المقارن»، تتناول مأساة اوديب بين الادبين اليوناني والعربي. من خلال تناولها في مسرحية «سوفكليس» ودراساتها في اعمال ادبية عربية مستلهمة من هذا العمل الام، على ايدي توفيق الحكيم، وعلي احمد باكثير، ثم علي سالم في كوميديا «اوديب»، و«انت اللي قتلت الوحش»، في دراسة مقارنة تتبع فكرة الصراع في مأساة اوديب، عند سوفكليس، والى اي حد اصابها التغير على ايدي هؤلاء الادباء ومدى نجاح كل منهم في ما حاول الوصول اليه.

ففي اوديب، سوفكليس، يقوم الصراع بين الانسان والقدر الذي يحسم الصراع في النهاية لصالحه، بما يعني ان ما كتب على الانسان لا بد ان يلقاه حتى لو كان ما ينزل به مثيراً للألم والحزن، وحتى لو لم يكن مستحقا له، حيث ان ما يريده القدر لا بد ان حتما.

اما توفيق الحكيم فقد حاول تطويع هذه الفكرة وفقاً للعقيدة الاسلامية حيث لم ينجح الانسان والواقع في صراعهما مع القدر، وبذلك ظل الحكيم اسير الاسطورة اليونانية ولم ينجح في الافلات من قبضتها.

اما احمد باكثير فقد جذب فكرة الصراع كثيرا نحو الفكر الاسلامي وبسط عليه مظلة العقيدة.

وفي «اوديب» علي سالم، نجده قد اعطاها مضمونا سياسيا معاصرا، ونجح في هذا، واستخدم بعض الوسائل الفنية الناجحة، وان كانت لغة الحوار باللغة العامية ويرى محمد شفيع الدين السيد ان ما في مسرحية علي سالم من تجديد درامي يسوغ تناولها ضمن دراسة تنصب على الادب الفصيح.


جان جينيه

صادق هدايت

عدد جديد من «كارافان»

باريس: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من المجلة الفرنسية «كارافان» (قوافل) التي يديرها كل من اندريه فالتير وجان بيير سيكر، واحتوت على نصوص مهمة لكتاب في بلدان ولغات متعددة. من بين هذه النصوص عشرون قصيدة مفعمة باجواء الاسكندرية للشاعر اليوناني الكبير كفافي الذي عاش طول حياته تقريبا في المدينة المذكورة، وبعض الاحاجي والالغاز التركية جمعها الروائي التركي المعروف بشار كمال وقصة للشاعر الهندي رابراندانت طاغور وقصائد للشاعر البلغاري جيبانا داداس ونص حول اوكتافيو باث المحرز على جائزة نوبل لعام ١٩٩٠ وعدة نصوص اخرى لكتاب فرنسيين ومجريين.

ومعلوم ان مجلة «كارافان» تأسست خلال عام ١٩٨٩، وفي عددها الاول نشرت ايضا عدة نصوص وقصائد لكتاب وشعراء من جميع انحاء العالم نذكر من بينهم ادونيس والقاص الايراني صادق هدايت الذي انتحر في باريس عام ١٩٥١.

كتاب جديد عن هنود المكسيك

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

من تأليف الباحث فرنانو بينتيز وتقديم الكاتب المكسيكي المعروف كارلوس فوينتس صدر عن مطبوعات «إيرامكسيكو» كتاب تحت عنوان «هنود المكسيك» يعالج تاريخ وعادات وتقاليد واعراف مختلف الشعوب الهندية التي تعيش على امتداد الرقعة الجغرافية المكسيكية.

وقد قام المؤلف بإصدار طبعة موجزة لكتابه الضخم هذا الذي يقع في اربعة مجلدات، اما الموجز فيقع في اربعمائة صفحة.

لخص فيه الباحث تاريخ هنود المكسيك كما سلط الضوء على حياتهم الاجتماعية ومشاغليهم وتطلعاتهم وأدبهم وأمثالهم وحكمهم وعلى مدى تأثير السحر في حياتهم اليومية.

وكما قال احد المعلقين: «انه بدون قراءة هذا الكتاب لا يمكن تكوين فكرة معمقة عن تاريخ هؤلاء الناس».

وتجدر الاشارة ان هناك مؤسسات ثقافية وتاريخية واجتماعية في المكسيك اليوم لا تألو جهدا من اجل التعريف بكل ما يمت الى السكان الاصليين بصلة. ولقد انعقد اخيرا في المكسيك اول مؤتمر على الصعيد الوطني لدراسة جميع الوسائل التي من شأنها ان تعيد الى الاذهان مجد هؤلاء الضائع الذي اكتسحته وغطته او طمسته الثقافة الاسبانية منذ وصول الاسبان الى هناك عام ١٥١٩. كما انه تقرر احداث دار للنشر خاصة لطبع اعمال الادباء الهنود المكتوبة بلغتهم الاصلية ونشرها.

ويأتي هذا الكتاب تعزيزا لهذا الاتجاه نفذ

المطالبة بمحاكمة علنية لارشاد

داكا - وكالات الانباء: كررت احزاب المعارضة في بنجلاديش امس المطالبة باعتقال الرئيس السابق الجنرال حسين محمد ارشاد واجراء محاكمة علنية له.

وقالت الشيخة حسينة واجد زعيمة حزب رابطة عوامي التي ترأس تحالفاً من ثمانية احزاب ان على الحكومة المؤقتة نشر تقرير حكومي رسمي يفصل وقائع الفساد وسوء استخدام السلطة التي ارتكبها نظام الرئيس المخلوع طول تسع سنوات امضاها في الحكم.

وانضمت الى هذه الدعوة البيجوم خالدة ضياء رئيسة حزب بنجلاديش الوطني - وهو ايضاً تحالف عريض يضم سبعة احزاب - وقد ساهم التحالفان في تزعم الانتفاضة الشعبية التي اجبرت ارشاد على تقديم استقالته يوم الثلاثاء الماضي.

كذلك دعا قادة تحالفي المعارضة الى القاء القبض على روشان زوجة ارشاد ومودود احمد نائب الرئيس وقاضي ظفار احمد رئيس الوزراء والوزراء ونواب البرلمان وكبار المسؤولين ومحاكمتهم بتهم الاثراء غير القانوني وتهريب الثروات الى خارج البلاد. وجاء في بيان مشترك اصدره التحالف انه يتوجب منع اركان الحكومة السابقة من مغادرة البلاد وتجميد حساباتهم في المصارف.

من جهة ثانية مزق موظفو الحكومة صور الرئيس السابق ارشاد امس بينما بدأ المسؤولون العسكريون مناقشتهم حول مصيره. فقد حطمت مجموعات من الشبان لوحات تذكارية في منتزهين في العاصمة داكا يطلق عليهما اسم ارشاد.

وقال محمد ناصر وهو مسؤول كبير في وزارة الداخلية «يجب ان نزيل آثار حاكم عسكري عديم الرحمة ومستبد». واضاف، وهو يطأ بقدميه صورة ضخمة لارشاد داخل الامانة العامة للوزارة التي اعيد فتحها امس بعد تولي الحكومة المؤقتة برئاسة قاضي القضاة شهاب الدين احمد السلطة منذ يومين، «ان هذا شيء اساسي لديمقراطيتنا الحديثة».

هذا وعاد معظم العاملين في امانة الوزارة وعددهم ١٥,٠٠٠ شخص الى العمل امس بعد خمسة ايام من الاضطرابات التي اسقطت الحكم العسكري. وقال مسؤولون في داكا واماكن اخرى ان الافا انزلوا صور ارشاد من على جدران المكاتب بعد استئناف العمل.

وقال ناصر انه كان يفرض على الحكومة ان تنفق نحو مليوني دولار على هذه الصور بموجب اوامر من ارشاد بأن تعلق صوره في كل المكاتب في كل انحاء بنجلاديش لتصوير نفسه على انه رئيس دولة يتمتع بالشعبية. واضاف قوله ان «هذا مثال بسيط يوضح كيف كان يبدد اموال الدولة على مصلحته الشخصية».

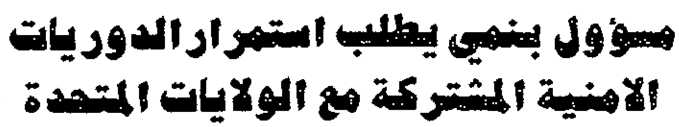
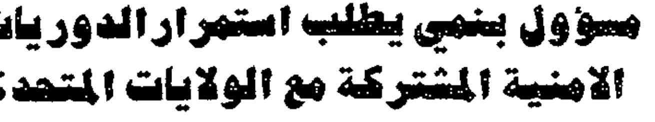
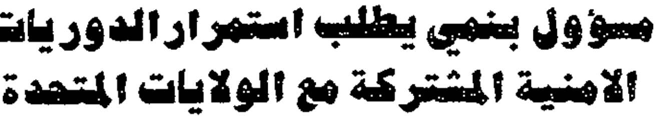
من جانب آخر قالت مصادر عسكرية ان المسؤولين يواجهون مأزقاً بشأن ما ينبغي فعله مع ارشاد الذي يقيم حالياً في المقر الرسمي لقائد الجيش في منطقة حامية داكا. وهو يعيش في هذا المقر منذ تولي السلطة في اعقاب اطاحته بحكومة منتخبة عام ١٩٨٢ مجبراً قادة الجيش على الاقامة في احياء اكثر تواضعاً.

وقال مسؤول عسكري طلب عدم نشر اسمه انه لا يمكن ان يسمح له بمغادرة البلاد نظراً للمطالب العامة بمحاكمته. ولا يمكن ان يسمح له بالبقاء داخل المعسكر.

ولكن مع ان احزاب المعارضة تطالب الرئيس شهاب الدين احمد، الرئيس بالوكالة، بالتحفظ على ارشاد تمهيداً لمحاكمته فانه مايزال يعارض ذلك على اعتبار ان مثل هذا الامر يتجاوز سلطاته المحددة وهو يؤكد ان مهمته محصورة في اعادة النظام واجراء انتخابات عامة في غضون ثلاثة اشهر اما باقي القضايا فانها ستترك للحكومة الجديدة المقبلة.

طلاب جامعة داكا يسخرون من الرئيس السابق في تظاهرة احتفالية. (رويتر)

موظفون حكوميون يزيلون صور ارشاد من غرف وزاراتهم. (رويتر)

مسؤول بنمي يطلب استمرار الدوريات الامنية المشتركة مع الولايات المتحدة

بنما سيتي - ر: قال ريكاردو ارياس كالديرون نائب رئيس بنما ووزير العدل في حديث ادلى به بعد يومين من طلب الحكومة البنمية مساعدة عسكرية امريكية لقمع تمرد في قيادة الشرطة، انه يتوجب ان يستمر الجنود الامريكيون في دوريات الحراسة مع الشرطة البنمية بعد المهلة المحددة لانهاء هذه العملية المشتركة في الشهر الحالي.

وكان ارياس كالديرون قد قال في الاسبوع الماضي انه يتوقع ان تنتهي دوريات الحراسة المشتركة بحلول ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في الذكرى السنوية الاولى للغزو الامريكي الذي اطاح بديكتاتور بنما السابق الجنرال مانويل نورييجا.

من جهة اخرى قال ارياس كالديرون، الذي بصفته وزيراً للعدل، يعد المسؤول المباشر عن جهاز الامن العام، مساء اول من امس انه يعتقد ان دوريات الحراسة المشتركة يجب ان تستمر ولكن القرار حول هذا الموضوع يجب ان تتخذه الحكومتان المعنيتان، اي الحكومة البنمية والحكومة الامريكية.

اسر قادة نظام كابل تغادر افغانستان الى الاتحاد السوفياتي!

نيودلهي - نيويورك - وكالات الانباء: ذكرت مصادر مطلعة مقربة من المجاهدين الافغان في العاصمة الهندية في نيودلهي امس ان اسر عدد من السياسيين البارزين في نظام كابل غادروا افغانستان متوجهين الى الاتحاد السوفياتي خلال الايام القليلة الماضية.

وذكرت هذه المصادر ان تلك الاسر حثت على المغادرة فور عودة رئيس النظام محمد نجيب الله من جنيف، حيث اعلن هناك في الحادي والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي انه اجتمع مع ممثلي المجاهدين لبحث سبل التوصل لحل سلمي للنزاع الدائر في البلاد.

وقد نفى متحدثون باسم المجاهدين تلك بشدة، كما نفوا الانباء التي افادت بان نجيب الله التقى بممثلي الملك السابق ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى في روما.

وكان نجيب الله قد وصل الى جنيف في التاسع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فيما وصف بزيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

وافادت الانباء ان الاسر التي غادرت افغانستان هي اسر القياديين البارزين في جناحي بارشام وخلق للحزب الحاكم.

على صعيد آخر قال متحدث باسم الامم المتحدة في نيويورك ان الامير صدر الدين أغا خان سيستقيل في نهاية الشهر الحالي من منصب منسق برامج الامم المتحدة للمساعدات الانسانية والاقتصادية لافغانستان.

وكان الامير صدر الدين قد عين في المنصب في مايو (ايار) عام ١٩٨٨ بعد التوقيع على اتفاقات جنيف التي ادت الى انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

وقد بدأ صدر الدين (٥٧ سنة) برنامجاً ضخماً للاغاثة العاجلة واعادة التأهيل اطلق عليه اسم «عملية السلام» وتم الحصول على تعهدات بتقديم مساعدات مالية ومادية له يزيد مجموعها عن مليار دولار. ويجري تنفيذ البرنامج في انحاء افغانستان بواسطة عدد من الوكالات التابعة للامم المتحدة.

بينون سيفان للمثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في افغانستان وباكستان سيتولى مسؤولية ادارة «عملية السلام» اعتباراً من اول يناير (كانون الثاني) المقبل. ولم يتضمن الاعلان السبب الذي من اجله طلب صدر الدين الاستقالة.

واشنطن تسرع تقديم المساعدات الى السلفادور

واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية مساء اول من امس ان الولايات المتحدة قررت التعجيل بتقديم مساعدات عسكرية للحكومة السلفادورية رداً على ما وصفته بـ «التصعيد الخطير» في هجمات الثوار اليساريين.

بيان وزارة الخارجية قال ان الحكومة تتابع باهتمام عمليات ثوار «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» واستخدامهم صواريخ ارض - جو و«انعدام مرونتهم» في مفاوضات السلام مع حكومة الرئيس الفريدو كريستياني اليمينية وتسعى لمعرفة ما اذا كان ذلك يبرر استئناف المساعدات العسكرية التي كان الكونجرس الامريكي قرر تعليقها.

وكان الكونجرس قد خفض هذه المساعدات بمعدل النصف، من ٨٥ مليون دولار الى ٤٢,٥ مليون دولار، في السنة المالية الحالية لاجبار الجيش السلفادوري على احترام حقوق الانسان. ولكن قد يصار الى التعجيل باقرار المساعدات وصرفها اذا ما رأت واشنطن ان الثوار باتوا قادرين على اسقاط الحكومة. وورد في البيان حرفياً القول: «اننا نفضل تخصيص هذه المساعدة للسلام. لكن الهجمات الاخيرة لجبهة فارابوندو مارتي تدل على ان الثوار لم يتخلوا بعد عن فكرة تحقيق انتصار عسكري. وسنواصل تقديم المساعدات العسكرية للحكومة السلفادورية الى ان يتخلوا عن هذه الفكرة».

من ناحية اخرى نددت محطة الاذاعة السرية التابعة للثوار يلتقط بثها في العاصمة سان سلفادور بما وصفته بـ «سياسة التدخل» التي تنتهجها الولايات المتحدة واتهمتها بتأجيج الحرب في السلفادور.

وزعمت الاذاعة ان «الولايات المتحدة لا ترغب بان يجد السلفادوريون بانفسهم حلاً للصراع في السلفادور... وتريد ان تقرر مصير بلادنا، ومن الواضح انها اختارت مواصلة الحرب». وجاء هذا التعليق فور الاعلان عن تسريع المساعدات الامريكية للحكومة السلفادورية.

جماعة بيئية تحذر من مخاطر شديدة للصحة في العاصمة المكسيكية

مكسيكو - ر: حذرت منظمة مكسيكية بارزة للمحافظة على البيئة تعرف باسم «جماعة المائة» سكان العاصمة المكسيكية مكسيكو من انهم يتعرضون بصفة دورية لتلوث في الجو يبلغ من السوء حداً انها ستدق اجراس الخطر في عدة دول اخرى.

وقالت «جماعة المائة» انه في الاسابيع الاخيرة شكلت المعدلات المرتفعة من الرصاص وثاني اوكسيد الكربون والاوزون ومواد تلوث اخرى «خليطاً قاتلاً» في سماء العاصمة المكسيكية. وذكرت المنظمة في بيان اصدرته ان اسوأ مزيج من الضباب والدخان يبدأ خلال فصل الشتاء الجاف في العاصمة مكسيكو، حيث يعيش ١٨ مليون نسمة في حوض يرتفع عن سطح البحر بمقدار ٧,٢٥٠ قدم، بسبب تحولات حرارية ممتدة تحتجز الهواء البارد اسفل طبقة من الهواء الساخن غالباً لعدة ايام عند نهاية الفصل.

واضافت المنظمة ان نتائج تحليل عينات قياس نظافة الهواء خلال الفترة بين ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) والرابع من ديسمبر (كانون الاول) - اظهرت ان سكان العاصمة المكسيكية مقبلون على اسوأ شتاء حتى الآن من ناحية التلوث.

بوش ينتقد فشل اجتماع «الجات»

كراكاس (فنزويلا) - وكالات الانباء: اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش لدى وصوله ليل اول من امس الى العاصمة الفنزويلية كراكاس من سانتياجو عاصمة تشيلي عن اسفه لانتهاء اجتماع جولة الاوروجواي في اطار الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (جات) في بروكسل دون التوصل الى نتيجة. وقال بوش انه يأسف لعجز دول «ذات قوة اقتصادية كبيرة مثل دول المجموعة الاوروبية واليابان وكوريا عن التفاوض بشأن اجراء تغييرات اساسية في مجال الزراعة».

وحث على اعادة النظر في المواقف ومحاولة التوصل الى اتفاق مرة اخرى خلال اسابيع قليلة قائلا «نحن نأمل في ان تستغل الدول المشتركة ولا سيما المجموعة الاوروبية هذه الفرصة للتفكير في موقفها بشأن الزراعة واتخاذ الموقف السياسي اللازم للتفاوض بشأن اتفاقيات لفتح الاسواق بينما لايزال هناك وقت متاح لاتخاذ هذه الخطوة».

وكانت الولايات المتحدة قد مارست ضغوطا كبيرة على المجموعة الاوروبية خلال المحادثات لكي تلغي معظم الدعم على المنتجات الزراعية الذي يؤدي - حسب الموقف الامريكي - الى انعدام تكافؤ الفرص التجارية المتاحة للدول المختلفة غير ان المجموعة الاوروبية رفضت الضغط ووافقت على خفض محدود للدعم.

برغم اعترافه بالحاجة الى المساعدات

نائب رئيس بلدية موسكو يقول «موسكو ليست اثيوبيا»

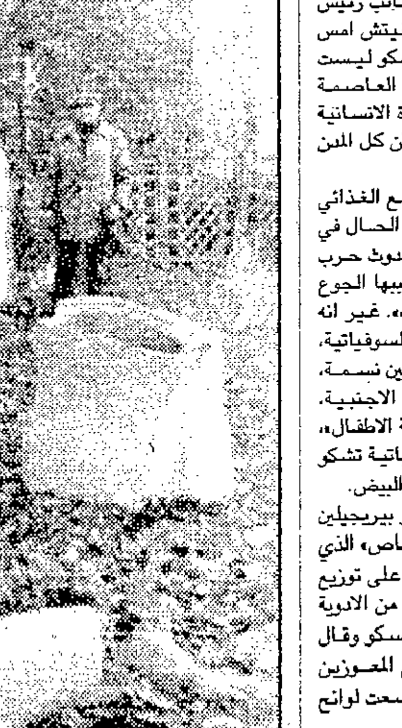
موسكو - اف ب: صرح نائب رئيس بلدية موسكو سيرجي ستانكيفيتش امس في مؤتمر صحافي «ان موسكو ليست اثيوبيا» لكنه مع ذلك اعتبر ان العاصمة السوفياتية تحتاج الى المساعدة الانسانية الاجنبية شأنها في ذلك شأن كل المدن الكبيرة في روسيا.

ستانكيفيتش قال: «ان الوضع الغذائي في موسكو ليس ما هو عليه الحال في اثيوبيا ولذلك فانني لا اتوقع حدوث حرب اهلية او مجاعة او اضطرابات سببها الجوع ونحن بعيدون كل البعد عن ذلك». غير انه استدرك فاضاف ان العاصمة السوفياتية، التي يبلغ عدد سكانها ٩ ملايين نسمة، تحتاج برغم ذلك الى المساعدة الاجنبية، وخصوصاً الى «الادوية واغذية الاطفال»، واعترف بان العاصمة السوفياتية تشكو خصوصاً من نقص في اللحوم والبيض.

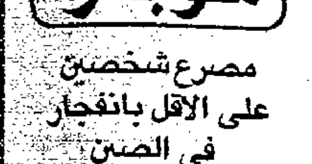
من جهة ثانية اعلن الكسندر بيريجيلين وهو مسؤول في «المجلس الخاص» الذي انشيء قبل ثلاثة ايام للاشراف على توزيع المساعدات ان حوالي ٣٥٠ طناً من الادوية والمؤن وصلت حتى الآن الى موسكو وقال ان «كل المساعدات توزع على المعوزين الاشد حاجة اليها من الذين وضعت لوائح باسمائهم في كل حي».

واوضح بيريجيلين ان هناك بين «المسنين والعجز والعائلات العديدة الافراد ١,٢ مليون محتاج نصفهم تقريبا لا يملك شيئاً»، وتوقع وصول الف طن اضافي من الحليب ومشتقاته الاسبوع المقبل من المانيا.

ورداً على صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» التي اتهمت بلدية موسكو امس مجدداً بالتقصير في تنظيم عمليات التموين هاجم ستانكيفيتش بشدة على «المناطق التسع» التي اتهمها بانها توقفت كلها عن امداد العاصمة بالحليب. وقال في هذا السياق «لا يمكن استبعاد فكرة وجود مناورة مقصودة عندما تتوقف فجأة وفي الوقت نفسه عمليات امداد موسكو بـ ١١٠ آلاف طن من الحليب ومشتقاته».




صورة معبرة للانهيار الحقيقي للشيوعية في الاتحاد السوفياتي، يبدو فيها نصب للينين وقد حطم في عملية تخريبية منذ فترة قصيرة في قرية كاشتاك قرب مدينة شليابينسك (على بعد ١٠٠٠ ميل الى الشرق من موسكو). (اب)



مصرع شخصين على الاقل بانفجار في الصين

بكين - وكالات الانباء: اعلن مسؤول في مكتب الشؤون الخارجية بمدينة تشينجدو في جنوب وسط الصين ان شخصين على الاقل قتلا واصيب عدد آخر بجراح اثر انفجار قنبلة في حافلة في المدينة.

القنبلة انفجرت بعد ظهر اول من امس بينما كانت الحافلة تمر امام نصب للزعيم الشيوعي الراحل ماو تسي تونج في وسط المدينة، وذكرت مصادر اجنبية من داخل تشينجدو ان عدد الضحايا اكثر من التقديرات الرسمية بكثير. ولكن لم تتوفر اي معلومات عن الجهة المسؤولة عن الانفجار، وان لم يستبعد المراقبون احتمال ان يكون للحادث دوافع سياسية.

يذكر ان تشينجدو شهدت مصادمات بين قوات الجيش والمتظاهرين المنادين بالديمقراطية في العام الماضي ابان القلاقل التي وقعت في بكين.

سجن صحافية امريكية لرفضها اعطاء تفاصيل حول لقائها بقاتل

كوربوس كريستي (ولاية تكساس) - وكالات الانباء: تابعت صحافية السجن مساء اول من امس في مدينة كوربوس كريستي بولاية تكساس الامريكية بسبب رفضها الاجابة على اسئلة المحكمة حول مقابلاتها مع رجل متهم بارتكاب جريمة قتل.

واتهمت الصحافية واسمها ليبي افيريت وهي تعمل في صحيفة «كوربوس كريستي كولر تايمز» باهانة القضاء بعدما رفضت الادلاء بشهادتها في جلسة تمهيدية لمحاكمة جرمار ارنولد المتهم بقتل فتاة شابة عام ١٩٨٣. وقد حاولت الصحافية اقناع القاضي اريك براون بانه لا يجوز للصحافيين افشاء معلومات لم تنشر، ولكن دون جدوى. وعلل القاضي حكمه بسجن الصحافية بقوله ان حقوق العدالة فوق حقوق الصحافة.

بلفاست متفجرات ومسامير

بلفاست (ايرلندا الشمالية) - وكالات الانباء: اصيب رجلا شرطة ايرلنديان شماليان بجروح امس في حادث رمي قنبلة مسمارية على مخفر للشرطة في بلفاست عاصمة المقاطعة.

الجيش الجمهوري الايرلندي اعلن مسؤوليته عن الحادث في مكالمة هاتفية. وعلم ان القنبلة صنعت من مادة «السيمتكس» المتفجرة والمسامير لاحداث اعلى نسبة ممكنة من الضرر بالافراد والقيت على مخفر مادنت بوتينجر بشرق بلفاست. وان مبنى المخفر يتعرض لضرر بالغ، لكن نوافذ المنازل المجاورة تحطمت بفعل قوة الانفجار.

الموسيقى عبر الحدود

بانمونجوم (كوريا) - وكالات الانباء: عبرت خط الحدود الفاصل بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية عند قرية بانمونجوم بعثة موسيقية شمالية ستؤدي ثلاثة استعراضات في العاصمة الجنوبية سيوول.

يرأس البعثة سونج دونج تشون، واعد له مستقبلوه في الجنوب استقبالا حاراً.

عملية ايطالية ناجحة ضد الجريمة المنظمة

نابولي (ايطاليا) - وكالات الانباء اعلن امس في مدينة نابولي الايطالية ان لورنزو نوفوليتا، احد اركان الجريمة المنظمة في ايطاليا، والذي تطارده العدالة منذ عشر سنوات اعتقل يوم اول من امس مع سبعة من معاونيه.

وافادت الشرطة في بيان اصدرته امس عن العملية ان قوة امنية ضمت اكثر من ١٠٠ شرطي طوقت الفيللا التي كان نوفوليتا موجوداً فيها تدعمها طائرات هليكوبتر. ولدى اقتحام الفيللا استسلم نوفوليتا - وهو زعيم «اسرة كامورا» المماثلة لاسر المافيا - ومعاونوه دون مقاومة.

هوانج يعود الى السجن

تايبيه (تايوان) - وكالات الانباء: حكم على المنشق التايواني هوانج هوا امس بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة العمل «لاستقلال تايوان».

وكان هوانج، الذي امضى قبل صدور الحكم الجديد اكثر من ٢٠ سنة في السجن بتهم سياسية قد رشح في مارس (آذار) الماضي لانتخابات رئاسة الجمهورية عن الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض.

انتخابات الرئاسة البولندية

فاونسا مرشح لفوز كبير في الجولة الثانية من الاقتراع

وارسو - ا.ف.ب: تفيد كل التوقعات بان ليخ فاونسا سيحقق انتصارا كبيرا في الصراع الذي يدور اليوم الاحد بينه وبين منافسه رجل الاعمال المهاجر ستانيسلاف تيمنسكي، في الجولة الثانية من اول انتخابات رئاسية في بولندا منذ تخليها عن الشيوعية.

يحق اليوم الاقتراع والمفاضلة اليوم لـ ٢٧ مليون ناخب بين المرشح المستقل تيمنسكي (٤٢ سنة) وفاونسا (٤٧ سنة) الزعيم التاريخي لنقابة «التضامن» المستقلة الذي تؤكد آخر استطلاعات الرأي حتمية فوزه.

وتتوقع الاستطلاعات حصول فاونسا على ما بين ٥٨ و٧٣ في المائة من الاصوات مقابل ما بين ١٦ و٢٢ في المائة فقط لمنافسه في حال اقتراب نسبة المشاركين في الاقتراع من ٦٠ في المائة.

مع ذلك يواصل المرشحان خوض الحملة الانتخابية في اجواء لا تخلو احيانا من التراجيديا المضحكة، ففي حين يشجب تيمنسكي ما يصفه «المصالح الاجنبية التي تعبث بخيرات بولندا» ويهدد بافشاء سر وثائق محرجة لمنافسه، يرد فاونسا متهما تيمنسكي بانه كان على ارتباط بالنظام الشيوعي وجهاز شرطته السياسية.

ولكن وبعد مضي ١٥ شهرا على تسلم حكومة تاديوش مازوفيتسكي مقاليد السلطة في البلاد، وهي اول حكومة غير شيوعية في بولندا بعد الحرب العالمية الثانية، تظهر هذه الانتخابات بوضوح معارضة البولنديين لسياسة التقشف ونفورهم من الطبقة السياسية المنبثقة عن «التضامن».

وفي تعليق على النجاح الذي حققه تيمنسكي الذي لم يكن معروفا على الاطلاق قبل الحملة الانتخابية، قال رئيس الوزراء المستقيل انه مؤشر على وجود «ازمة في المجتمع البولندي».

فاونسا يحظى اليوم بدعم صريح من الكنيسة الكاثوليكية الواسعة النفوذ، والتي اعلنت انها تؤيده «خدمة لخير الوطن» كذلك دعا مازوفيتسكي نفسه، وهو الذي خرج من الدورة الاولى لحصوله على ١٨ في المائة فقط من اجمالي اصوات الناخبين (مقابل ٢٣ في المائة لتيمنسكي و٤٠ في المائة لفاونسا) انصاره الى التصويت لصالح فاونسا برغم تحميله اياه مسؤولية «هدم «التضامن» ومثلها العليا» وقد قرر مازوفيتسكي اخيرا تأسيس حزب معارض جديد هو الاتحاد الديمقراطي.

هذا واستبعد ليش كاشينسكي، وهو احد اقرب مستشاري فاونسا احتمال تشكيل اي حكومة ائتلافية، وقال ان المحامي يان اولشيفسكي (٦٠ سنة) هو المرشح الاوفر حظا لتولي تشكيل الحكومة المقبلة، فيما يتوقع انتقال رئاسة الجمهورية من الجنرال فويتشيك ياروزلسكي الى الرئيس المنتخب الجديد في غضون اسبوع على الاقل بعد الانتخابات، او بعدها بثلاثة اسابيع على اقصى حد.

مكاتب الاقتراع تفتح اليوم من الخامسة صباحا الى السابعة مساء (بتوقيت جرينتش) وينتظر اعلان اول النتائج اعتبارا من ساعات المساء الاولى بفضل لحصاءات سيجريها التلفزيون البولندي بالتعاون مع معهد استطلاعات الراي الالماني «اينفاس».

قرر شيوعيو جورجيا الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو - ر: انفصل الحزب الشيوعي في جمهورية جورجيا السوفياتية امس رسميا عن الحزب الشيوعي السوفياتي وذلك بعد ازاحته عن السلطة في الشهر الماضي في اول انتخابات حرة تجرى في جورجيا منذ ٧٠ سنة.

مصادر صحافية محلية ذكرت امس ان مؤتمرا للحزب عقد في العاصمة الجورجية تبليسي (تفليس) تبنى انظمة جديدة لم يرد فيها اي ذكر للحزب الشيوعي السوفياتي. وقالت ان الانظمة الاساسية تنص على ان «الحزب الشيوعي في جورجيا مؤسسة سياسية مستقلة تعمل على اساس برنامجها وقوانينها الخاصة في اطار دستور جورجيا».

هذا وبعدما صرح افتانديل مارجياني زعيم الحزب الجديد مساء اول من امس انه يؤيد مطالب الحكومة القومية الجديدة في جورجيا بالاستقلال عن موسكو. كما ارجأ المؤتمر اعتماد برنامج حزبي جديد بعد اختلاف النواب على التسمية الرسمية للحزب. من جهة اخرى تفيد التقارير الواردة من تبليسي ان الحزب الذي يعاني من ازمة مالية حادة قرر توفير المال من خلال شراء اسطول من السيارات المستعملة من الغرب ثم بيعها او تأجيرها.

ونقل عن جورجي بازير اشفيلي، احد مسؤولي الحزب، قوله في المؤتمر الحزبي العام بأن بعض السيارات ستباع لسكان جورجيا والباقي سيؤجر بالعملة الصعبة للاجانب الذين يزورون العاصمة الجمهورية. وقال بازير اشفيلي، الذي لم يوضح كيف سيوفر الحزب الاموال اللازمة اصلا لشراء السيارات ان الحزب باع ايضا بناية جديدة لاتحاد المسرح بالجمهورية نظير مليوني روبل (١.٣ مليون دولار).

وكانت انتخابات الشهر الماضي قد اسفرت عن تشكيل برلمان يغلب عليه الوطنيون القوميون الجورجيون الذين يطالبون باستقلال جورجيا التام في غضون

نتيجة الانتخابات الصربية اليوم تهدد وحدة يوغوسلافيا

سلوفينيا
قد تقرر الحكومة القومية الانفصال اذا احتفظ الشيوعيون بالحكم في الصرب.

كرواتيا
قد تقرر الحكومة القومية الانفصال اذا احتفظ الشيوعيون بالحكم في الصرب.

البوسنة والهرسك
يحكمها قوميون.

الجبل الاسود
انتخاباتها مقررة اليوم والجولة الثانية يوم ١٩٩٠/١٢/٢٣ - الشيوعيون مرشحون للفوز.

الصرب
الحزب الشيوعي الحاكم يؤيد الحكم المركزي القومي - الانتخابات اليوم والجولة الثانية يوم ١٩٩٠/١٢/٢٣.

كوسوفو
تتبع الصرب ولكن اغلبيتها الالبانية تريد العودة الى الحكم الذاتي.

مقدونيا
الحزب القومي المقدوني متقدم على الشيوعيين.

المجر
اوروبا
ليوبليانا
زغرب
سلوفينيا
كرواتيا
فويفودينا
رومانيا
البوسنة والهرسك
بلجراد
سارابيفو
الصرب
الجبل الاسود
البحر الادرياتيكي
كوسوفو
تيتوجراد
بلغاريا
سكوبليه
مقدونيا
البانيا
اليونان
١٥٠ كلم صفر

سلوفينيا وكرواتيا تهددان بالانفصال عن يوغوسلافيا. وكوسوفو قد تنفصل عن الصرب اذا ما احتفظ الشيوعيون بالحكم في انتخابات اليوم والجولة الثانية يوم ١٩٩٠/١٢/٢٣.

«الشرق الاوسط» - رويتر

يوغوسلافيا.. امام ساعة القرار

■ تجرى اليوم في يوغوسلافيا الانتخابات في كل من جمهوريتي الصرب - كبرى الجمهوريات اليوغوسلافية - والجبل الاسود، احدى اصغرها، ولكن بسبب النزاعات الطائفية والعرقية والفئوية داخل البلاد وبسبب الهيمنة التاريخية للصرب على مقدراتها، يتوقع المراقبون ان يفجر فوز الشيوعيين خاصة في الصرب تحت قيادة سلوبودان ميلوشيفيتش الوضع العام وتقرر جمهوريتا كرواتيا وسلوفينيا تحت قيادتيهما القوميتين اليمينيتين المنتخبتين حديثا الانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافي.

الرئيس الايطالي وسط عاصفة سياسية

روما - ر: شبت عاصفة سياسية في ايطاليا بسبب انباء عن تهديد رئيس الجمهورية فرنشيسكو كوسيجا بالتنحي ما لم تؤكد الحكومة شرعية جماعة سرية انشئت خلال الحرب الباردة لمحاربة أي غزو يشنه حلف وارسو. وقالت صحف ايطالية صادرة امس ان كوسيجا ارسل انذارا الى رئيس الوزراء جوليو اندريوتي يوم اول من امس طلب فيه ان تتخذ الحكومة موقفا واضحا من شرعية المنظمة التي تعرف باسم «جلاديو».التي ساهم في تأسيس الهيكل الرسمي لها عندما كان وزيرا شابا في اوائل الخمسينات.

نائب كاسترو يتحدث عن المستقبل

كوبا ستتحمل نتائج تغير العلاقات مع السوفيات

بقلم: كارلوس رافييل رودريجيز*
خاص بـ «الشرق الاوسط»

كل شيء يتعلق بالعلاقات الكوبية - السوفياتية يمكن وصفه بانه غير مؤكد بل مجهول.. ولعل الامر الوحيد المؤكد في العلاقة بين البلدين انها ستتدهور في المستقبل القريب.

فمن نتائج الحظر الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة على كوبا، صارت الاخيرة تتجر مع الاتحاد السوفياتي بشكل مكثف الى ان اضحت العلاقات التجارية مع السوفيات تشكل ٧٠ بالمائة من مجمل التجارة الكوبية. يضاف الى ذلك ان كوبا تستورد من الاتحاد السوفياتي ٩٠ في المائة من وارداتها النفطية.

ولهذا فنحن مستعدون لاسوأ الاحتمالات، وهي في تقديري خمس الى ست سنوات من المصاعب. وعلينا ان نتكيف مع التغييرات التي طرأت على العالم، بان نحشد طاقات مجتمعنا آملين ان يستعيد الاتحاد السوفياتي تماسكه. ولكن حتى يتحقق هذا يتوجب علينا ان نجد البدائل الخاصة بنا.

نحن لسنا بلداً غنياً. ولاننا كذلك فان كوبا ستحتفظ دائماً باشتراكيتها المقتصدة حتى لو استمرت عملية التنمية. وفي السنوات القليلة المقبلة، كما قال فيديل كاسترو بحق، سيتحتم على نسائنا ان يرتدين الملابس ذاتها طول خمس سنوات.

لكننا سنحاول في هذه الفترة ان نطور القطاع السياحي بسرعة، وغني عن القول ان هذا القطاع سيجلب لنا العملة الصعبة. وكذلك بدأنا فوراً بتصدير اللقاح ضد مرض السحايا من الفصيلة «ب» بالاضافة الى تصدير المشتقات الجانبية من قصب السكر وثمار نجاحنا في مجالات الهندسة الجينية والتقنية الحياتية. هذه الامور كلها مضافاً اليها التوكيد على الكفاءة الزراعية ستساعد كوبا على مواجهة المستقبل واقفة على قدميها. المجهول الآخر الذي نواجهه هو كيفية دفع اسعار النفط للاتحاد السوفياتي بالعملة الصعبة بدءاً من عام ١٩٩١. علماً بان دول «الكوميكون» الاخرى ستبدأ الاتجار مع الاتحاد السوفياتي بالعملة الصعبة العام نفسه ايضا.

كوبا بدأت تواجه صعوبة في الحصول على العملة الصعبة منذ بداية ازمة المديونية الخارجية عام ١٩٨٢. لكن التعامل بالعملة الصعبة مع الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية هو شارع المرور فيه باتجاهين. اي ان العملية لا تعني فقط شراء النفط السوفياتي بالعملة الصعبة لكنها تعني بيع كوبا السكر بالعملة الصعبة ايضا. وعليه فان الاتجار بالعملة الصعبة بحد ذاته لن يكون سبب معاناة لكوبا. نحن حالياً نناقش الاتحاد السوفياتي حول اسعار السكر والنفط وقد تكشف لنا اثناء النقاشات ان في الاتحاد السوفياتي اليوم مجموعة من الاشخاص يمكن اعتبارهم اعداء العلاقات مع كوبا. هذه المجموعة ليس عندها وجهات نظر تتوافق مع وجهة نظر ميخائيل جورباتشوف لكن لها، مع ذلك، التأثير الكبير على وسائل الاعلام السوفياتي.

فمنذ فترة قصيرة، نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الشبابية مقالاً وجهت فيه الشتائم الى فيديل كاسترو ولأخيه راوول والشعب الكوبي، ولاخذت تروج للشائعات التي طالما لفقتها بعض الجهات ضدنا. ومنها ان الاتحاد السوفياتي يدعم كوبا بمقدار خمسة مليارات روبل سنوياً.

فيديل كاسترو

ونشير هنا الى عدم وجود هذا الدعم بالمرة. فما يدفعه السوفيات لنا لقاء السكر توازنه الاسعار العالية التي ندفعها للبضاعة المصنعة والنفط في بعض الاحيان. وكانوا يدفعون لنا سعراً للسكر يوازي كلفة انتاجهم للسكر في بلادهم، وهو انتاج لا يستطيعون ان يزيدوه بشكل فعال وبكفاءة. اذن فان ما نحصل عليه من السوفيات انما يأتي بموجب قوانين علم الاقتصاد وليس اطلاقاً بشكل منحة او دعم.

والسوفيات يستوردون حالياً اربعة ملايين طن من السكر سنوياً من كوبا. وينتج السوفيات السكر في اوكرانيا - وهي المنطقة ذات الانتاجية الافضل في الاتحاد السوفياتي - وفيها تخصص اخصب الاراضي لانتاج قصب السكر وبكلفة ٦٠٠ دولار للطن الواحد. ولو انهم ارادوا ان يبدأوا انتاج السكر في مناطق جديدة فستبلغ كلفة السكر ١٢٠٠ دولار للطن الواحد وبالتالي عليهم اذن ان يدفعوا الكثير اذا ارادوا تعويض الملايين الاربعة من الاطنان التي يستوردونها من كوبا. وقد اخذ ليونيد ابالكين، المستشار الاقتصادي لجورباتشوف، هذه المسائل في اعتباره عندما جاء الى هافانا ليتفاوض حول علاقاتنا الاقتصادية. وناقشنا معه اسعار السكر في المستقبل.

اسعار بيع السكر للاتحاد السوفياتي ستكون اعلى بقليل من الاسعار التي حددتها معاهدة لوم التي تحدد اسعار السكر الذي تشتريه دول المجموعة الاوروبية من الدول المنتجة في حوض المحيط الهادي، وافريقيا. ويتراوح السعر «لوم» ما بين ٤٠٠ و٧٥٠ دولاراً للطن الواحد.

اما في ما يتعلق بالنفط، فان السعر الذي كنا ندفعه للاتحاد السوفياتي لا يعني ان خلفه دعماً ما. بل على العكس لقد دفعنا اسعارا مبنية على معدل احتسب لخمس سنوات بدأت عام ١٩٨٥ وتنتهي خلال العام الحالي، وكان هذا يعني ان كوبا دفعت في بعض السنين سعراً اعلى من سعر السوق العالمية. لكننا لم نحتج لاننا نعتقد ان الاتحاد السوفياتي يدفع سعرا معقولا للسكر الكوبي. وقد خططنا لان نستمر على هذه الصيغة لكن اسعار النفط اليوم تتعرض لتأثير الموقف الملتهب في الخليج. ونحن لم نقدر ان سعر البرميل سيصل الى اكثر من ٤٠ دولارا وقد يقفز الى ١٠٠ دولار حسب بعض التوقعات.

ولذا علينا ان نصل الى «صيغة اتفاق» مع الاتحاد السوفياتي، والا فان كوبا، شأنها في ذلك شأن دول العالم النامية الاخرى، لن تستطيع شراء النفط السوفياتي باسعار كهذه بكل بساطة لا نستطيع ان ندفع مثل هذه المبالغ.

وبسبب انعدام الوضوح في اقتصادهم، فان السوفيات ابلغونا انهم لن يدخلوا في مفاوضات مع كوبا حول اتفاقية نفطية تمتد خمس سنوات اعتبارا من عام ١٩٩١. وهكذا فاننا سنتفق على ترتيب يغطي عام ١٩٩١ ثم نعود للاتفاق على اسعار للسنوات الأربع التالية عام ١٩٩٢. وهكذا فان كوبا تعد نفسها لتستهلك النفط بطاقة متدنية في العام المقبل.

هذا النهج بوشر به فعلا، فزائر كوبا سيجد عدداً اقل من السيارات في الشوارع بسبب تقنين الوقود وهناك انخفاض واضح في استخدام المصابيح الكهربائية.

وبالاضافة الى تركيزنا على التصدير لتنمية مواردنا من العملة الصعبة فاننا نركز ايضاً على تصعيد كفاءة استخدام الطاقة وتحسين نسبة استهلاك الوقود للمعدات الزراعية. وقد صب الرئيس كاسترو كل اهتمامه على مسألة تطوير العلاقة بين ما تنتجه المعدات والمكائن وبين ما تستهلكه من وقود. لدى كوبا اليوم نحو ٩٠ الف جرار زراعي. وعندما كنت وزيراً للزراعة في اولى مراحل الثورة لم يكن لدينا اكثر من خمسة الاف جرار. لكن انتاجنا اليوم لم يتضاعف ١٨ مرة. ولهذا فاننا اليوم نقلل عدد الجرارات ونستخدم بدلا منها الثيران، كما اننا طلبنا المزيد من المواطنين ان يتوجهوا للعمل في الريف لتحسين ما تنتجه التعاونيات الزراعية وبكفاءة طاقة احسن.

قد يسألني البعض عما اذا كان هذا يعني اننا نقوم بعملية تحويل المجتمع الكوبي الى مجتمع زراعي ريفي. نحن لسنا كمبوديين. فبالرغم من تقليص عدد الجرارات فاننا سنظل نحتفظ بحوالي ستة الاف آلة حاصدة لقصب السكر، لانها آلات ناجحة وفعالة وتعني الفرق ما بين ٣٥٠ الف قاطعة قصب و٧٠ الفاً منها.

كما اننا لن نرحل الناس من المدن الى الريف قسراً. انما ندعو الذين يروق لهم العيش في الريف الى الانتقال اليه. كذلك فاننا لا نريد لهذا المشروع ان يعم كل كوبا بل سنقصره على مقاطعة هافانا حيث لا توجد أيد عاملة كثيرة في القطاع الزراعي.

وسياسيا كوبا تمر اليوم في مرحلة صعبة لان الكوبيين اللاجئين والمنفيين في مدينة ميامي الامريكية يعتقدون ان الثورة في كوبا ستنهار. وعندما اعدم نيكولاي تشاوشيسكو ظنوا ان هذا يعني قرب قتل فيديل كاسترو.

لكن توقعاتهم تغيرت الآن. فهم يدركون ان كاسترو لن يسقط لكنهم مع ذلك ما زالوا يعتقدون ان كوبا لن تستطيع الصمود في وجه الكارثة الاقتصادية الناتجة عن «البيريسترويكا» السوفياتية وانهيار الانظمة الاشتراكية في أوروبا الشرقية والضغوط القاسية التي تفرضها الولايات المتحدة على شكل الحظر الاقتصادي على كوبا، وهو حظر ازداد ايلامه لنا الآن.

وعندما يدرك هؤلاء ان هذا الامل لن يتحقق هو الآخر، فان حقبة جديدة ستبدأ. وهي حقبة ستشهد وضع مسألة تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة على جدول الاعمال.

* كاتب هذا المقال هو كارلوس رافاييل رودريجيز، نائب رئيس كوبا. وهو منصب تولاه رودريجيز منذ عام ١٩٧٦. ويعتبر الكاتب المساعد الايمن للرئيس فيديل كاسترو منذ ثلاثين سنة.



قابيل المشرف على الكرة في الزمالك لـ «الشرق الاوسط»:

ورثنا تركة من التسيب والروح المفقودة
ابورجيلة كفء وطولان مؤهل والحكم في نهاية الموسم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

منذ تحمل اللواء عبد العزيز قابيل مهمة الاشراف على فريق كرة القدم في نادي الزمالك وهو يعمل ليلا ونهارا من اجل اعادة التوازن والانسجام بين لاعبي الفريق وانتشالهم من حالة اللامبالاة التي اصيب بها بعضهم منذ مباريات كاس العالم والحلم بالاحتراف في اندية اوروبا. وقد اعاد اللواء قابيل الكثير من الروح القتالية المفقودة للاعبي الزمالك. وقام بحل الكثير من المشاكل بالصبر احيانا وبالحزم احيانا اخرى.

والذي لا يعرفه القراء عن المشرف على الكرة في الزمالك فهو لاعب دولي قديم في الخمسينات، واشترك في دورة هلسنكي الاوليمبية عام ١٩٥٢. واعتزل اللعب عام ١٩٥٦ ليتفرغ لحياته العسكرية حتى وصل الى منصب الملحق العسكري المصري في واشنطن. وكان احد القادة الكبار لحرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ وشغل منصب وكيل نادي الزمالك في الدورة الماضية.

وفي حواره مع «الشرق الاوسط» اجاب عن كل التساؤلات بصراحة:

● **اللواء قابيل، بعد اكثر من شهر من اشرافك على الكرة في نادي الزمالك، كيف ترى صورة الفريق؟**

- خلال هذه الفترة استطعت التعرف على كل مشاكل الفريق مع ادارة النادي والجهاز الفني. واصبحت امامنا صورة كاملة عن كل الاوضاع. وكنا نعمل في اتجاهين الاول الاشتراك في مباريات الدوري باحسن اللاعبين الموجودين لتحقيق المكسب. والاتجاه الثاني علاج اللاعبين المصابين وتقييم مستويات اللاعبين للوقوف على احسن تشكيل.

● **ما هي اهم المشاكل التي صادفت عملك الجديد؟**

- اهمها ان اللاعبين كانوا يعاملون بطريقة مدللة مما جعلني افكر في تنمية انتماء اللاعب لناديه.

اعادة الروح

● **وما هي السلبيات التي تقوم بعلاجها حاليا؟**

- اعادة الروح والمعنويات المنهارة اللاعبين الاربعة الذين انتهى ايقافهم من قبل مجلس ادارة النادي وهم جمال عبد الحميد واحمد رمزي واسماعيل يوسف وحمادة عبد اللطيف. وعلاج الاصابات القديمة في طارق يحيى ومحمد السعيد وعفت نصار، والاصابات المستجدة في مصطفى نجم.

● **اريد تفسيراً لعملية فقدان لاعبي الزمالك الروح القتالية في الملعب عكس لاعبي النادي الاهلي؟**

- هذه حقيقة. لاعبو الزمالك مصيبتهم الكبرى انهم يلعبون لعبا استعراضيا دون تركيز في احداث المباراة. لهذا قلت لهم مرارا لابد من المكسب في كل مباراة وان نأخذها مأخذ الجد. والاهلي يتفوق علينا في المواقف الطارئة داخل الملعب. مثلاً: تكون فاترين بهدف ويبدأ الاستعراض واللعب البطيء فتموت الروح القتالية في نفوس اللاعبين، وقد يستغلها الفريق المنافس لتحقيق التعادل او خطف الفوز. وهذا ما يفتقده لاعبو الزمالك بالفعل. واحاول جاهدا تخليصهم من هذا العيب.

● **كيف استجاب اللاعبون الاربعة الموقوفون لقرار الايقاف؟**

- هذا القرار كنت مقتنعا به شخصيا لانه قرار تربوي من مجلس ادارة النادي جاء في بدء تسلم المهندس نور الدالي لمهمته في رئاسة النادي. واجتمعت باللاعبين الاربعة واقنعتهم بتقبل القرار ماداموا اخطئوا. وكانت النتيجة انهم كانوا اكثر اللاعبين حرصا على التدريب ووصلوا خلال فترة الايقاف الى كامل لياقتهم البدنية.

لم افكر في العفو

● **الم تحاول رفع الايقاف عنهم قبل مباراة الزمالك الاخيرة؟**

- لم افكر في ذلك اطلاقا ايمانا مني بان المبادىء اهم واعظم من اي مكسب للمباريات وحتى يكون هناك مبدأ في تنفيذ العقوبات.

● **سياسة الدفع بالناشئين التي سلكها جهاز الكرة اخيرا، هل ستعتمد؟**

- انا مقتنع بهذه السياسة وكذلك الكابتن ابو رجيلة مدرب الفريق. ومقتنع اكثر بان الناشىء الذي يصعد للفريق الاول يجب ان يستمر ولا يعود لفرق الناشئين مرة اخرى. لان عملية العودة فيها تحطيم لمعنويات ومستقبل هذا الناشىء اذن نحن مستمرين في هذه السياسة ولن نحيد عنها.

● **المدرب البرازيلي السابق لفريق الزمالك خوان كارلوس. هل ظلم في المعوقات التي صادفته بالعمل؟**

- لست مقتنعا بالمدربين الاجانب في فرق الاندية لان اللغة تقف حائلا بينه وبين ايصال المعلومة للاعبين حتى في وجود المترجمين.

وفي نفس الوقت ارحب بالمدرب الاجنبي للمنتخب لرسم ونشر الكرة الحديثة على المدربين وال

● **هل نظام الاحتراف افاد الكرة في نادي الزمالك؟**

- للاسف نظام الاحتراف خطأ في خطأ منذ اعلانه لانه تم دون دراسة او استشارة. وهذا القرار اتخذه محمود الجوهري المدير الفني السابق للمنتخب مجاملة للاعبين الذين شاركوا في كاس العالم ولتعويضهم ماديا فقط.

الاهلي مثل الزمالك

● **كيف ترى فريق الاهلي والاسماعيلي المنافسين للزمالك؟**

- فريق الاهلي حالته مثل الزمالك لكنه موفق وجماهيره تسانده في الاوقات الحرجة عكس جماهير الزمالك التي معها كل الحق في الابتعاد عن فريقها الذي لم يحقق اي بطولة خلال العامين الاخيرين. اما فريق الاسماعيلي فقد اختار ابناءه شحتة وعلي ابو جريشة لتدريب الفريق، ويلقى دعما من عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية، ولاعبيه صغار السن لهذا اتوقع ان يعيد فريق الاسماعيلي عصر نجومه السابقين رضا وشحتة والعربي.

● **من تتوقع ان يظل على منافسة الدوري لآخر اسبوع؟**

- خمسة اندية، الزمالك والاهلي والاسماعيلي والمحلة والمقاولون.

● **ما رأيك في ناشئي الزمالك السابقين الذين تألقوا في اندية اخرى هذا الموسم؟**

- هذا عائد لان اتخاذ قرار القيد كان من جانب شخصي واحد فقط وتلك مصيبة. ويجب ان يتخذ القرار مجموعة من مدربي النادي وكل منهم يعطي رأيه في هذا اللاعب قبل الاستغناء عنه.

● **كيف ترى ابو رجيلة مدرب الزمالك ومساعده حلمي طولان في عملهما؟**

- الحكم عليهما في نهاية الموسم وليس الآن. ولو لم تكن واثقين في خبرة ابو رجيلة وكفاءته، ومؤهلات حلمي طولان ودراساته التدريبية لما اخترنا لتدريب فريق الزمالك.


عبداللطيف السملالي

السملالي: حظوظ المغرب كبيرة لتنظيم كأس العالم عام ١٩٩٨

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أعلن عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة أن المغرب سيمضي قدما في مساعيه الرامية لاحتضان منافسات كأس العالم خلال عام ١٩٩٨. وقال السملالي خلال حديثه أمام مجلس النواب أن المغرب قدم ترشيحه لاحتضان منافسات كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٤ وأنه حصل على ٧ أصوات مقابل ١٠ أصوات للولايات المتحدة الامريكية.

وأشار الى ان هذه النتيجة تعتبر دليلا على المصداقية والتعاطف والمكانة التي يحظى بها المغرب على الصعيد الدولي، مؤكدا أن حظوظه لاستضافة منافسات كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٨ كبيرة.

كما أبرز مختلف الانجازات التي تحققت والمزمع تحقيقها على مستوى انجاز الملاعب والتجهيزات الاساسية كالطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية.

ومن جهة أخرى أعلن السملالي أن الوزارة انتهت من وضع تصميم عام في ما يخص التجهيزات الرياضية في جميع مناطق المغرب بدأ تنفيذه بالتعاون مع الجماعات المحلية، كما تم البدء في تجربة البحث عن الطاقات الشابة بتنظيم تظاهرات رياضية في البوادي وأحياء المدن.


جانب من الانشاءات في الصالة المغطاة الاخرى.

رئيس هيئة استاد القاهرة:

مركز صحافي في الاستاد مزود بجميع أجهزة الاتصال الدولية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح المهندس مصطفى البحيري رئيس هيئة استاد القاهرة بانه سيتم انشاء مركز صحافي مزود بجميع الأجهزة سواء الفاكس أو خطوط التليفون الدولي وكمبيوتر وشاشات التلفزيون وتلكس ليخدم جميع الصحافيين خلال دورة الألعاب الافريقية الخامسة التي ستنظمها مصر في شهر سبتمبر (أيلول) عام ١٩٩١. ومازالت اللجنة المنظمة تبحث مكان المركز الصحافي والذي سيضم نظام معلومات كاملاً في الكمبيوتر، وكذلك سيتم انشاء شبكة تليفونات جديدة في المنطقة المحيطة بالاستاد.

واضاف: إن هناك مجموعة من الأندية وحمامات السباحة والملاعب ستخدم الدورة الافريقية أيضاً مثل السكة الحديد والمقاولون ونادي مدينة نصر والزهور بخلاف أندية مصر الجديدة مثل هليوبوليس وهليوليدو والشمس. ولا شك ان الانشاءات من أسهل أعمال الدورة، لأن لها أسساً معروفة ولن يختلف عليها أحد، لكن التنظيم هو أصعب شيء، وكذلك مرافقة الوفود والانتقالات وتوقيت مباريات مسابقة الدورة وملاعب التدريب. وسيحتاج ذلك إلى تدريب شديد وتوافر اللغات لدى من سيتعاملون مع الشباب الافريقي، بجانب كيفية إقامة بطولة كهذه في مصر ولا تحتل مصر الصدارة بما لها من تاريخ وعراقة.

ولذا فمن الضروري التركيز والاهتمام بالفرق المشاركة من حيث توافر برامج التدريب والاعداد، فاللجنة المنظمة تهتم بذلك، كما أنه يجب أن تتحقق أرقام جديدة في الدورة الافريقية.

وقد اقيمت بطولة افريقيا لألعاب القوى، وكانت تجربة مفيدة بالنسبة للأجهزة الجديدة، كما أنه من الضروري العمل على مشاركة أبطال العالم الافارقة.

وقال المهندس البحيري بشأن حالة الاستاد وما أثير عن انتهاء عمره الافتراضي: إنه تجري صيانة دورية للإستاد وكان قد وجد بعض الشروخ في بعض أجزاء من المدرجات وانتهت تلك المشكلة تماماً ويتحمل الاستاد الآن السعة المصمم من أجلها.

قبل مباراة ساحل العاج:

المنتخب المغربي والمدرب الالماني يواجهان التحدي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

بدأ العد العكسي للمباراة الرابعة التي سيخوضها المنتخب الكروي المغربي في تصفيات كأس افريقيا للامم ضد منتخب ساحل العاج يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقبل شهر تقريبا من هذه المباراة، لم تتضح ملامح الصورة الحقيقية للمجموعة الاساسية التي ستخوض المباراة التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة للمنتخب المغربي، الذي يمر حاليا بمرحلة تغيير جذرية على مستوى إدارته الفنية بعد إبعاد المدرب المغربي عبد الغني الناصري وإسناد مهمة التدريب للمدرب الالماني أوليك فيرنر.

واذا كان منتخب المغرب قد ضمن مبدئيا التأهيل الى نهائيات هذه التصفيات الافريقية التي ستقام في ربيع عام ١٩٩٢ في السنغال، فليس هذا هو الهدف الحقيقي الذي تنشده الاوساط الكروية المغربية التي لم تقتنع بعد بأداء لاعبي المنتخب الذين لايزالون يفتقرون الى الخبرة والتجربة الدولية المطلوبة لاستعادة ريادة الكرة المغربية التي عرفت عدة تعثرات بعد انجاز المكسيك عام ١٩٨٦.

فقد مل المهتمون الكرويون المغاربة الانتظار ليستعيد منتخبهم مستواه، رغم التغييرات التي أحدثت خلال هذه الفترة، انطلاقاً من ابعاد المدرب البرازيلي المهدي فاريا والتعاقد مع مواطنه خايمي فالنتي الذي تخلى عن مهمته دون إخطار الجامعة الملكية المغربية بعد الضربة القاسية التي تلقاها المنتخب في مراكش أمام منتخب مالي المتواضع في تصفيات كأس افريقيا السابعة عشرة التي أقيمت نهائياتها في ربيع هذا العام في الجزائر.

وهذه هذ ثاني مرة يتخلى فيها المدرب فالنتي عن المنتخب المغربي اذ كانت المرة الأولى خلال الاستعداد لألعاب البحر الابيض المتوسط التي أقيمت عام ١٩٨٣ في الدار البيضاء.

واعتقد الجميع أن المدرب الايطالي أنطونيو أنجليلو يتوفر على مواصفات المدرب القادر على إخراج الكرة المغربية من المأزق الذي تتخبط فيه، لكن سرعان ما خاب هذا الظن بعد أن ظهرت هفوات المدرب أنطونيو وأخطاؤه التي كانت سببا في خروج المغاربة من تصفيات كأس العالم أمام المنتخب التونسي، نتيجة حقده وكراهيته للاعبين المحترفين في مقدمتهم اللاعب عزيز بودربالة.

كل هذه السلبيات التي أبعدت المنتخب المغربي عن الساحة الكروية الافريقية والعالمية، تثير التخوفات على مصير المنتخب في تصفيات كأس العالم المقبلة، اذا استثنينا التاهيل المبدئي لنهائيات كأس افريقيا.

فلا يزال المدرب الالماني الجديد أوليك فيرنر يبحث عن اللاعبين الذين سيكونون المنتخب المغربي في مباريات بطولة الدوري وهذا ضياع للوقت. فقد كان أولى بالجامعة ووزارة الشبيبة والرياضة إبقاء المدرب المغربي عبد الغني الناصري على رأس الادارة الفنية للمنتخب المغربي وإسناد مهمة المدير الفني للمنتخبات المغربية بجميع فئاتها للمدرب أوليك فيرنر حتى يتم التعاون خلال هذه الفترة بينهما، خاصة أن عبد الغني الناصري كون فكرة شاملة عن جميع اللاعبين خلال فترة اشرافه على إدارة المنتخب ولن يحدث بينهما أي سوء تفاهم أو تعارض في أسلوب إعداد المنتخب ما دام الناصري ينتمي للمدرسة الالمانية وسيكون ذلك ربحاً للوقت.

نقطة أساسية أخرى يجب الاشارة اليها فقد كان أول إجراء، عدة مباريات ودية ضد فرق من ألمانيا ولو من الدرجة الثانية، حتى يتسنى للاعبين استيعاب الطرق والاساليب التي يعتزم أوليك فيرنر تطبيقها، لان ذلك أفضل أمام فرق من نفس المدرسة، وهذا لا يعني التقليل من أهمية المباراتين الوديتين اللتين سيجريهما المنتخب المغربي ضد كل من تونس والسنغال.

محمد سهيل يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن تجربته الاحترافية:

تركت الوداد بعد ان أحسست مضايقات لا تحصى

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم الدمناتي

نشأ اللاعب محمد سهيل في فريق الوداد البيضاوي وغادره ليحترف في فرنسا وبعد موسمين عاد لفريقه ثم غادره ليلعب لفريق الاتحاد البيضاوي العائد الى الدرجة الاولى ولمعرفة أسباب عودته من فرنسا والتحاقه بالاتحاد البيضاوي كان لنا معه الحديث التالي:

● **ماذا استفاد محمد سهيل من تجربته الاحترافية؟**

- اذا لم تكن المدة كافية لاحقق مكاسب مادية فان أهم ما استفدته أنني أنهيت هذه التجربة بخلاصة مفادها أن هناك فرقاً شاسعاً بين نظامي الهواية والاحتراف، ووقفت على ما يوفره نظام الاحتراف للاعب من أمان وما يضمنه من استقرار نفسي، كما أن اللاعب يحترم دقة مواعيد الحصص التدريبية والوعي بالمسؤولية داخل الملعب.

● **هل كانت مرحلة الاحتراف هي نهاية تجربتك الكروية في هذا الميدان أم أن هناك مرحلة أخرى؟**

- أبلغ حاليا ٢٧ سنة من العمر، وهي سن تسمح لأي لاعب أن يحلم بتحقيق طموح غير أن ما أخفقت فيه هو تعاقدي مع فريق مغمور من فرق الدرجة الثانية الفرنسية فكان علي أن انتظر سنتين اخريين لتكون الرحلة الاحترافية افضل وقد عدت الى فريقي الاول الوداد البيضاوي وانا على أتم استعداد من حيث الاداء واللياقة البدنية غير اني أحسست أني غير مرغوب داخل فريقي! مما جعلني أضيع سنتين من عمري الرياضي وهي فترة حاسمة في حياة اللاعب الكروي.

● **ما هي أسباب مغادرتك لفريق الوداد؟**

- كل الذين يعرفونني يعلمون أنني لم أكن مرتاحا داخل فريق الوداد، لأن أغلب أعضاء ادارة هذا الفريق دون المستوى، لقد حدث لي الكثير وأنا داخل الفريق مما جعل بعضهم يضع في طريقي قشور الموز. اضافة الى ذلك أن هناك لاعبا لايرتاح لوجودي وسط الميدان اذ أصبحت اواجه عدة مضايقات كتغيير مركزي داخل الفريق. وهذا ما دفعني الى أن أثور وبالتالي كانت خاتمة الحكاية أني غادرت فريق الوداد البيضاوي.

● **هل أنت مرتاح حاليا بفريق الاتحاد البيضاوي؟**

- بكل صدق أنا مرتاح جدا نظرا للمعاملة الطيبة لاعضاء إدارة النادي، كما وجدت نفسي بصحبة مجموعة من اللاعبين الاصدقاء وهذا جانب افتقدته حين كنت في فريق الوداد والرجاء البيضاوي. إن الجو السائد حاليا وسط فريق الاتحاد البيضاوي هو نتيجة السلوك الجيد لاعضاء الادارة.

● **الا تشعر بنقص حين تلعب لفريق اقل من فريقك الاول؟**

- أبدا ليست هناك أية عقدة، صحيح أن فريقي الوداد والرجاء البيضاويين فريقان كبيران، لكن من يلعب لهذين الفريقين يتمنى أن يوجد بفريق مثل الاتحاد البيضاوي.

● **رأيك في الجمهور المغربي؟**

- جمهور ذواق ويتمنى ان يشاهد مباريات جيدة مما يجعله يقبل على مشاهدة مباريات بحجم المباراتين السابقتين اللتين جمعتا بين الوداد والرجاء البيضاويين في تصفيات الكأس. لقد شاهدنا هذه الظاهرة مؤخرا وهي ظاهرة صحية تعود بالنفع على مداخيل الفرق.

● **ماذا عن المنتخب المغربي الحالي؟**

- يصعب الحكم حاليا لاننا لم نر مواجهة حقيقية للمنتخب المغربي أمام أحد المنتخبات القوية والمدرب الالماني لا يمكن الحكم عليه. أما المدرسة الالمانية فلا يمكن لأحد الجدال في ريادتها خاصة وأنها فازت بكأس العالم الاخيرة انها مدرسة معروفة وتعتمد على العلم والدراسة. لكن السؤال هل ستستفيد الكرة المغربية؟ هذا السؤال لا بد من الانتظار للاجابة عنه.

اول فوز دولي لسهيل بن خليفة في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

انتهى رالي دبي الدولي امس الجمعة بفوز بطل دولة الامارات لهذا العام سهيل بن خليفة بعد يوم حافل بالاعطال وسوء الحظ الذي رافق الكثير من المتسابقين وعلى رأسهم بطل الشرق الاوسط محمد بن سليم.

وقد وصل بن خليفة بسيارته ميتسوبيشي جالانت الى خط النهاية بسهولة بعد تأخر نجم ونستون بن سليم اثر انكسار جذع القيادة في سيارته ونستون - تويوتا سيليكا جي تي ٤ في المرحلة الخاصة الثانية، ليخرج من السباق بعد خمس مراحل اخرى اثر انفجار التربو في سيارته.

قال بن خليفة بعد وقوفه على منصة الفوز في آخر مرحلة من سلسلة بطولة الشرق الاوسط التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيسا): «انا سعيد، لقد انتظرت هذه اللحظة فترة طويلة».

وكان بن سليم الذي احتفظ بلقب بطولة الشرق الاوسط بعد فوزه برالبات قطر، الاردن وعمان، اول من هنأ مواطنه بن خليفة وقال: «بالطبع، اصبت بخيبة، لكنني سعيد لسهيل الذي قاد بطريقة رائعة». واضاف: «كنت متصدرا الرالي بدقيقة عندما انكسر الجذع الذي يربط المحرك بعجلات السيارة وخسرت ١٢ دقيقة جزاء فلم يعد باستطاعتي استعادة مركزي، الا انني كنت اسعى وراء المرتبة الثانية عندما انفجر التربو».

وهكذا لم يعد امام بن خليفة سوى الطريق كي يتغلب عليها، فوصل بفارق كبير بلغ ٢٤ دقيقة عن المتسابق حمد المزروعي الذي حل ثانيا وفاز بجائزة الرالي الاولى وقدرها ٦٠ الف درهم، اي ما يعادل ١٦٥٠٠ دولار.

اما حمد المزروعي (من ابوظبي) وبعدما كان في المركز السابع بعد مراحل يوم الخميس، فقد فاجأ الجميع بتسلقه الى المركز الثاني وحصوله على خمسين الف درهم.

وقال: «لقد كان يوما عظيما بالنسبة لي حيث لم تصادفني اية مشاكل تذكر، الا انني لم اعتقد انني سأنتهي في المركز الثاني». وقد جاء حصول المزروعي على المركز الثاني بعد الخطأ الجسيم الذي قام به القطري ناصر العطية في المرحلة العشرين من مراحل امس الثلاث والعشرين، عندما دخل لحد المنعطفات الحادة بسرعة قسوى فانقلبت سيارته النيسان باترول قبل امتار من نهاية المرحلة.

اما المركز الثالث فقد جاء من نصيب مبارك الهاجري بسيارة رانج روفر يليه بعد دقيقتين اللبناني صالح محمود في لاند روفر.

وعلى الرغم من الرقم القياسي في نسبة الذين انهوا مراحل يوم الخميس، (٢٩ انطلقوا وصل منهم ٢٧)، فان مراحل اليوم شهدت انسحابات عديدة حيث كسر الفرنسي كزافييه ثوريو جهاز التعليق الامامي في سيارته بيجو ٢٠٥ جي. تي. آي. اما جون متري الذي انهل المراقبين بمتابعته السباق بعدما اصطدمت سيارته اللاند روفر بجذع شجرة يوم الخميس، اجبر امس على التوقف بعد سلسلة من المشاكل الميكانيكية.

سالم اسحق خرج من الرالي بعد انكسار علبة السرعة في سيارته رانج روفر، ومدحت حنا بعد انكسار محور العجلات الخلفية في سيارته اوبل مانتا ٤٠٠.

وقد تزامن انتهاء الرالي الذي بلغت مسافته ٨٧٦ كيلومترا وجوائزه المالية ٤٠٠ الف درهم (١٠٨ الاف دولار)، مع قرار الفيسا باستمرار اشرافها على بطولة الشرق الاوسط للعام المقبل.

وقال نجم ونستون محمد بن سليم معلقا على ذلك: «انها اخبار رائعة، فقد كان هناك شك حول استمرار هذه البطولة بعد الغاء بعض الراليات في العامين الماضيين. وونستون - تويوتا سيكون هناك للدفاع عن بطولة الفرق والسائقين والملاحين التي يحملها».

سهيل بن خليفة

النتائج الاولية

١- بن خليفة/الهاجري - ميتسوبيشي جالانت - ٣ سا ١. د ٦. ثا
٢- المزروعي/العرجة - نيسان باترول - ٣ سا ٢٥ د. ٢٩. ثا
٣- الهاجري/المري - نيسان باترول - ٣ سا ٢٧ د. ٣٦. ثا
٤- محمود/سابا - لاند روفر - ٣ سا ٢٩ د: ٥١. ثا
٥- الظفيري/الظفيري - رانج روفر - ٣ سا ٣٩ د. ٥٦ ثا.

النتائج النهائية لبطولة الشرق الاوسط

١- محمد بن سليم (الامارات العربية) ٨٤ نقطة
٢- طوني جورجيو (عمان) ٦٥ نقطة
٣- سهيل خليفة (الامارات العربية) ٥٠ نقطة
٤- مازن دجاني (الاردن) ٣٦ نقطة.




منسوبو أمانة مدينة جدّة
يتقدّمون
بخالص الشّكر والتقدير
إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز
وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
و
إلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة
ولمعالي الدكتور خالد العنقري
وزير الشئون البلدية والقروية
على الثقة الغالية بتعيين
الدكتور خالد بن محمد عبد الغني
أميناً لمدينة جدّة بالمرتبة الممتازة
ويجدّدون العهد والولاء لخادم الحرمين الشريفين ببذل المزيد من الجهد والعطاء في سبيل خدمة الدّين والمليك والوطن والمواطنين ويسألون الله العلي القدير أن يحفظه ويمدّه بعونه وتوفيقه في ظل حكومتنا الرشيدة.

طوكيو تحتضن اليوم مباراة ميلان ضد اوليمبيا اسونسيون للاحراز على الكأس القارية

طوكيو - ا.ف.ب: ينهض ميلان الايطالي (بطل اوروبا) واوليمبيا اسونسيون من الباراجواي (بطل امريكا الجنوبية) مباراة الكأس القارية «انتركونتيننتال» اليوم على ملعب طوكيو الاوليمبي الساعة ١٢,٠٠ بالتوقيت المحلي (٣,٠٠ فجرا بتوقيت جرينتش).

وكان ميلان الذي انتزع الاسبوع الماضي كأس «السوبر» الاوروبية قد احرز الكأس القارية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ في طوكيو ايضا عندما فاز على ناسيونال ميديين الكولومبي بهدف سجله البيريغو ايفاني.

ويذكر ان مسابقة الكأس القارية التي تجمع سنويا بين بطلي اندية اوروبا وامريكا الجنوبية انطلقت عام ١٩٦٠ على اساس مباراتي ذهاب واياب ثم اقتصر الامر اعتبارا من ١٩٨٠ على مباراة واحدة تقام في طوكيو. وقبل ان تنقل المسابقة الى طوكيو مباشرة احرز اوليمبيا الكأس على حساب مالمو السويدي.

ويسود التفاؤل كلا من المعسكرين. ويقول مهاجم اوليمبيا راوول فنسنتي اماريا «نحن هنا لاعادة الكأس الى امريكا الجنوبية. الامر ليس سهلا لكننا سننجح بتحقيقه». اما مدرب ميلانو اريغو ساكي فيقول «اعرف ان اوليمبيا فريق قوي للغاية لكنني اعتقد ان الفوز سيكون من نصيبنا اذا ما لعبنا بمستوانا الطبيعي».

بيد ان ميلان قد لا يستطيع ان يقدم كل ما لديه لان الاصابات في صفوفه كثيرة، وهكذا سيغيب ايفاني وكارلو انشيلوتي لاصابتهما في مباراة الدوري الايطالي الاحد الماضي امام ليتشي. الى ذلك قال المدرب ساكي صباح امس السبت انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيشرك الهولندي فرانك رايكارد والايطالي الدولي روبرتو دونادوني في خط الوسط لانه لم يتأكد من شفائهما من الاصابة.

اما الهولنديان الآخران ماركو فان باستن وروود غوليت فيعانيان من اصابة خفيفة في الركبة لكنهما سيشاركان في التشكيلة الاساسية.



صورة التقطت امس لنجم ميلان والمنتخب الهولندي الشهير رود خوليت وهو يسدد ضربة رأسية نحو المرمى في حصة تمرينية استعدادا لمباراة اليوم (رويتر)

وفي الجانب الآخر تأكد ان هداف اوليمبيا ادريانو سامانييغو الذي سجل سبعة اهداف في كأس امريكا الجنوبية سيخوض المباراة بعدما شفي من الاصابة.

يمثل ميلان.. اندريا باتزاليي - ماورو تاسوتي وفرانكو باريزي واليساندرو كوستاكورتا وباولو مالديني - فرانك رايكارد (ستيفانو سالفاتوري) وروبرتو دونادوني (جيانلوكا غاودنزي) وجيوفاني ستروبا وانجيلو كاريوني - ماركو فان باستن وروود غوليت.

ويمثل اوليمبيا.. ايفير هوغو الميدا - سيلفيو سواريز وريميغو فرنانديز وفيرجينيو كاسيريس وماريو سيزار راميريز - لويس البرتو مونزون وفيرمين بالبوينا وادولفو رامون خارا وخورخي غواش - ادريانو سامانييغو وراوول فسنتي اماريا.

يقود المباراة الحكم البرازيلي جوزيه رايت.

ايقاف كرويف وستويشكوف مؤقتا والقرار النهائي الثلاثاء

مدريد - ر: اوقفت سلطات الرياضة الاسبانية اول من امس الجمعة يوهان كرويف المدرب الهولندي لفريق برشلونة الاسباني لكرة القدم واللاعب كريستو ستويشكوف وذلك بصفة مؤقتة بعد طردهما خلال مباراة الاربعاء الماضي ضد فريق ريال مدريد في كأس الكؤوس.

وقال خوسيه خابيير فورسين قاضي اللجنة الرياضية انه سيعلق حكمه النهائي حتى يوم الثلاثاء المقبل. والذي يتوقع ان يتضمن ايقاف ستويشكوف اللاعب الدولي البلغاري لمدة طويلة.

وكان ستويشكوف وكرويف اللاعب الدولي الهولندي سابقا قد طردا قبل قليل من نهاية الشوط الاول لمباراة الذهاب التي فاز بها ريال مدريد ١/صفر.

وقام الحكم الديفونسو اوريزار بطرد اللاعب البلغاري لاحتجاجاته المتكررة والمهينة مطالبا باحتساب خطأ لصالحه. ثم اخرج البطاقة الحمراء لكرويف ايضا لدفاعه الصاخب اكثر من اللازم عن ستويشكوف.

ويبدو ان ستويشكوف داس بقوة ايضا على قدم الحكم وهو يخرج من الملعب.

ومن المرجح ان يؤدي الايقاف الى حرمان اللاعب والمدرب من المشاركة مع فريقهما في مباراة غد الاحد بالدوري الاسباني ضد فريق ريال سرقسطة على ملعبه. رغم ان نادي برشلونة الذي يتصدر قائمة الدوري حاليا يحق له استئناف قرار الايقاف المؤقت.

واذا ثبت ان ستويشكوف قد داس عمدا على قدم الحكم فانه قد يوقف لمدة تصل الى شهرين طبقا للوائح الاتحاد الاسباني لكرة القدم.

ويلتقي فريقا برشلونة وريال مدريد مرة اخرى في مباراة العودة في كأس الكؤوس يوم الاربعاء المقبل في مدريد.

لاعبون سود يناشدون الجمهور الالماني وقف الهتافات العنصرية

بون - ر: ناشد ثلاثة من كبار لاعبي كرة القدم السود الجماهير مشجعي كرة القدم الالمان الامتناع عن ترديد الهتافات العنصرية خلال مباريات الدوري. وقالوا ان غالبية الاندية تتجاهل هذه المشكلة.

وقال اللاعبون الثلاثة وهم انتوني بافويه وسليمان ساني وانتوني بيواه الذين يلعبون لاندية الدرجة الاولى فورتونا دوسلدورف وفاتنشيد واينتراخت فرانكفورت ان الاهانات العنصرية اصبحت شائعة بشكل متزايد.

وكتب اللاعبون الافريقيون الثلاثة في رسالة مفتوحة الى القراء نشرتها صحيفة «بيلد» اكثر الصحف الالمانية انتشارا يقولون «انتقادنا غير مباح».

وذكروا ان «الاندية عليها مهمة تؤديها. وليست هناك دولة اوروبية اخرى يواجه فيها اللاعبون السود مثل هذا التشهير».

واضافوا قولهم ان غالبية الاندية لا تكاد تفعل شيئا على الاطلاق لحل مشكلة العنصرية.

وكانت سمعة المشجعين الالمان الذين اشتهروا بميلهم الى الشغب قد ازدادت سوءا في الاشهر الاخيرة في اعقاب اضطرابات خلال مباريات محلية ودولية شارك فيها مشجعون من كل من شطري المانيا السابقين.

وفي اعقاب اعمال العنف الاخيرة التي قام بها مشاغبون يمينيون متطرفون من الشطر الشرقي الشيوعي سابقا يخشى اللاعبون السود ان يواجهوا عداء اكبر خلال الموسم المقبل عندما تنضم اندية شرق المانيا للدوري العام الالماني للدرجة الاولى والثانية.

مهمة الاهلي المصري صعبة أمام الكروم الصاعد والمشاكل الداخلية تهز الفريق بعنف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في ختام الاسبوع الثاني عشر للدوري الممتاز لكرة القدم يلتقي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم باستاد المقاولون العرب بالقاهرة فريقا الاهلي والكروم، الاهلي حامل اللقب ويحتل المركز الثاني وله ١٨ نقطة بينما الكروم الصاعد من الدرجة الثانية يحتل المركز الـ ١١ وله ١٠ نقط فقط. ورغم ان الاهلي فاز على الكروم في كل مبارياتهما السابقة في الدوري والكأس الا ان مباراة اليوم صعبة جدا على الاهلي في ظل الظروف الغريبة التي يمر بها، واولها حالة التمرد التي انتشرت بين اللاعبين ضد مدربهم محمود السايس لاسيما بين أحمد شوبير حارس المرمي الأساسي ومحمد سعد وطارق خليل وصديق الجمال وعمرو أنور، بالاضافة للخلافات الشديدة بين اللاعبين والتي وضحت في المعركة التي اندلعت خلال مران الفريق يوم الخميس الماضي بين اللاعبين طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وعادل عبد الرحمن ومحمد عبد الجليل وأدت لانهاء المران قبل موعده. ووقع السايس عقوبات مالية وصلت الى خصم ٣٠٠ جنيه من رواتبهم.

كما قرر السايس ايقاف اللاعبين محمد سعد وطارق خليل لتخاذلهما في المران احتجاجا على وضعهما في قائمة الاحتياطيين. ويزيد من مشكلة الاهلي ان فريقه لم يلعب اي مباراة قوية منذ ٢ أسابيع باستثناء اللقاء الودي مع نادي توربيدو موسكو، ويعود لصفوفه اليوم ٥ لاعبين دفعة واحدة ورغم اهمية وكفاءة اللاعبين الخمسة الا ان التغيير الفجائي على الفريق قد يؤثر عليه سلبا.- واللاعبون الخمسة الذين يشاركون اليوم وكانوا قد غابوا عن مباراة الزمالك – وهي آخر مباراة لعبها الاهلي في الدوري - هم: ربيع ياسين وبدر رجب ومحمد رمضان وعلاء ميهوب وياسر محمدين.

ويمثل الاهلي اليوم فريق من بين أحمد شوبير وثابت البطل - ياسر محمدين وعلاء عبد الصادق وحمادة يونس وربيع ياسين وحمادة صدقي ومحمود صالح - علاء ميهوب وبدر رجب وطاهر ابو زيد واسامة عرابي وعمرو انور ومحمد عبد الجليل ومحمد رمضان وعادل عبد الرحمن.

ويدير المباراة الحكم حسين موسي وهي المرة الاولي في تاريخه التي يدير فيها مباراة مهمة في الدوري.

● بدأ السيد متولي رئيس النادي المصري البور سعيدي مفاوضاته مع بدوي عبد الفتاح ليتولي تدريب الفريق الأول للنادي بعد قبول استقالة عوض الحارثي المدرب السابق. أبدى بدوي عبد الفتاح موافقته بشرط توفير الامكانيات له واعطائه كل الصلاحيات الادارية والفنية وعدم وجود أي مشاكل مالية تتعلق باللاعبين خاصة وأن اللاعبين لم يحصلوا على مستحقاتهم المالية طوال الشهر الماضي وهدد اللاعبان السنغاليان المحترفان لامين بوب وسامبا فال باقامة دعوى قضائية ضد النادي والعودة الى بلدهما فورا.

يشرف على تدريب المصري حاليا محمد شاهين رئيس قطاع الناشئين بالنادي ومعه علاء مرسي مدرب فريق الناشئين تحت ١٧ سنة.- وهذا هو الجهاز الفني الثالث لفريق المصري خلال الموسم الحالي وكانت البداية مع هاني مصطفي الذي استقال بعد الاسبوع الثالث للدوري ثم عوض الحارثي.

● تقدم طاهر أبو زيد لاعب الاهلي بطلب رسمي الى ادارة ناديه لتحديد فترة احترافه في اوروبا لعام واحد سواء مع نادي لاريسا اليوناني او امانيرا البرتغالي، وبرر طاهر قراره بانه ليس صغيرا كما أن أعماله الكثيرة في القاهرة تتطلب وجوده بالاضافة لارتباطه الشديد بأسرته.- وجاء هذا الطلب المفاجئ، ليقلب الموازين في الاهلي رأسا على عقب لان الاهلي كان قد اشترط الحصول على مبلغ ٣٠٠ ألف دولار للاستغناء عن طاهر. ولكن قراره بالاحتراف لعام واحد فقط سيقلل سعره الى مائة ألف دولار فقط.

● دون أن يلعب أي مباراة عاد فريق سبورتنج السكندري بطل مصر الدائم لكرة السلة للسيدات من رحلته في تركيا والتي استمرت أسبوعا، تعذر اقامة اي مباراة لبطل مصر مع الاندية التركية المشغولة في مسابقة الدوري التركي هناك لان سبورتنج لم يرسل مسبقا بحضوره ولم ينسق مع اتحاد كرة السلة التركي بشأن موعد زيارته.

كانت الرحلة مكافأة من ادارة النادي للفريق لفوزه ببطولة الدوري وكأس مصر ٤ سنوات متصلة. وضم الفريق اداريا ومدربا و ١١ لاعبة.

وقد أرسل سبورتنج الى المنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة يؤكد موافقته على الاشتراك في بطولة الاندية الافريقية للسيدات أبطال الدوري والتي تجري نهائياتها في كينيا في يوليو (تموز) المقبل.

الازمة بين مارادونا ونابولي تدخل مرحلة حاسمة

نابولي - ا. ف. ب: دخلت الحرب بين الارجنتيني دييغو مارادونا وناديه الايطالي نابولي مرحلة حاسمة عندما طلب نابولي من رئيس الاتحاد المحلي انطونيو ماتاريزي التدخل لمعرفة سبب تخلف مارادونا عن التدريب مع الفريق يومي الخميس والجمعة من دون عذر.

وكان نابولي قد قرر يوم الثلاثاء الماضي رفع دعوى قضائية على مارادونا لاخلاله بالعقود الاعلانية وطالبه بدفع تعويضات قيمتها ١.٦ مليون دولار هي مجموع ما حصل عليه من هذه العقود منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ بالاضافة الى تجميد كل العائدات المستحقة له من الاعلانات الى ان ينتهي عقده مع نابولي في يونيو (حزيران) ١٩٩٣.

على صعيد آخر تلقى مارادونا اشعاراً من قاضي التحقيق للخضوع لفحص الابوة بناء على طلب من محكمة نابولي وعلى الشكوى التي تقدمت بها كريستينا سيناغرا وتتهمه فيها بانه والد ابنها البالغ من العمر حاليا اربع سنوات.

وفي ظل الاجواء المحمومة التي يعيشها اللاعب الارجنتيني فان مدرب نابولي البرتو بيغون يعيش مشكلات متعددة ويتحمل وحده مسؤولية اشراك مارادونا او عدم اشراكه في مباراة الدوري غدا الاحد بين اتالانتا برغامو ونابولي.

انطلاق بطولة شرق ووسط افريقيا لكرة القدم

نيروبي - ر: بدأت امس السبت بجزيرة زنجبار الواقعة بالمحيط الهندي كأس التحدي الكبير في كرة القدم والتي تضم دول شرق ووسط افريقيا. ويرجح بشدة ان تحتفظ اوغندا حاملة لقب البطولة السابقة بلقبها.

وتشارك في البطولة التي ستستمر اثنا عشر يوما سبعة فرق افريقية هي فرق زيمبابوي وتنزانيا وزنجبار والسودان وملاوي وكينيا واوغندا.

ويقام الدور الاول للبطولة بنظام المجموعتين. وتجرى مباراتا الدور قبل النهائي يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) والمباراة النهائية بعدها بيومين.

ويواجه فريق اوغندا القومي منافسة قوية من الفريق الكيني الملقب بنجوم هارامبي.

وقال جيري سورير المدرب النمساوي لفريق كينيا في تصريح لرويتر ان «لاعبي فريقي اقوى وافضل تدريبا وروحهم المعنوية عالية.. ولن اندهش اذا خرجوا فائزين في نهاية البطولة».

افتتاح معرض الكتاب والشريط الاسلامي في الطائف

الطائف - واس: افتتح مدير ادارة التعليم بمنطقة الطائف سعد عبد الواحد صباح امس معرض الكتاب والشريط الاسلامي الذي ينظمه قسم التوعية الاسلامية بمنطقة الطائف التعليمية وقد قام سعد عبد الواحد بقص الشريط ثم تجول الحضور داخل ارجاء المعرض الذي احتوى على مجموعات من الكتب في مختلف فنون العلم والمعرفة شاركت بها ١٢ دار نشر من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

ويأتي تنظيم هذا المعرض الذي يستمر لمدة اسبوعين على فترتين صباحية من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الثانية عشرة ظهرا ومسائية من الرابعة عصرا الى التاسعة مساء ضمن نشاطات قسم التوعية الاسلامية بمنطقة الطائف التعليمية للعام الدراسي الحالي وقد حضر افتتاح المعرض مديرو المدارس بمنطقة الطائف التعليمية.

سحابة سامة تدخل نحو ٥٠ شخصا المستشفى

ماتاموروس - (المكسيك): قال مسؤولون ان سحابة سامة تسربت من مصنع للمواد الكيماوية ادت الى دخول ٤٨ شخصا على الاقل المستشفى واغلاق طريق سريع واجلاء بعض السكان.

واغلق مسؤولو الاطفاء في المدينة طريق رينوسا السريع واخلوا مصنعا قريبا واجلوا نحو ١٢٥ شخصا من سكان المنطقة بعد التسرب الذي وقع ليل الخميس الماضي في مدينة ماتاموروس الواقعة على الحدود مع الولايات المتحدة. وقال تشارلز ديفيدسون مدير مصنع كيميكاس ريترلوف للكيماويات ان «بعض البراميل انفتحت» ولكنه امتنع عن تحديد المادة التي تسربت منها وقال فيفيانو سييرا وهو مدير مصنع قريب يصنع مكونات البطاطين الكهربائية ان السحابة غزت مصنعه. واضاف قوله ان مسؤول الاطفاء بالمدينة ابلغه بان السحابة تتكون من مادة كيماوية مستخدمة في صنع المبيدات الزراعية.

وقال سييرا ان جميع عمال المصنع تأثروا الى حد ما بالسحابة وان ٤٨ منهم نقلوا الى المستشفى للعلاج وغادروه صباح امس.

الكوليرا تتسبب في وفاة ٦٠ شخصا في زامبيا

لوساكا - د.ب.ا: ذكرت احصائيات رسمية نشرت امس في لوساكا ان ستين شخصا توفوا من جراء اصابتهم بمرض الكوليرا في زامبيا منذ تفشي ذلك الوباء في اواخر اكتوبر (تشرين الاول)

وكان ستة اشخاص قد توفوا امس الاول في ندولا بمنطقة حزام النحاس ليرتفع بذلك عدد الوفيات الى ١٩ شخصاً في حين ترددت انباء عن وجود ١٣ حالة اصابة بالكوليرا، وكان معظم الضحايا من الاطفال.

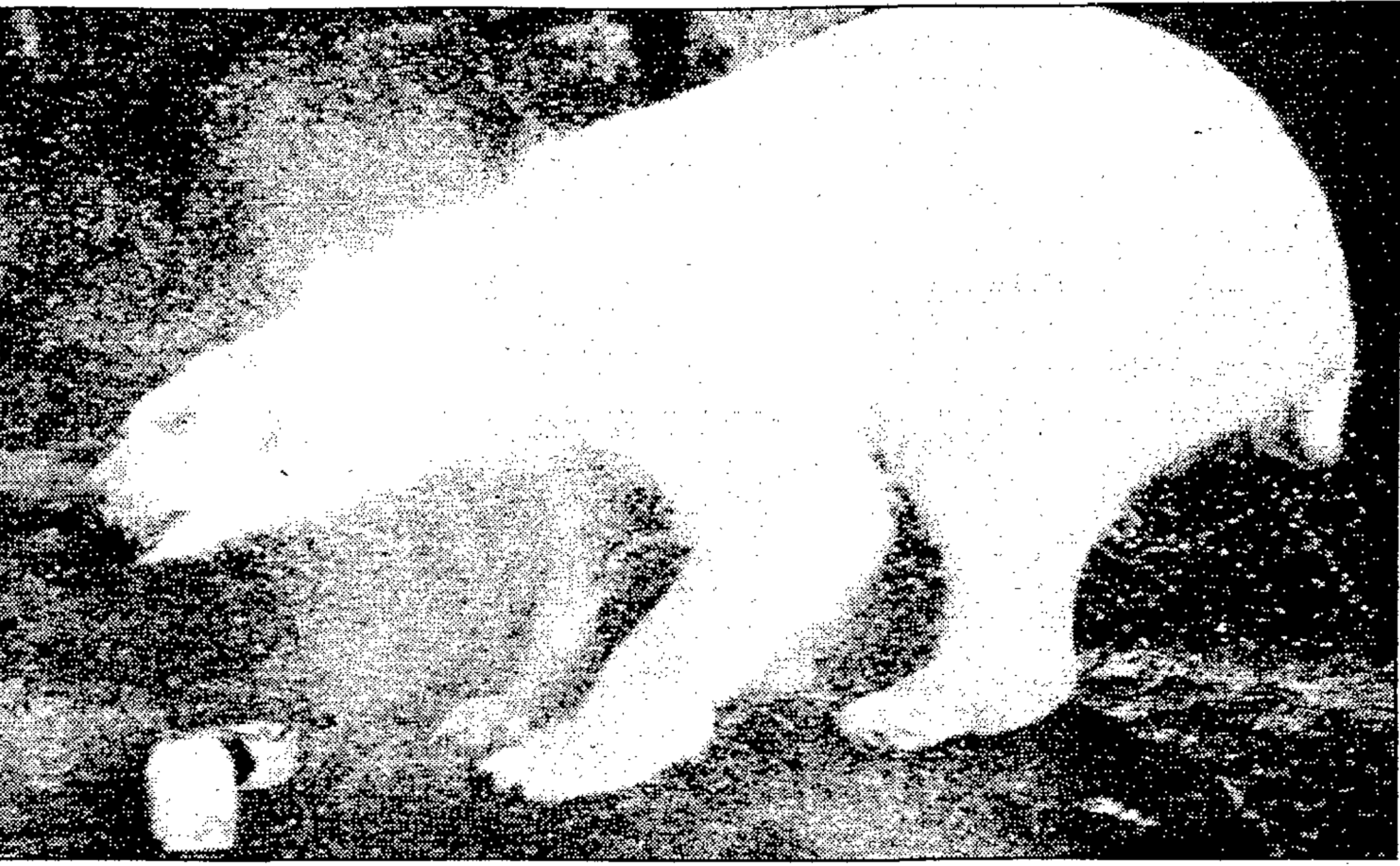
وفي الاقليم الشمالي حيث بدأ تفشي الوباء الاخير توفي ٤١ شخصا من بين ٤١٢ حالة تم تسجيل اصابتها بالمرض. وكانت الكوليرا قد ادت في مطلع العام الحالي الى وفاة ١٢٠ شخصا في لوساكا.

نجوم على السرير الابيض

بيرت لانكستر يخضع للعلاج الطبيعي

لوس انجيليس - ر: قال احد اصدقاء النجم السينمائي بيرت لانكستر الذي اصيب بسكتة دماغية منذ اسبوع ان لانكستر يخضع للعلاج الطبيعي وعلاج النطق ولكنه ما زال غير قادر على مغادرة سريره بالمستشفى. وقد قام لانكستر (٧٧ عاما) بالتمثيل في اكثر من ٧٠ فيلما وفاز بجائزة الاوسكار عن دوره في فيلم «جسر ايلمر». واجريت له عملية جراحية عاجلة استغرقت اربع ساعات في مركز لوس الاميتوس الطبي بعد اصابته بالسكتة الدماغية التي ادت الى ضعف جانبه الايمن.

وقال الصديق امس الجمعة، ان حالة لانكستر مستقرة.



التفاح المتجمد الطعام المفضل للدب القطبي

ينفض هذا الدب القطبي قطرات الماء التي تعلقت بفرائه بعد ان سبح في الماء ليلتقط التفاحة المتجمدة داخل مكعب الجليد التي رماها الحارس المسؤول عن اطعام الحيوانات في حديقة حيوانات برلين. وواضح ان الدب القادم من المناطق القطبية المتجمدة يحب أن ياكل التفاح المتجمد (أ ب)

عرب وعجم



احمد بن نعمان

عمر الشريف

ميريل ستريب

● السيد عثمان حافظ الصحافي والاديب السعودي المعروف، وأحد مؤسسي جريدة «المدينة المنورة» يرقد حاليا بغرفة العناية المركزة بالمستشفى الوطني بجدة، بعد تعرضه لأزمة مرضية وهو محل رعاية اهله واصدقائه ومحبيه.

● الدكتور احمد بن نعمان الكاتب الجزائري المعروف وصل الى لندن للمشاركة في ندوة عن مستقبل القضية الفلسطينية.

● الدكتور برهان غليون يعود غدا الى باريس بعد زيارة عمل الى لندن.

● الزميل عمر الانواري اصدر في الرباط صحيفة رياضية باللغة الفرنسية بعنوان «رياضة وترفيه».

● البروفيسورة نعيمة لمنور البوعزاوي المتخصصة في طب الاطفال ورئيسة قسم بمستشفى الاطفال في المركز الجامعي الطبي - ابن سيناء - الرباط حصلت على جائزة ١٩٩٠ من الاكاديمية الفرنسية للطب.

● محمد عباس النعماني صدر قرار المدير العام للزكاة والدخل في المملكة العربية السعودية بترقيته الى المرتبة العاشرة.

● السيدة فريدة مصممة الازياء الجزائرية المعروفة تدرس اقامة احدث عرض لازياء موسمي الربيع والصيف المقبلين في القاهرة وذلك باحد فنادق الخمسة نجوم.

● الفنان عمر الشريف النجم العالمي المصري شارك لاول مرة في سوق السيارات التجاري اول من امس (الجمعة) بفندق راماداً بالهرم حيث يلتقي البائع والمشتري بدون وسيط ويطلق على هذا السوق اسم «سوق سرسق».

● الدكتور حسين سمير عبد الرحمن رئيس المركز المصري للبحوث العلمية اختير عضوا بمحكمة القيم المصرية وذلك في تشكيلها الجديد بمناسبة بدء العام القضائي.

● الدكتورة فاطمة الجوهري رئيسة شعبة بحوث البيئة بالمركز القومي المصري للبحوث عادت الى القاهرة بعد ان شاركت في اعمال المؤتمر الدولي لحماية بحر الشمال من التلوث والذي عقد بالعاصمة الهولندية امستردام.

● الدكتور عادل عبد الدايم نائب رئيس المركز القومي المصري للبحوث للشؤون الفنية عاد الى مصر بعد ان شارك في الندوة العلمية لدعم العلاقات المصرية الالمانية واساليب البحث العلمي.

● الدكتور سميح عبد القادر منصور استاذ علم المبيدات والسميات بمركز البحوث العلمية غادر القاهرة متوجها الى الهند لبحث امكانية قيام التعاون في مجال فحص الاغذية من متبقيات المبيدات.

● ميريل ستريب النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية هذا الشهر في زيارة خاصة.

مواليد

● عبد الله زراق العتيبي الموظف بالسفارة السعودية في الرياض رزق وزوجته بمولودة اختارا اختار لها اسم حبيبة.

● الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي رزق وحرمه بمولودة سمياها (حلا).

افراح

● احتفل رجل الاعمال السعودي عبد الله برادة بزفاف ابنه خالد الموظف بوزارة المواصلات بجدة على الآنسة بتول ابنة رجل الاعمال المعروف محمد احمد باعشن وذلك بحضور لفيف من الاهل والاصدقاء في قاعة «ليلتي» بجدة.

وفيات

توفي في الخرطوم عبد الحليم سابل محمد خير، جد كمال سابل عبد الحليم لمدير شركة كناري للسفر والسياحة في الرياض، وكل من حسن سابل والطيب سابل، تغمده الله بواسع رحمته.

حارس قضائي جديد على تركة خورشيد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بحكم قضائي تم عزل الفنانة مها ابو عوف التي كانت قد عينت حارسة قضائية على تركة الموسيقار عمر خورشيد من وظيفتها، كما رفضت محكمة استئناف القاهرة حكم تعيين الفنانة شريهان بينما قضت بتعيين حارس الجدول صاحب الدور بدلا منها لأداء المأمورية.

وكانت شريهان قد اقامت دعوى قضائية ضد مها ابو عوف تطالب تعيينها حارسا قضائيا على التركة على ان تكون مهمتها تسلم الاموال والحفاظ عليها وادارتها واستغلالها استغلالا صالحا

عمليات جراحية الاولى من نوعها في المستشفيات السعودية

جدة - «الشرق الاوسط» - من حاتم صادق:

شهدت ثلاثة من مستشفيات المملكة العربية السعودية اجراء عمليات جراحية جديدة بعضها مختلف وبعضها الآخر هو الاول من نوعه في المملكة ومنطقة الشرق الاوسط. ففي المستشفى السعودي الالماني في جدة اجريت عملية جراحية لمريضة يمنية في السابعة والثلاثين من العمر كانت تشكو من انزلاق عظمي من الدرجتين الاولى والثانية في العمود الفقري يتركز في الفقرتين القطنية الخامسة والعجزية الاولى. وقد تم تثبيت العمود الفقري بصفائح ستبفي مع تثبيت عظمي للفقرتين الخامسة القطنية والعجزية الاولى وفي اليوم الثاني للعملية استطاعت المريضة السير بدون اي مثبت خارجي كالجبس او غيره، وبعد اسبوع خرجت من المستشفى الى منزلها وقد زالت جميع الأعراض التي كانت تشكو منها وابرزها آلام في الساقين. العملية تمت باشراف الدكتور خالد عبد الجليل بترجي استشاري ورئيس مركز جراحة العظام في المستشفى السعودي الالماني.

وفي مستشفى «دلة» أجريت اول عملية لاستئصال المرارة بدون تدخل جراحي، وقد تمت العملية التي تعتبر الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط بنجاح على ايدي الاخصائيين في المستشفى، وتتمتع السيدة التي اجريت لها العملية بصحة جيدة.

وفي مستشفى «الزهراء» في المدينة المنورة أجريت عملية جراحية في المرارة لسيدة تبلغ الثمانين من العمر استخرجت على اثرها حوالي ١٥٠٠ حصوة من احجام صغيرة كانت تسبب لهذه السيدة نوبات متتالية من المغص الحاد اضافة الى انسداد في القناة المرارية، وقد تم القيام باجراء توصيل جراحي بين القناة المرارية والاثنى عشري بعد استئصال المرارة. العملية قام بها فريق من الجراحين باشراف الدكتور محمد امين عبد الحكيم.

مختل عقليا يلقي بعظام الموتى في الشارع

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تمكنت قوة من مباحث القاهرة من القبض على مختل عقليا اثناء قيامه بنبش المقابر ليلا والقاء عظام وجماجم الموتى في الطريق العام.

القت المباحث القبض على المتهم عندما انتقلت الى المقابر وضبطت حنفي محمود عبد الموجود الذي يبلغ من العمر ٣٥ سنة وهو مختل عقليا وكان عاري الجسد وفي حالة هياج داخل احدى المقابر ليجمع عظام الموتى بعد نبش القبور واخراج بقايا جثث الموتى. واكتشف رجال المباحث ان به اصابات سطحية وتسلخات بالوجه والصدر والأذن.

أبيض و اسود

-١-

احياناً تسحرك الكلمات وتخاف ان تهزمك التفاهة.

وعندما تسأل تتراكم عليك الاشياء ويأتيك من الغيب صوت يفرض عليك الصمت.

-٢-

يا حبيبتي التي لم تكن. يا طفلة لا تزال تقرع ابواب الخوف ولا تسمع وتأتي.

لماذا جئت في الزمن المستحيل ورحلت غريبة قبل ان تعرفي؟

-٣-

اكاد المحك في نهاية الطريق، في قفص ملون على اريكة من ورد.

آلاف الاجراس تقرع، آلاف الايدي تمتد. تخرس الاجراس، تختفي الايدي، يتبخر القفص وتختفين.

يظل الطفل الغريب تائهاً، يصبو الى حورية اختطفها التنين واخذها الى عالم لا يشبع.

-٤-

خدعتني اللحظة الاولى. وكانت اللحظات التالية صفحات مطوية من حكاية قديمة هربت منها وندمت.

وابقى وحيداً في صومعة الحزن والانتظار.

-٥-

امام العاصفة تلك الليلة، نظرت الى عينيك وادركت انك مشدودة الى المقلب الآخر، وانني المسافر الوحيد في قطار الدهشة.

-٦-

ابني لكم بيتاً على ضفاف الريح.

اريد معكم نشيد الرجوع على انغام الرحيل.

اخترع لكم كل يوم بطلاً يجمع لكم الحمامات والفراشات والعصافير لتطيروا معها الى الفضاء.

ولا اتعب من احلامي المتمادية، ارى من خلالها الوان عيونكم وبراءة الدمعة الطاهرة في مآقيكم، يا اطفال بلادي.

اوراق منفية

-٧-

كانت الاحلام تهدهد ليالينا.
لو تعرفون كم تعذبت.
سألوني لكنني لم أعترف.
نسيت كل ما كان.
وقفت على شفير الهاوية اتامل الوجوه الموغلة في الهرب.
ناديتكم وارتعش الصدى:
تائهاً في الزوايا الكئيبة
في امسيات الغربة المقيمة.
تتراءى لي وجوهكم الحانية قمراً في زمن القرية الهني.
لا اخاف ان يخذلني حنان الامهات.
بذلك الحب عبرت الى الضفة الاخرى لينهزم حزني في حناياكم.

-٨-

يا بلاداً تظل الحلم الكبير:
أعطني حفنة من ترابك،
ازرعها في قلب الدنيا.
تحملها الريح الى كل مكان.
تعيدها الريح إلي
حكاية لذلك الزمان
وصدى لتلك الاصوات
وصورة لتلك الوجوه
اعيدي إلي يا بلادي نقائي

-٩-

كنت طليقاً داخل القمقم.
كنت مبهوراً داخل المحارة.
بيني وبين الامواج حكاية وطن تنبعث ندية مع خيوط الشفق.

-١٠-

يا دروب الطفولة وملاعب الصبا:
خذيني اليك استنشق عبير ترابك، اترنح في وحول ازقتك، اركض على سطوح بيوتك القرميدية.
افتح صدري للريح، اصرخ في الوديان، يعود الي الصوت صدى لأحلام سرقها التافهون مني.

عدلي الحاج



بحث حول الخصائص الكهربائية والفيزيائية للتربة

الظهران - واس: يجري العمل حاليا في معهد البحوث التابع لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران في بحث حول الخصائص الكهربائية والفيزيائية للتربة في المملكة العربية السعودية.. وذلك بتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

واوضح الباحث الرئيسي لهذا المشروع الدكتور فريد محمد زيدان من قسم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران ان الاسلاك الارضية لنقل الطاقة تحظى بدرجات استخدام عالية في المملكة العربية السعودية وذلك من أجل نقل الطاقة الكهربائية وتوزيعها.. واشار الى انه لضمان الاستفادة القصوى من هذه الاسلاك لحمل الطاقة الكهربائية دون تعريضها للفشل الحراري كان لا بد من معرفة خصائص التربة المحيطة بالاسلاك وقدرتها على التوصيل الحراري. وتهدف هذه الدراسة التي يشارك فيها كل من الدكتور عبد العزيز المانع والدكتور محمد اكبر من معهد البحوث والدكتور سيد محمد زبير من قسم الهندسة الميكانيكية الى معرفة وتحديد خصائص التربة وعناصر السلك الرئيسية المؤثرة في عملية النقل الحراري وطبيعتها ووضع حدود التشغيل المناسبة لكل نوع من انواع التربة في المملكة لضمان عمل الاسلاك المستمر والثابت.

وسيقوم فريق البحث الذي بدأ في اول شهر صفر من عام ١٤٠٩ هـ ويستمر لمدة ستة وثلاثين شهرا بعمل اختبارات ميدانية ومعملية ممثلة لواقع التشغيل الفعلي للاسلاك وذلك لدراسة الخصائص الحرارية لعدة انواع من التربة وذلك لتطوير ووضع نظام حسابي لمعرفة قدرة تحمل السلك للتيار الكهربائي اخذا بعين الاعتبار طبيعة التربة المحيطة بالسلك.

وتلقى هذه الدراسة اهتماما جيدا من شركات الكهرباء وصانعي الاسلاك في المملكة.

المبيدات والملونات خطر يهدد صحة الانسان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حذر مؤتمر الصناعات الغذائية الافريقية المنعقد بالقاهرة من خطورة استعمال الملونات في الاطعمة، كما حذر من خطورة تعرض المحاصيل والمنتجات الغذائية لسموم الفطريات، والسموم الناتجة عن المبيدات الحشرية وبقايا الحشرات.. وذلك لتأثيرها الضار على صحة الانسان.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها رئيس هيئة التوحيد القياسي وممثل مصر «د. محمد هلال» في افتتاح جلسات المؤتمر التاسع للتنسيق بين الدول الافريقية في الصناعات الغذائية تحت شعار «الأفلاتوكسين وتحديات العصر».

قال د. هلال أن المحاصيل الافريقية المختلفة تتهدد بشدة من خلال اساليب الزراعة والتخزين والنقل والتداول.

واضاف ان المحاصيل الزراعية ومنتجات الالبان تتعرض لسموم الفطريات المعروفة باسم «افلاتوكسين» كما تتعرض ايضا لنسبة عالية من سموم المبيدات وهذه السميات تؤثر بالسلب على اقتصاد الدول الافريقية.

وطالب بضرورة اصدار مواصفات قياسية اقليمية وقارية تستهدف مواجهة هذه المشكلة والحد منها وطالب بتوقف استخدام المبيدات الحشرية المستعملة في رش المحاصيل قبل موعد الحصاد بـ ١٥ يوما لحماية المحاصيل وحماية الصحة العامة من الامراض وعلى راسها مرض «السرطان» الذي تسببه سميات الافلاتوكسين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاحد ٢٢ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ـ ٩/١٢/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٩٤
London - Sunday - 9 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4394



٦ قتلى مع عواصف جليدية وانعدام الرؤية
بريطانيا رهينة الثلوج

لندن: «الشرق الاوسط»

دخلت بريطانيا شتاء قارصا دون مقدمات ودون سابق انذار، واكتسحت الثلوج معظم الجزر البريطانية يوم امس، بعد ان كانت الثلوج قد ضربت شمال بريطانيا في اليوم السابق. وقد ادت هذه الموجة الى مقتل ستة اشخاص في يومها الاول. وقد انذر مركز الانواء الجوية البريطاني الناس من ان الثلوج والرياح العالية السرعة ستستمر في ضرب الجزر البريطانية لبضعة ايام.

وبرغم ان درجات الحرارة في بريطانيا ظلت تتراوح حول نقطة الصفر (التجمد) لكن الرياح القوية تجعل الاحساس بدرجة الحرارة اقل بكثير مما هي عليه، اذ ان عامل الرياح يجعل الانسان يحس وكأن درجة الحرارة هي اقل من ١٢ درجة تحت الصفر. واستمر تساقط الثلوج في كل مكان في بريطانيا تقريبا. وتكاد الرؤية ان تكون متعدمة في جبال اسكتلندا وجبال البانانيز ومنطقة البحيرات في شمال انجلترا. والذي يسبب انعدام الرؤية هي العواصف الجليدية التي تثير الثلوج وتنقلها من مكان لترسبها في مكان اخر. ورغم ان معدل سرعة الرياح هو ٣٠ ميلا في الساعة عموما لكن هذه السرعة تتصاعد بسرعة بين الحين والحين وخصوصا على طول وعرض السواحل البريطانية.

ويتوقع مكتب الانواء الجوية ان تستمر الثلوج والرياح خلال الاسبوع الحالي. وقد عانت بعض مناطق اسكتلندا من انخفاض درجة الحرارة الى ٧ تحت الصفر دون احتساب عامل الريح الذي سيجعل الاحساس بها اقل بكثير مما هي عليه.

وهناك خطر آخر يتهدد اسكتلندا وهو خطر الانهيارات الجليدية مما يجعل المناطق الجبلية هناك خطرة جدا. وحذر مركز الانواء الاسكتلندي ومقره جلاسجو المواطنين من الذهاب الى المناطق الجبلية.

ولعل اكثر آثار العواصف الجليدية خطرا هي آثارها على حركة السير والمرور اذ ان الثلوج تجعل الطرق منزلقات قاتلة، يضاف اليها في هذه الحالة تدهور درجة الرؤية بسبب العواصف الجليدية.

وقد دعت الشرطة البريطانية سائقي السيارات الى التزام جانب الحذر وتجنب الذهاب الى المناطق الجبلية والمرتفعة الا للضرورة القصوى. والجدير بالذكر ان الاشخاص الستة الذين قتلوا من جراء العواصف ماتوا في حوادث الطرق كما وحذرت منظمات سائقي السيارات للمواطنين من الجليد الاسود الذي سينتشر في كافة الطرق والشوارع البريطانية ـ والجليد الاسود هو طبقة من الماء المتجمد عديمة اللون ـ ويطلق على هذا النوع من الجليد اسم الاسود لان الانسان لا يراه وانما يرى طبقة الاسفلت التي تحته نظرا لانعدام لونه وصفائه.

والسبب في هذه الظاهرة التي تعتبر غريبة في بريطانيا في هذا الوقت من العام هو ان بريطانيا تتعرض لعصف الرياح الباردة القادمة من القطب الشمالي، مما جعلها ابرد من موسكو او ايسلندا. ويتوقع الخبراء ان تستمر هذه للوجة لايام وان تجتاح الثلوج كل مكان بما في ذلك وسط لندن التي تكون في العادة من المناطق الدافئة في بريطانيا.

وهذا يعني ان سائقي السيارات في بريطانيا سيظلون مشدودين الى اجهزة الراديو التي تنيع، بدون توقف، نشرات حول حالة الجو. والاهم من ذلك انها تورد تقارير عن حالة الطرق واسماء وارقام الطرق التي سيتم اغلاقها نظرا لخطورة السياقة فيها او نظرا لتراكم الثلوج عليها الى حد يجعل اجتيازها مستحيلا.



استقبلت بريطانيا اول موجات الثلوج في شتاء عام ١٩٩٠ ابتداء من الليلة قبل الماضية. وقد تراكمت الثلوج صباح امس خصوصا في نوتنجهام حيث يبدو رجال الاطفاء في هذه الصورة وهم يحاولون تسهيل عملية مرور احدى السيارات في شارع مليء بالثلج.
وقد ادت الثلوج المتساقطة في انحاء متفرقة من المملكة المتحدة امس الى توقف حركة القطارات وتعثر الرحلات الجوية وانقطاع بعض المدن عن الاخرى وتأجيل النشاطات الرياضية، اضافة الى توقف اعداد كبيرة من المركبات في مكانها. (أ.ب)

بسبب الثلوج
وقف القطارات والرحلات الجوية في شمال انجلترا واسكتلندا

لندن ـ د. ب. ا: اغلقت عاصفة ثلجية عنيفة الطرق الرئيسية التي تربط شمال انجلترا باسكتلندا امس وأدت الى وقف قطارات السكك الحديدية ومعظم الرحلات الجوية.

وقد اضطر خمسون من اصحاب السيارات الى ترك سياراتهم بالقرب من الحدود الاسكتلندية ليلة امس الاول وقضاء امس في احد الاوتوبيسات مع عمال الانقاذ بعد ان حالت الثلوج التي تسوقها الرياح بينهم وبين الوصول الى سياراتهم.

وقد ظلت آلاف المساكن في شمال انجلترا وويلز بدون كهرباء وانقطعت الاتصالات التليفونية بسبب اكتساح البرد والعواصف الثلجية للبلاد.

وقد وجهت الشرطة في منطقة ميرلاند نداء الى السكان تناشدهم فيه البقاء داخل منازلهم وحثت اصحاب السيارات على استخدام الطرق في حالة الضرورة فقط.

وصرح متحدث باسم مكتب الارصاد الجوية بأن الموجة الباردة تتحرك في اتجاه الجنوب وانها ستصل الى لندن في بداية الاسبوع المقبل.

صباح الخير
الغرافيتي أو الخرابيش؟

يتساءل الأخ بندر بن عبد العزيز الضبعان عن مقالات هذه الزاوية ويستنهضني لنشرها في كتاب خاص. الحقيقة انني نهضت لهذه المهمة وجمعت المقالات وابحث الآن عن ناشر لها لتكون متيسرة في ايدي القراء لمن فاتته قراءتها أو أحب مراجعتها، عملاً بقول القائل يا بخت من نفع واستنفع.

بيد ان الاخ الكريم يمضي في رسالته اللبيبة ليثني على ما كتبته عن الغرافيتي ويقترح استبدال هذا المصطلح الاجنبي بمصطلح عربي وهو أدب الخرابيش. ويقول: «انك ركزت على الكتابات المستمدة من جدران الغرب وتركت جدران العرب الحافلة بأدب الخرابيش، الذي يمكن تعريفه بأنه فن مستحدث من فنون الأدب يعتني بنقل وتدوين الكتابات التي توجد على الجدران والطاولات واللوحات بشرط عدم خروجها عن الآداب العامة».

ويمضي السيد بندر فيقول: «وقد اكتشفت ان هناك فارقاً كبيراً بين خرابيش الغربيين وخرابيش العرب. فالعرب كما أجد يميلون الى اخذ الدنيا بالابتسامة والبساطة. اما خرابيش الغرب ففيها بعض التشاؤم والكآبة، ربما نتيجة التشرد والفساد والتفكك العائلي والضياع.

«والآن لا ادري هل ستنقلب الصحف الى مجموعة جدران تكتب عليها المقالات والاخبار؟ وهل سنجد زاويتك يا استاذ خالد وبجوارك فيلسوف القرون الصغرى والوسطى والحاضرة الاستاذ عبدالله باجبير على الجدران؟

«حقا ان ادب الخرابيش، او كما سميته في زاويتك ادب الغرافيتي، يضم الكثير من الحكم والنوادر والطرائف لم نسمع بها ولم نقرأها في امهات الكتب. خذ مثلا هذه العبارة التي وجدتها مكتوبة على احد الابواب في مكان عام لا اتذكره بالضبط:

«لو كنت كما كنت لكنت كما كنتِ ولكن لم تكوني كما كنتُ ولذلك لم اكن كما كَنت»

«وفي مكان آخر وجدت هذه الخرابيش تروي هذه النكتة: توجه بعض الصعايدة الى مبنى التلفاز وهم في ثياب بيضاء منقطة بسواد فاستوقفهم الحارس قائلا: «الى اين يا جماعة»؟ فقالوا: الى عملنا. فقال لهم: لا يوجد اي عمل هنا والوقت ليل. فقالوا نحن الذين يقولون: اش، اش، اش، إش.

ولا يسعني غير ان اشكر القارىء الكريم على مساهمته واستجابته لندائي بتزويدنا بأمثلة من «الخرابيش» العربية. ولكنه لم يقف عند ذلك بل جاد علينا بقائمة طويلة من الاصطلاحات والمفردات الطريفة مما تضيق عنه زاوية اليوم ونتركه لموعد آخر.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح
الطاغية يقتل شعبه!

برغم انني تعرضت لكتاب «سيسيل سيثري» من قبل الا انه من الضروري في هذه الظروف ان اعود اليه مرة اخرى، واقف عند فصل معين فيه هو «العلم والطاغية» لعل مسؤولا في العراق الشقيق يقرأه. فالفصل يبدو وكأنه كتاب بذاته، داخل هذا الكتاب الممتع. يقول «سيسيل» انه يوجد تعارض جوهري بين العلم والطاغية. فالعلم وثماره أمران ضروريان لاستمرار أي نوع من الحضارة. والعلم لا يعطي ثماره إلا إذا كان حرا. يفكر بحرية ويخلق بحرية. والطاغية يستطيع ان يسجن صاحب العقل الحر ويستطيع أن يسحله. ويستطيع ان يحرقه، او يعدمه رميا بالرصاص أو بحبل المشنقة. لكنه وهو يفعل ذلك يفقد القوة الحقيقية في مجتمعه ويصبح العلم فيه صناعة خالية من روح الابداع والخلق. فأصحاب الفكر الخلاق يمشون على ارض لا تعرف الشرطة ولا يتربص بها الرقيب. فالصحافة والراديو والسلاح كلها امور ضرورية للدولة العصرية.

ولكن في قلب كل هذه الامور، وفي أعمق أعماقها، لا بد ان يكون الفكر الحر والعقل الذي لا تحده حدود. وكل من يمنع الحرية عن الفكر، فان النتيجة لن تكون فقدان الحرية فقط، ولكن فقدان الحضارة ذاتها. ان هذه قصة هامة، يوردها كتاب «سيسيل سيثري». اما الكتاب ذاته فهو قصة كفاح العقل وهو يخترق حجب الظلام. قصة الافكار وكيف تطرأ على خاطر انسان ما، فلا يشعر بأهميتها ولا يعي قيمتها لانه لا يربطها بغيرها من الحقائق والافكار. ولكن ما ان يعرف الخاطر عالم ما فإنه يصبح كالبذرة في أرض خصبة سرعان ما تنبت وتنمو. وهكذا فان ما يحدث في العراق يعني أن الطاغية قد داس العقل الحر المبدع، وان الموجود مجرد صناعة بلا روح. وهو بذلك فقد القوة الحقيقية في شعبه.. قوة الابداع الحر الخلاق الذي هو الطريق الوحيد للتقدم. ان الشعب الذي يعمل منصاعاً.. وينام مرتعشا.. ويسير مرتعشا.. ويهتف رعبا.. ويحارب خوفا.. هذا الشعب ينقاد مرغما إلى الدمار.. ويا له من مصير تعس لا يستحقه شعب العراق.

عبدالله باجبير

تحدث بنسبة واحد في عشرات الملايين
سيدة تلد توأماً بعد الاول بخمسة اسابيع

فينكس (اريزونا) ـ ر: قال اطباء في فينكس امس، ان سيدة وضعت طفلة توأماً بعد ولادة الاولى بخمسة اسابيع.

وقال الدكتور جون اليوت الذي اشرف على ولادة الطفلة المبتسرة بمستشفى جود ساماريتان «يمكن ان يكون احتمال حدوث ذلك.. بنسبة واحد في عشرات الملايين».

وقال مسؤولو المستشفى ان الام كاثي فيسك «٣٥ عاما» وطفلتها على ما يرام.

وقالت متحدثة باسم المستشفى انه على الرغم من ولادة الطفلة الثانية قبل موعدها بثلاثة اشهر فانها في صحة طيبة.

وقال اطباء ان الطفلة الثانية ولدت في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعملية قيصرية.

اما الاولى فولدت في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ٢٢ اسبوعا من الحمل وكانت تزن ١٥ اوقية (اونصة) وتوفيت عقب ولادتها.

وكانت الام تتعاطى عقاقير للعلاج من العقم بعد ان ظلت بلا انجاب خمس سنوات.

لاتقرأ هذا الخبر

ميز ـ اف.ب: عثر على جثة امرأة توفيت في منزلها قبل ايام عدة في توكونيو (مقاطعة مورت لى موزيل) الفرنسية وقد بدأ كلابها الاربعة بنهشها.

ومن المرجح ان تكون جاكلين سبيك (٦٢ عاما) الفقيرة توفيت الاحد الماضي. وقام الجيران بابلاغ رجال الاطفاء الذين وجدوا الجثة وقد بدأ الكلاب الاربعة بنهشها بعد ان حرموا من الطعام طوال ايام.

ونقل الكلاب وهم من فصيل غير محدد الى مأوى خاص وسيجري وضعهم في الحجر الوقائي.

بسبب قنبلة محلية الصنع
تلميذ في العاشرة يتسبب في إخلاء مدرسة

لانكستر ـ (كاليفورنيا): قالت الشرطة ان تلميذا في العاشرة من العمر زرع قنبلة محلية الصنع في مدرسته الابتدائية امس مما ادى الى اجلاء مئات التلاميذ والعاملين في المدرسة.

وقال مايك جريمز المتحدث باسم الشرطة ان خبير مفرقعات فجر القنبلة قبل ست دقائق من موعد انفجارها.

وأضاف جريمز قوله ان التلميذ الذي لم يعلن اسمه بسبب صغر سنه الى احد المدرسين وقال له «لقد استسلمت» وذلك بعد ان اكتشف ثلاثة من زملائه القنبلة في سلة المهملات في استراحة التلاميذ.

وقد تم اخلاء المدرسة من ٨٠٠ تلميذ ومن العاملين.

وقال ريتش اريكسون وهو متحدث آخر باسم الشرطة ان القنبلة كانت مزودة بموقت رقمي وكانت كافية لقتل اي شخص قريب منها في حال انفجارها.

وقال التلميذ للشرطة انه تعلم طريقة صنع القنبلة من التلفزيون. وقد فصلت المدرسة التلميذ وقبضت عليه الشرطة قبل تسليمه الى والديه.

نكتة اليوم

المنقذ

اراد الطبيب في مستشفى الامراض العقلية اختبار مرضاه، فاحضر لهم اناء مملوءاً بالماء، واخذ المرضى يقفزون فيه الا واحد.

سأله الطبيب: لماذا لا تسبح مع زملائك؟

قال: انا انتظر ان يغرق احدهم لأنقذه.

من القارىء: بندر الشعلان ـ مكة المكرمة

اخبار الغد
زيت الشاي للتخلص من حب الشباب

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت دورية «لانسيت» الطبية البريطانية تقريرا يقول ان مجموعة من اطباء البشرة الاستراليين قد اثبتوا ان زيت شجرة الشاي يساعد فعلا في التخلص من «حب الشباب».

والمعروف ان هذا الزيت يحتوي على مادة التربين النباتية ذات القابلية المثبتة علميا على مقاومة الميكروبات. وتمتاز هذه الطريقة في العلاج عن غيرها ان هذا الزيت النباتي لا يترك آثارا جانبية كتلك التي تتركها الادوية الاخرى لعلاج حب الشباب.

منافق افندي



جريمة
حُبس مصمم سيارات لاقدامه على قتل ابنه في نوبة غضب

ميونيخ (المانيا) ـ ر: حكمت احدى محاكم ميونيخ على كبير مصممي السيارات في مصانع «بي. ام. دبليو» الالمانية بالحبس سنتين وتسعة اشهر لطعنه نجله حتى الموت في نوبة من الغضب الشديد.

وادانت المحكمة كلاوس لوث (٥٢ عاما) بتهمة القتل الخطأ إلاّ أنها قالت ان لوث غير مسؤول مسؤولية كاملة عما اقدم عليه وهو في حالة غضب.

وكان لوث قد طعن نجله اولريخ (٢٣ عاما) ثماني مرات بسكين مطبخ في ابريل (نيسان) الماضي بعد جدال بينهما في المنزل بشأن ادمانه للخمور والمخدرات.

وقال قاضي المحكمة هاينز الرت ان اولريخ دأب على اهانة ابيه الذي لم يعد يحتمل ذلك فاستل السكين وطعن ابنه.

وقد طالب الادعاء بحبس لوث لمدة ثلاث سنوات ونصف.

